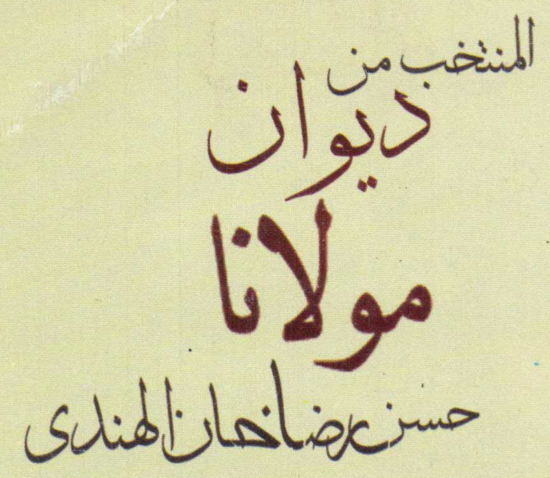


المنتخب من

ديوان مولانا

حسن رضا خان الهندي

ترجمة: فاطمة سيد عبد المجيد

راجعه وصاغه شعرًا: حسين مجيب المصري

تقديم: حازم محفوظ

963

المجلس الأعلى للثقافة

المشروع القومي للترجمة

مولانا حسن رضا خان الهندى

يعد ديوان حسن رضا خان الهندى ، من أشهر ما نظم فى المدائح النبوية باللغة الأردية . ولقد نال اهتمام الصفوة من أدباء الأردية ، حيث تلقوه بقبول حسن ، وأخرجوا عنه العديد من الدراسات العلمية القيمة .

ويحتوى هذا الديوان جل ما نظمه شاعرنا فى المدائح النبوية، إلى جانب امتداحه لصفوة من أعلام آل بيت النبى صلى الله عليه وسلم ، وصحابته الكرام ، كما امتدح بعض أعلام التصوف الإسلامى المستنير ممن عايشهم ، وممن سبقوه .

الغلاف: عمرو الكفراوى

المشروع القومى للترجمة

المنتخب من ديوان
مولانا حسن رضا خان الهندى

ترجمة

فاطمة سيد عبدالمجيد

راجعه وصاغه شعرًا

حسين مجيب المصرى

تقديم

حازم محفوظ



٢٠٠٥

المشروع القومى للترجمة
إشراف: جابر عصفور

- العدد: ٩٦٣
- منتخبات من ديوان حسن رضا خان الهندى
- فاطمة سيد عبدالحميد
- حسين مجيب المصرى
- حازم محفوظ
- الطبعة الأولى ٢٠٠٥م

هذه ترجمة كتاب:

ذوقِ نعت

لمولانا حسن رضا خان الهندى

شارع الجبلاية بالأوبرا - الجزيرة - القاهرة ت: ٧٣٥٢٣٩٦ فاكس: ٧٣٥٨٠٨٤

EL Gabalaya st. Opera House, El Gezira, Cairo
TEL: 7352396 Fax: 7358084

تهدف إصدارات المشروع القـومى للترجمـة إلـى تقـديم مختلـف الاتجاهات والمذاهب الفكرية للقارئ العربى وتعريفه بهـا، والأفكـار التى تتضمنها هى اجتهادات أصحابها فى ثقافاتهم ولا تعبر بالضرورة عن رأى المجلس الأعلى للثقافة.

مقدمة

لصفوة من شعراء الأردية فى شبه القارة الهندية - علـــى كــر الدهور - باع وتاريخ مشرق فى المدائح النبويـــة، كمـــا أن للـــشعب المسلم فى تلك البلاد شغفا منقطع النظير، فى حرصه على المشاركة فى الندوات الدينية والأمسيات الشعرية، مستمعًا إلى صفوة الشعراء، وهم ينشدون منظوماتهم فى المدائح النبويـــة، كمـــا أنهـــم يحفظـــون العشرات من عيون قصائد مدح خير البريـــة فـــى لغـــتهم الأرديـــة الإسلامية. بل لقد تعدوا كل هذا حين سنوا سنة حميـــدة بجعـــل كـــل احتفالاتهم الدينية تبدأ بإنشاد أبيات - بالعربية - من قـــصيدة البـــردة الشريفة لإمام المادحين الأكبر مولانا "شرف الدين أبو عبد الله محمد بن سعيد البوصيرى المصرى" ﷺ، الذى له منزلـــة الـــصدارة بـــين جموع المسلمين فى تلك البلاد. لقد لمسنا فى رحلاتنا العلمية المتعاقبة إلى باكستان كل هذا وزيادة، ولسنا مبالغين إذا قلنا: إن الشعب المسلم فى الهند يأتى فى طليعة الشعوب الإسلامية فى هذا المجال المحمود.

ولم يقف شعراء المدائح النبوية فى الأردية عند نظم قـــصيدة أو قصائد فى فن المديح النبوى - الذى له الصدارة بين فنون الـــنظم - بل وجدنا صفوة من الشعراء وقد تخصصوا فـــى الـــنظم فـــى هـــذا الغرض النبيل، دون سواه من أغراض النظم الأخرى، ونتج عن هذا - وما يزال - نخبة من الدواوين والأعمال الكاملة فى هذا الفن. ومن هذا المنطلق لا نتجاوز الحقيقة إذا قلنا: إن الأردية تأتى فى صـــدارة

اللغات الإسلامية، فى العصر الحديث والمعاصر، بالنظر إلى الكم الهائل من الدواوين والأعمال الكاملة فى المدائح النبوية.

وصاحب هذا الديوان شاعر حديث فى طليعة شعراء الأردية الذين أحسنوا النظم فى فن المديح النبوى، ليس هذا فحسب، بل لقد أضاف إليه الجديد المفيد، مما جعل نقاد الأردية يضعونه فى طليعة الطبقة الأولى بين شعزاء المديح النبوى فى الأردية. إنه الإمام الأديب "حسن رضا خان الهندى"، صاحب الشهرة العريضة بمدائحه النبوية فى أرجاء شبه القارة الهندية.

أسرته:

ينتسب شاعرنا إلى أسرة عريقة لها تاريخ مشرق فى خدمة الدين الإسلامى القويم والعلم والأدب فى أرجاء الهند المترامية الأطراف، إنها عائلة "بهريج" - إحدى قبائل البتهان الأفغانية - التى قدم أفراد منها من مدينة قندهار فى أفغانستان، واستوطنت مدينة "بريلى" بولاية أتربرديش الهندية.(1)

ومن هذا نعلم أن شاعرنا - الذى نال منزلة فريدة بين عظماء عصره - ورث العلم والفضل عن هذه الأسرة العريقة، وكان امتدادًا مشرفًا لها، بل لقد رفع من ذكر هذه الأسرة، جنبا إلى جنب أخيه الأكبر الإمام والأديب العالمى "أحمد رضا خان".

---

(1) للتفصيل انظر: محمد ظفر الدين بهارى، حيات أعلى حضرت (بالأردية) أى سيرة حياة حضرة الشيخ أحمد رضا خان، المجلد الأول، الطبعة الأولى، إدارة ترويج وإشاعة مسجد نور الإسلام، دهلى، الهند، 1424 هـ/ 2003 م، الصفحة: 82: 84.

اسمه:

وشاعرنا هو "حسن رضا خان"، ثانى أبناء العلامة والشيخ الصوفى "محمد نقى على خان"، الملقب برئيس الأتقياء (والمتوفى فى عام 1297 هـ/ 1880 م) وصاحب ستة وعشرين مؤلفا فى الدراسات الإسلامية،[2] ابن العلامة "محمد رضا على خان"، الملقب بإمام العلماء (والمتوفى فى عام 1282 هـ/ 1866 م)،[3] والذى يمتد نسبه إلى الوزير "سعادت يار خان"، وزير المالية فى عهد الدولة المغولية الإسلامية فى الهند.[4]

- أما أمه فهى "حسينية هانم" الابنة الكبرى "لأسفند يار بيك اللكهنوى البريلوى".[5]

---

(2) رزق الإمام "نقى على خان" ستة من البنين والبنات، وهما على الترتيب: "أحمد رضا خان"، "وحسن رضا خان"، "ومحمد رضا خان"، "وحجاب هانم"، "وأحمدية هانم"، "ومحمدية هانم".
حيات أعلى حضرت (بالأردية) أى سيرة حياة حضرة الشيخ أحمد رضا خان، المجلد الأول، الصفحة: 102.
مولانا نقى على خان، الصفحة: 37، 38.

(3) للتفصيل انظر: حيات أعلى حضرت (بالأردية) أى سيرة حياة حضرة الشيخ أحمد رضا خان، المجلد الأول، الصفحة: 88: 101.
محمد شهاب الدين الرضوى، مولانا نقى على خان، عالمى دعوت إسلامية، لاهور، باكستان، 1416 هـ/ 1996 م، الصفحة: 39، 40.

(4) للتفصيل انظر: أحمد رضا خان، بساتين الغفران، جمعه وحققه: حازم محفوظ (دكتور)، مجمع بحوث الإمام أحمد رضا خان، كراتشى، باكستان، 1418 هـ/ 1997، الصفحة: 319.

(5) مولانا نقى على خان، الصفحة: 37.

لقبه الشعرى:

اعتاد شعراء الأردية أن يختاروا لأنفسهم، أو يختار لهم أستاذ من بين أساتذتهم، لقبًا شعريا، يردد ذكره فى منظوماته، ويعرف ويشتهر به فى الأوساط الدينية والأدبية والفكرية. وسار شاعرنا على درب هؤلاء الشعراء، واتخذ لقب "حسن" - وإن كان جزءًا من اسمه- وقد ذكره فى أغلب منظومات دواوينه الأردية والفارسية - خاصة غزلياته - وصار علما عليه.

نسبته:

نسب شاعرنا إلى مسقط رأسه مدينة "بريلى" الهندية، كما نسب إلى وطنه الهند، فعرف واشتهر: بالبريلوى الهندى. ومن المعلوم أن عظماء الإسلام منذ سالف الدهور، اشتهروا بنسبتهم إلى مسقط رأسهم أو نسبتهم إلى أوطانهم، كما الحال عند مولانا الإمام "جلال الدين السيوطى"، ومولانا الإمام "شرف الدين أبو عبد الله محمد بن سعيد البوصيرى".

مولده:

ولد شاعرنا فى مدينة "بريلى" التابعة لولاية أتربرديش بالهند، تلك المدينة التى لها الشهرة العريضة بين مدن الهند الإسلامية، بصفوة رجالها من مفكرى علماء الدين والعلم والأدب والفن الإسلامى، إلى حد أن أطلق عليها مدينة "بريلى الشريفة"، تأسيا بالقدس الشريف وغيرها من المدن التاريخية التى لها منزلة روحانية ومقام رفيع عند جموع المسلمين.

كان شاعرنا قد استقبلته دنياه فى الثالث والعشرين من شهر ربيع الأول عام 1276 هجرية الموافق الأول من شهر أكتوبر عام 1859 ميلادية.[6] وهو ثانى أبناء العلامة الشيخ "محمد نقى على خان" من الذكور، حيث إن أخاه الأكبر، وهو الإمام الأديب "أحمد رضا القادرى"، كان قد ولد فى مدينة "بريلى" فى العاشر من شهر شوال عام 1272 هجرية الموافق الرابع عشر من شهر يونيو عام 1856 ميلادية.

كان شاعرنا قد ولد بعد ثلاث سنوات من إخماد المستعمر الإنجليزى، لثورة التحرير الإسلامية الهندية الكبرى، باقتحامهم العاصمة دهلى، ونفى آخر ملوكها الملك " بهادر شاه ظفر الثانى"، إلى جزيرة "رنجون" عاصمة "بورما"، ومن ثم قضوا على الدولة المغولية الإسلامية - آخر دولة إسلامية حكمت الهند مجتمعة - وأعلنوا حكمهم للهند.[7]

ونشأ شاعرنا وعاش والاحتلال الإنجليزى الغاشم مهيمنا على كل مقاليد الأمور فى الهند، ولم ير وطنه وقد تحرر من نير هذا المحتل. وعلى الرغم من هذه الأوضاع المؤسفة، جد رجال الفكر من المسلمين للحفاظ على الهوية الإسلامية، أمام تحالف المستعمر

(6) اختر حسين فيضى مصباحى، حسن رضا بريلوى كى نعتيه شاعرى (بالأردية) أى منظومات المدائح النبوية لحسن رضا البريلوى، بحث مستخرج من مجلة: "معارف رضا" (مجلة سنوية تصدر فى المركز الدولى لبحوث الإمام أحمد رضا خان)، فى عددها رقم 16، الصادر فى عام 1417 هـ/ 1996 م، كراتشى، باكستان، الصفحة: 216.

(7) للتفصيل انظر: حازم محفوظ (دكتور)، ازدهار الإسلام فى شبة القارة الهندية، الطبعة الأولى، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، 1425 هـ/ 2004 م، الصفحة: 124: 134.

والهندوس للقضاء على الهوية الإسلامية فى الهند. وكان شاعرنا - كما كان والده من قبل - من هؤلاء المفكرين الذين أبوا إلا أن يسخروا أقلامهم لدعوة المسلمين فى الهند إلى اليقظة من سباتهم العميق، والوقوف أمام التيارات الهدامة فى شجاعة منقطعة النظير، ودون أن يخشوا فى الله لومة لائم. ولقد نثر ونظم فى هذين الغرضين النبيلين، فخلف تراثا مذهبيا وأدبيا، يعد علامة وشاهد صدق على عصره، وعلى دوره البارز فى يقظة الأمة المسلمة فى الهند.

تعليمه:

نشأ شاعرنا فى رعاية والديه بمدينة "بريلى"، وبدأ تلقى تعليمه على يد والده - وهو واحد من أبرز رجال الدين والأدب والفكر فى عصره - حيث أخذ عنه كل العلوم والفنون التى لها الرواج فى عصره، خاصة علوم الشريعة والطريقة. كما برع فى اللغة الفارسية إلى جانب لغته الأم الأردية، ووقف على اللغة العربية فى تاريخها الأدبى مع الإلمام بجزء كبير منها، حيث كان والده قد شيد مدرسة تسمى: "مصباح العلوم" - فى مسقط رأسه - لتعليم اللغة العربية وآدابها.

وما إن بلغ شاعرنا شبابه إلا وكان قد فرغ من تحصيل علوم الشريعة والطريقة، واللغات الأردية والفارسية والعربية وآدابها، والفنون الإسلامية الأخرى - فى شغف منقطع النظير - مع براعته فيها.

ظهور موهبته الشعرية:

وكان لشاعرنا منذ حداثة عهده شغف عظيم بالشعر، وحب كبير للشعراء، ولقد ظهرت موهبته الفذة في النظم الجيد في اللغتين الأردية والفارسية في شبابه المبكر، ومن ثم أخذ يجتهد بنفسه في الوقوف على ماهية الشعر وبحوره وعروضه وقوافيه، ثم كانت إرهاصاته الأولى.(8)

ولم يكن شاعرنا أول شاعر في أسرته، بل نشأ وقد رأى بعينيه مدى تقدير صفوة شعراء الهند لما ينشده أخوه الأكبر "أحمد رضا خان" ـ وهو شاعر كبير ينظم بالأردية والفارسية والعربية – من منظومات في المدائح النبوية، التي وقف جل ما ينظم على هذا الغرض النبيل.

تتلمذه على يد النواب المرزا خان داغ الدهلوي:

ولما كان شاعرنا – في صدر شبابه – ميالا إلى النظم في فن الغزل المجازي، على خلاف ما اعتاد عليه شعراء أسرته، اتجه إلى أكبر شاعر أردي في عصره، وهو "النواب المرزا خان داغ الدهلوي" الملقب "بفصيح الملك وبلبل الهند" – أستاذ العلامة الشهير "محمد إقبال" – فرافقه في صحبة في مدينة "رامبور"، امتدت إلى سنوات وسنوات – التي طابت لأستاذه مستقرا – ونال شرف التتلمذ عليه.

---

(8) حسن رضا خان الهندي، آئينه قيامت (بالأردية)، المكتبة الرضوية، لاهور، باكستان، 1408 هـ/ 1988م، الصفحة: 89.

وقربه أستاذه إليه وأنزله منزلة تليق به، وعده من صفوة تلاميذه، واعترف بموهبته الشعرية الفذة، كما أثنى على ما ينظم في فن الغزل.[9]

وحين رغب أستاذه "النواب المرزا خان داغ الدهلوى" – أثناء مقامه في مدينة "رامبور" – إصدار ديوانه المسمى: "آفتاب داغ"، قام شاعرنا بنظم قطعة في تسعة أبيات – تؤرخ لعام صدور هذا الديوان، وهو عام 1302 هجرية.[10] ومما يجدر ذكره أن التأريخ بحساب الجمل لصدور كتاب منظوم أو منثور، فن من فنون الشعر في الأردية،جرت به عادة أكابر شعراء الأردية.

وحين توفى أستاذه "النواب المرزا خان داغ الدهلوى"، حزن عليه شاعرنا أشد الحزن، وأقدم على رثائه بقطعة شعرية في اثنى عشر بيتاً، تؤرخ بحساب الجمل لعام رحيله، وهو عام 1322 هجرية.[11]

---

(9) حسن رضا خان الهندى، ذوق نعت معروف به صلهء أخرت (ديوان بالأردية)، مطبعة دين محمدى، لاهور، باكستان،، بدون تاريخ طبع، الصفحة: 135.
حسن رضا بريلوى كى نعتيه شاعرى (بالأردية) أى منظومات المدائح النبوية لحسن رضا البريلوى، الصفحة: 216، 217.

(10) للتفصيل انظر: حسن رضا خان الهندى، ثمر فصاحت (ديوان بالأردية)، الطبعة الثانية، مطبع اهل سنت وجماعت، بريلى، الهند، 1327 هـ/ 1909 م، الصفحة: 188.

(11) للتفصيل انظر: ثمرِ فصاحت (ديوان بالأردية)، الصفحة: 196، 197.

تتلمذه على يد الإمام والأديب العالمي أحمد رضا خان الهندي:

ثم أوكله أبوه، لأخيه الأكبر "أحمد رضا القادرى"[12] - وهو داعية فيلسوف وأديب شاعر وإمام مجتهد له الشهرة العريضة - الذى اهتم برعايته إلى أبعد حد، وأفاض عليه من بحار علومه، حتى صار صورة مصغرة منه. ولقد اعترف شاعرنا بفضل أخيه الأكبر عليه، وأكثر فى ذكره ومدحه.[13] مما يؤكد نبل أخلاقه ومحبته له وتقديره لعلمه وفضله.

التوجه شطر النظم فى المدائح النبوية:

وكان من ثمار تتلمذ شاعرنا على يد هذا الداعية الإسلامى الأشهر، أن تغيرت مجرى حياته كلية، حيث رأيناه يتوجه صوب حياة الزهد - على الرغم من حياة الترف التى تيسرت له، والأموال الطائلة والضياع الكثيرة التى امتلكها - وعاش متأسيًا بالزهاد العباد من الصوفية الكرام، وظل يغدق من ماله على كل ذى حاجة، إلى أن رحل عن عالمنا.[14]

---

(12) ولد الإمام "أحمد رضا القادرى" فى مدينة "بريلى" فى العاشر من شهر شوال عام 1272 هجرية الموافق الرابع عشر من شهر يونيو عام 1856 ميلادية.
للتفصيل انظر: حيات أعلى حضرت (بالأردية) أى سيرة حياة حضرة الشيخ أحمد رضا خان، المجلد الأول، الصفحة: 102.

(13) للتفصيل انظر: ثمر فصاحت (ديوان بالأردية)، الصفحة: 171.
حسن رضا بريلوى كى نعتيه شاعرى (بالأردية) أى منظومات المدائح النبوية لحسن رضا البريلوى، الصفحة: 216.

(14) إقبال أحمد أختر القادرى، ذكر حسن رضا بريلوى (بالأردية)، الطبعة الأولى، رضا أكاديمى، لاهور، 1414 هـ/ 1994 م، الصفحة: 6: 11.

ولقد عدل فى اقتناع عن النظم فى الأغراض الدنيوية، واتجه للنظم فى المديح النبوى الشريف، تأسيا بأخيه الأكبر "أحمد رضا القادرى"، الذى يعد أكبر شاعر فى المدائح النبوية فى الأردية فى عصره.(15)

موقف شاعرنا من التصوف الإسلامى:

نشأ شاعرنا فى أسرة لها مع التصوف الإسلامى المستنير باع وتاريخ مشرف. لقد شاهد والده شيخا للطريقة القادرية – وهى أشهر وأوسع الطرق انتشارا فى الهند – كما رأى أخاه الأكبر "أحمد رضا خان"، وقد نال الإجازة والخلافة فى الطريقة القادرية.

ومما يجدر ذكره أن كلا من والده وأخيه الأكبر كانا قد بايعا ونال الإجازة والخلافة فى الطريقة القادرية عن الإمام الشيخ "الشاه آل رسول الأحمدى القادرى"، أحد أكبر شيوخ التصوف والطريقة القادرية فى عصره فى الهند.(16)

ولما كان شاعرنا من هذه البيئة الصوفية الورعة، كان من المتوقع له أن يتأثر بها عن اقتناع وينخرط فى سلكها، وقد تحقق هذا. ورأيناه يبايع والده وأخاه الأكبر فى الطريقة القادرية. ولم يكتف بهذا

---

(15) ذوق نعت معروف به صلهء آخرت (ديوان بالأردية)، الصفحة: 135، 136.
وللتفصيل انظر: سيد رفيع الدين اشفاق (دكتور)، اردو مين نعتيه شاعرى (بالأردية) أى المدائح النبوية فى الأردية، اردو اكيدمى، كراتشى، باكستان، 1976 م، الصفحة: 380: 391.

(16) للتفصيل انظر: حيات أعلى حضرت (بالأردية) أى سيرة حياة حضرة الشيخ أحمد رضا خان، المجلد الأول، الصفحة: 121: 123.

بل شد رحاله إلى بلدة "مارهرة"، وبايع الإمام الشيخ "السيد شاه أبوالحسين أحمد النورى"، حفيد الإمام الشيخ "الشاه آل رسول الأحمدى القادرى". ونال منه الإجازة فى الطريقة مع الخلافة. ومن ثم اشتهر بكونه "حسن رضا خان القادرى البركاتى أبو الحسينى"، نسبة إلى شيخه هذا. ولقد رأينا هذه النسبة وقد أضيفت إلى اسمه، وذلك على غلاف النسخة التى اعتمدنا عليها من كتابه: "آئينه ء قيامت"، أى "مرآة القيامة".

تقديره لشيوخه فى الطريقة القادرية:

الإمام الشيخ "الشاه آل رسول الأحمدى القادرى"

نظم شاعرنا مرثية فى ثمانية أبيات - يحتويها ديوانه الأردى "ثمر فصاحت" - تؤرخ بحساب الجمل ووفق التقويم الهجرى، لعام رحيل جد شيخه وهو الإمام الشيخ "الشاه آل رسول الأحمدى القادرى"، وهذا العام هو عام 1296.[17]

ونظم شاعرنا كذلك مرثيتين بالفارسية - يحتويهما ديوانه الفارسى "قند بارسى" - وكل منهما فى بيتين اثنين، فى رثاء الإمام الشيخ "الشاه آل رسول الأحمدى القادرى"، وتؤرخان لعام رحيله بحساب الجمل، فالأولى تؤرخ لعام رحيله وفق التاريخ الميلادى وهو عام 1879. أما الثانى فيؤرخ لوفاته وفق التقويم الهجرى وهو عام 1296.[18]

---

(17) للتفصيل انظر: ثمر فصاحت (ديوان بالأردية)، الصفحة: 187.

(18) للتفصيل انظر: حسن رضا خان الهندى، قند بارسى (ديوان بالفارسية)، الطبعة الثانية، مطبعة أهل سنت وجماعت، بريلى، الهند،، 1327 هـ/ 1909 م، الصفحة: 212.

الإمام الشيخ "السيد شاه أبو الحسين أحمد النورى"

نظم شاعرنا مرثيتين بالفارسية فى رثاء شيخه الإمام الشيخ "السيد شاه أبو الحسين أحمد النورى"، وتؤرخان لعام رحيله بحساب الجمل، وفق التقويم الهجرى، وهو عام 1324 - أى قبل وفاة شاعرنا بنحو عامين - والمرثية الأولى تقع فى أحد عشر بيتا، أما الثانية ففى بيتين اثنين.[19]

دور شاعرنا فى الصحافة الأردية:

كان شاعرنا محبا لفن الصحافة إلى أبعد مدى، ومن ثم رأيناه يقوم بالإشراف على المجلة الشهرية: "بهار بى خران"، وكذلك الصحيفة الأسبوعية: "روز افرون". وكان قد قام بإصدارهما من مدينة "بريلى" أحد تلاميذه ويدعى "السيد محمود على البريلوى"، الملقب فى الشعر بلقبين هما "عاشق" "وحمد".[20]

الرحلة إلى الحجاز لأداء مناسك الحج:

فى عام 1323 هجرية الموافق عام 1905 ميلادية، شد شاعرنا رحاله، فى سفرة روحية إلى الأراضى المقدسة، لأداء منسك الحج. وكان فى معيته ابن أخيه الأكبر الشيخ "حامد رضا القادرى"، الملقب "بحجة الإسلام (والمتوفى عام 1362 هـ/ 1943م)،[21] ثم تبعهما فى

---

(19) للتفصيل انظر: قند بارسى (ديوان بالفارسية)، الصفحة: 213.

(20) مولانا نقى على خان، الصفحة: 45.

(21) معلومات عن سيرة الشيخ "حامد رضا القادرى" انظر:
غلام يحيى انجم (دكتور)، تاريخ مشايخ قادرية، المجلد الثانى، الطبعة الأولى، كتب خانه أمجدية، دهلى، الهند، 1422 هـ/ 2001 م، الصفحة: 398: 403.

هذه السفرة الروحية، أخوه الأكبر الإمام "أحمد رضا خان الهندى".[22] وأمضوا فى الأراضى المقدسة نحو ثلاثة أشهر، أدوا خلالها مناسك الحج، ثم كانت لقاءاتهم بعلماء وأدباء من العرب والعجم، أوقفتهم على أوضاع المسلمين فى تلك البلاد.[23]

ولقد تركت هذه الرحلة الروحية أثرها البالغ فى دخيلة شاعرنا، ومن ثم رأيناه يعبر فى منظومة له عن ذكرياته فى أرض العرب.[24]

مؤلفاته:

كان "حسن رضا خان" شاعرا وناثرا على حد سواء، وله مؤلفات منظومة ومنثورة صدر بعضها فى حياته، ونالت القبول فى الأوساط العامة والخاصة، كما أعيد إصدارها عقب رحيله عن دنيانا، إلى جانب طبع مؤلفاته المخطوطة.[25]

أولا: كتبه المنظومة:

لشاعرنا ثلاثة دواوين، اثنان بالأردية، والثالث بالفارسية. وهم على الترتيب:[26]

---

(22) تاريخ مشايخ قادرية، السجلد الثانى، الصفحة: 399.

(23) للتفصيل انظر: محمد مسعود أحمد (دكتور)، فاضل بريلوى علماء حجاز كى نظر مين (بالأردية) أى الفاضل البريلوى فى عيون علماء الحجاز، مكتبة ضياء القرآن، لاهور، باكستان، 1988، الصفحة: 75.
حازم محفوظ (دكتور)، أحمد رضا خان والعالم العربى، من مطبوعات الجامعة النظامية الرضوية، لاهور، باكستان، 1419 هـ/ 1998، الصفحة: 68.

(24) للتفصيل انظر: قند بارسى (ديوان بالفارسية)، الصفحة: 333.

(25) أنينه قيامت (بالأردية)، الصفحة: 90.

(26) قند بارسى (ديوان بالفارسية)، الصفحة: 333.

(أ) ثمر فصاحت (ديوان بالأردية).

صدر هذا الديوان أول ما صدر - وشاعرنا على قيد الحياة - وذلك فى مطبعة "أهل السنة والجماعة" بمدينة "بريلى" الهندية، فى عام 1319 هجرية الموافق عام 1901 ميلادية.[27]

وأعيد إصدار ديوان "ثمر فصاحت" مع ديوان "قند بارسى" - فى مجلد واحد - فى مطبعة "أهل السنة والجماعة" بمدينة "بريلى" الهندية، وذلك فى عام 1327 هجرية الموافق عام 1909 ميلادية.

ويقع ديوان "ثمر فصاحت" فى مائة وتسع وتسعين صفحة من القطع المتوسط. وأدرج فى نهاية المجلد من منتصف الصفحة رقم مائتين وثمانية عشرة وحتى آخر الصفحة رقم مائتين واثنين وثلاثين، منظومات بالأردية والفارسية، تؤرخ لعام صدور هذين الديوانين فى طبعتهما الثانية، وهذه المنظومات عددها تسع وعشرون قطعة. ثم أدرجت مراثٍ تؤرخ لوفاة شاعرنا صاحب الديوانين وعددها سبع.

يحوى هذا الديوان منظوماته فى الغزل المجازى، فى الأغلب، منذ أن بدأ النظم وحتى إعراضه عن النظم فى هذا الغرض، وتوجهه إلى المدائح النبوية. وفى نهاية هذا الديوان أدرج تحت عنوان: "أشعار متفرقة" منظومات نظمها فى مناسبات عدة، كندوات أدبية، واحتفالات بزواج البعض، والتأريخ بحساب الجمل لولادة بعض أقاربه، والتأريخ لوفاة بعض أعلام الهند وبعض أفراد أسرهم، والتأريخ لطبع بعض كتب المشاهير من رجال الفكر، والتأريخ لبناء العديد من المؤسسات الدينية.

---

(27) ذكر حسن رضا بريلوى (بالأردية)، الصفحة 7.

(2) ذوق نعت (ديوان بالأردية).

صدر هذا الديوان فى طبعته الأولى - عقب وفاة شاعرنا - فى مطبعة "أهل السنة والجماعة" بمدينة "بريلى" الهندية، فى عام 1326 هجرية. وأعيد إصدار هذا الديوان مرارًا وتكرارا فى كل من باكستان والهند، ومازلنا حتى يومنا الحاضر نقع على طبعات عديدة جديدة.

يحوى هذا الديوان جل ما نظمه شاعرنا فى المدائح النبوية، إلى جانب امتداحه لصفوة من أعلام آل بيت النبى ﷺ، وصحابته الكرام. كما امتدح بعض أعلام التصوف الإسلامى المستنير ممن عايشهم، وممن سبقوه.

وفى نهايته أدرج تأريخين بحساب الجمل لطبع هذا الديوان، وهما من نظم أخيه الأكبر "أحمد رضا خان الهندى"، ثم ترجمة مختصرة عن صاحب الديوان، مع مرثية تؤرخ لرحيل صاحب الديوان، وهما بقلم مرتب الديوان الشاعر "الحكيم السيد بركت على البريلوى"، الملقب فى الشعر "بنامى"، أحد تلاميذ شاعرنا.

(3) قند بارسى (ديوان بالفارسية).

ديوان لطيف الحجم، صدر - فى المجلد الذى يتصدره ديوان "ثمر فصاحت" - فى مطبعة "أهل السنة والجماعة" بمدينة "بريلى" الهندية، وذلك فى عام 1327 هجرية الموافق عام 1909 ميلادية - على ما ذكرنا - ويقع من الصفحة رقم: مائتين وواحد وحتى منتصف الصفحة رقم مائتين وثمانية عشرة.

ويحوى هذا الديوان جل ما نظمه شاعرنا باللغة الفارسية. ولقد تنوعت أغراضه الشعرية بين المدائح النبوية ورثاء بعض أعلام

الهند، فضلا عن التأريخ لعام إصدار بعض الكتب المنظومة والمنثورة لأعلام من رجال الفكر.

وهذا الديوان الفارسى لطيف الحجم، فيه الدليل على امتلاك شاعرنا لناصية اللغة الفارسية، ومقدرته على نظم الشعر الجيد بها.

ثانيا كتبه المنثورة:

وعلى الرغم من أن شاعرنا لم يكن مكثرا فى كتاباته النثرية - لانشغاله بأمور الدعوة الإسلامية، ونظم الشعر - غير أن ما خلفه فيه الدليل على رقة أسلوبه وفصاحة لغته فيما كتب من مؤلفات مذهبية. وإليكم قائمة بمؤلفاته النثرية:(28)

(1) تزك مرتضوى (باللغة الأردية).

كتاب فى بيان تفضيل الشيخين سيدنا "أبى بكر الصديق" وسيدنا "عمر بن الخطاب" رضى الله عنهما. صدرت الطبعة الأولى منه فى مدينة "ميرته" الهندية.

(2) نكارستان لطافت (باللغة الأردية).

كتاب فى ذكر المولد النبوى الشريف، صدرت منه ثلاث طبعات، الأولى فى مطبعة قيصرى بمدينة "بريلى"، أما الطبعتان الثانية والثالثة فصدرتا فى مطبعة "أهل السنة والجماعة" بمدينة "بريلى" الهندية.

---

(28) قند بارسى (ديوان بالفارسية)، الصفحة: 33.
آئينه قيامت (بالأردية)، الصفحة: 90.

(3) بيموقع فرياد كا مهذب جواب (باللغة الأردية).

كتاب فى إثبات مسألة الأضحية، والرد على كتاب "بشن نرائن". صدرت الطبعة الأولى منه فى مطبعة "النظامى" بمدينة "بريلى" الهندية.

(4) آئينه قيامت (باللغة الأردية).

كتاب فى بيان واقعة كربلاء التى استشهد فيها سيدنا الإمام "الحسين" ﷺ. صدرت الطبعة الأولى منه فى مطبعة "التحفة الحنفية" بمدينة "بتنة" الهندية. أما الطبعة الثانية فصدرت فى مطبعة "أهل السنة والجماعة" بمدينة "بريلى" الهندية، وقام شاعرنا بمراجعتها فى دقة وأضاف إليها بعض الغزليات من نظمه. أما الطبعة الثالثة من هذا الكتاب فصدرت باهتمام الشيخ "إحسان الحق الميرتهى".

وبين يدى كاتب هذه السطور طبعة أخرى من هذا الكتاب، صدرت فى المجلد الذى يتصدره كتاب بالأردية عنوانه: "فلسفهء شهادت حسين" أى "فلسفة استشهاد الحسين ﷺ"، وذلك فى المكتبة "الرضوية" بمدينة "لاهور" الباكستانية، فى عام 1408 هجرية الموافق عام 1988 ميلادية.

(5) دين حسن (باللغة الأردية).

كتاب فى إثبات أن الإسلام هو الدين الحق، والرد على الأديان والمذاهب الأخرى. صدرت الطبعة الأولى منه فى مطبعة "أهل السنة والجماعة" بمدينة "بريلى" الهندية.

(6) وسائل بخشش (باللغة الأردية).

كتاب فى ذكر كرامات سيدنا الإمام "عبد القادر الجيلانى" الملقب بالغوث الأعظم ﷺ. صدرت الطبعة الأولى منه فى مطبعة "النادرى" بمدينة بريلى" الهندية. أما الطبعة الثانية فصدرت فى "مطبعة أهل السنة و الجماعة" بمدينة "بريلى" كذلك.

(7) صمصام حسن (باللغة الأردية).

كتاب فى الرد على ما يسمى بندوة العلماء. صدرت الطبعة الأولى فى "مطبعة أهل السنة و الجماعة" بمدينة "بريلى" الهندية.

(8) رد ندوة (باللغة الأردية).

كتاب فى الرد على ما يسمى بندوة العلماء كذلك. صدر فى "مطبعة أهل السنة و الجماعة" بمدينة "بريلى" الهندية.

هذا ولقد سار شاعرنا فى درب أخيه الأكبر وعلى منواله، فى اختيار أسماء لبعض مؤلفاته تدل حروفها على عام تأليفها بحساب الجمل، منها اسم ديوانه الذى بين أيدينا الترجمة المنظومة لمنتخب منه.

وفى ضوء ما ذكرنا تبين أن أغلب مؤلفاته النثرية كانت فى المنافحة عن الدين الإسلامى القويم، والرد على الفرق والمذاهب الأخرى. وفى هذا من الدليل على أنه الداعية الإسلامى الغيور على دينه. جنبا إلى جنب شهرته - وما تزال - بكونه شاعرًا فى الأردية ثم الفارسية.

لقد بلغت مؤلفات شاعرنا أحد عشر كتابًا، منها ثلاثة كتب منظومة، وثمانية كتب منثورة.

مذهبه الديني:

كان شاعرنا سنيا حنفى المذهب، صوفيا قادرى المشرب، راسخ الاعتقاد محبا لآل بيت النبى ﷺ، والصحابة والأولياء ﷺ. ولقد ظهرت نزعته الدينية السنية الحنفية الصوفية، فى منهج حياته اليومية، وفى جل ما نظم ونثر.

زواجه وأولاده:

تزوج شاعرنا مرة واحدة، ورزق بثلاثة من الأبناء هم: "الحكيم حسين رضا خان"، "والشيخ حسنين رضا خان"، "وفاروق رضا خان". وله من الأحفاد كثير، وهم يقيمون فى كل من الهند وباكستان.[29]

تلاميذه:

ذاع صيت شاعرنا فى بلدته وخارجها، فأقبل عليه صفوة من التلامذة - من المسلمين وغيرهم - من كل فج عميق فى الهند، لينالوا شرف صحبته والتتلمذ على يديه.

لقد خصص لهم جزءًا كبيرًا من وقته لينالوا من فيض علمه فى فنون وأغراض النظم، ويوقفهم على تمييز الشعر الحسن من غيره، ويصحح لهم ما ينظمون فى جميع الفنون الشعرية.

---

(29) للتفصيل انظر: حيات أعلى حضرت (بالأردية) أى سيرة حياة حضرة الشيخ أحمد رضا خان، المجلد الأول، الصفحة: 120.

ولم تتوقف علاقة شاعرنا بتلاميذه عند هذا الحد، بل جمعت بينه وبينهم علاقات إنسانية توجتها صحبة طيبة، كان من ثمارها نشأة جيل متميز من الشعراء، وإثراء الأردية بكم من المنظومات والدواوين.

وكان شاعرنا مبادرا إلى مواساة تلاميذه - بماله وشعره - في المحن التي قد يتعرضون لها، ومن مواقفه في هذا الصدد نذكر قيامه بنظم مرثية في بيتين اثنين، رثاء لزوجة تلميذه "هدايت يار خان البريلوي".[30]

هذا وقد اشتهر كثير من تلاميذه، وعرفوا في أنحاء الهند، وأستاذهم على قيد الحياة. ومن هؤلاء التلامذة نذكر:

(1) "هدايت يار خان البريلوي"، الملقب في الشعر "بقيس".[31]
(2) "السيد تهور علي"، الملقب في الشعر "بتهور".[32]
(3) "محمد حسن البدايوني"، الملقب في الشعر "بآثر".[33]
(4) "السيد محمود علي البريلوي"، الملقب في الشعر "بعاشق وحمد".[34]

---

(30) للتفصيل انظر: ثمرِ فصاحت (ديوان بالأردية)، الصفحة: 199.
(31) ثمرِ فصاحت (ديوان بالأردية)، الصفحة: 199.
قند پارسي (ديوان بالفارسية)، 228.
(32) قند پارسي (ديوان بالفارسية)، الصفحة: 215، 222.
(33) قند پارسي (ديوان بالفارسية)،، الصفحة: 219.
ذكر اسم هذا الشاعر هكذا: "محمد حسين" وذلك في بحث "حسرت موهاني" وعنوانه: "مولانا حسن رضا خان".
انظر: أئينه قيامت (بالأردية)، الصفحة: 90.
(34) قند پارسي (ديوان بالفارسية)، الصفحة: 223.

(5) "الحكيم السيد مسعود غوث"، الملقب فى الشعر "بفيض".[35]

(6) "برجموهن كشور البريلوى"، الملقب فى الشعر "بفيروز".[36]

(7) "إعجاز أحمد المراد آبادى"، الملقب فى الشعر "بقيصر". وهو الذى قام بنسخ ديوانى "ثمر فصاحت" "وقند بارسى"، كما نظم قطعة فى سبعة أبيات، تؤرخ لعام إصدار هذين الديوانين، وهو عام 1326 هجرية. وقد صدرت فى نهاية الديوانين المذكورين.[37]

(8) "دوار كابر شاد البريلوى"، الملقب فى الشعر " بحلم"، والذى نظم مرثية فى بيتين اثنين.[38]

(9) "الحكيم السيد بركت على البريلوى"، الملقب فى الشعر "بنامى". وهو الذى قام بترتيب ديوان: "ذوق نعت"، مع كتابة ترجمة موجزة عن أستاذه، فضلا عن مرثية فى أربعة أبيات، وصدرت فى نهاية الديوان المذكور.[39]

(10) "الحافظ وهاج أحمد"، الملقب فى الشعر "بمحشر".[40]

(11) "أختر حسين"، الملقب فى الشعر "بأختر".[41]

(12) "مظهر حسين"، الملقب فى الشعر " بمظهر".[42]

مولانا نقى على خان، الصفحة: 45.

(35) قند بارسى (ديوان بالفارسية)،، الصفحة: 227.

(36) قند بارسى (ديوان بالفارسية)،، الصفحة: 227.

(37) للتفصيل انظر: قند بارسى (ديوان بالفارسية)، الصفحة: 229.

(38) قند بارسى (ديوان بالفارسية)، الصفحة: 231، 232.

(39) ذوق نعت معروف به صلهء آخرت (ديوان بالأردية)، الصفحة: 135، 136.

(40) آئينه قيامت (بالأردية)، الصفحة: 90.

(41) آئينه قيامت (بالأردية)، الصفحة: 90.

(42) آئينه قيامت (بالأردية)، الصفحة: 90.

وفاته:

وبعد عمر مديد أفناه شاعرنا فى خدمة الدين والعلم والأدب فى الهند وبعد أن حفر اسمه فى ذاكرة التاريخ المجيد لأعلام المسلمين فى الهند، رحل عن عالمنا، بعد عودته من الأراضى المقدسة فى الحجاز بعام، حيث كان قد شرف بأداء مناسك الحج. وكانت وفاته فى مسقط رأسه - مدينة "بريلى" - فى عام 1326 هجرية الموافق عام 1908 للميلاد، ودفن فى المدينة المذكورة.

صفوة من كبار شعراء الأردية والفارسية ينظمون فى رثائه:

وقد رثاه وأرخ لرحيله بحساب الجمل، نخبة من صفوة مشاهير شعراء الأردية والفارسية فى الهند، نذكر منهم:

(1) "أحمد رضا خان الهندى"، الملقب فى الشعر "برضا".
(2) "على أحسن ميان"، الشهير "بشاه ميان"، والملقب فى الشعر "بأحسن"، تلميذ "النواب المرزا خان داغ الدهلوى"، والذى نظم مرثية بالأردية فى ثمانية أبيات.[43]
(3) "محمد أنور"، الملقب فى الشعر "بأنور"، تلميذ الحكيم "نظامى"، والذى نظم ثلاث قطع بالأردية كل منها فى بيتين اثنين.[44]
(4) "السيد تجمل حسين الجلال بورى"، الملقب فى الشعر "بتجمل"، والذى نظم مرثية بالأردية فى خمسة أبيات.[45]

---

(43) للتفصيل انظر: قند بارسى (ديوان بالفارسية)، الصفحة: 230.
(44) للتفصيل انظر: قند بارسى (ديوان بالفارسية)، الصفحة: 230، 231.
(45) للتفصيل انظر: قند بارسى (ديوان بالفارسية)، الصفحة: 231.

صفوة من تلامذته ينظمون فى رثائه:

كما سارع العديد من تلاميذ شاعرنا إلى نظم مراث، تؤرخ بحساب الجمل لعام رحيل أستاذهم. ومن هؤلاء التلاميذ نذكر:

(1) "دوار كابر شاد البريلوى"، الملقب فى الشعر " بحلم"، والذى نظم مرثية بالأردية فى بيتين اثنين.[46]

(2) "برجموهن كشور البريلوى"، الملقب فى الشعر " بفيروز"، والذى نظم مرثية بالأردية فى تسعة أبيات.[47]

(3) "الحكيم السيد بركت على البريلوى"، الملقب فى الشعر "بنامى"، والذى نظم مرثية بالفارسية فى أربعة أبيات.[48]

هذا وما يزال حتى يومنا الحاضر يحتفل بذكراه فى كل عام، وضريحه مزار لمحبيه، تبجيلا لدوره فى خدمة الدين والعلم والأدب.

دراسات حول حسن رضا خان وفكره وشاعريته:

اهتم صفوة من علماء وأدباء الأردية فى باكستان والهند – منذ عصر شاعرنا، وبعد رحيله عن دنيانا، وحتى يومنا الحاضر – بدراسة سيرة حياته وإنتاجه الأدبى. فخرج العديد من الدراسات القيمة، ومن هذه الدراسات نذكر:

(1) مولانا حسن رضا خان (بالأردية)، بحث علمى للأديب الشاعر "حسرت الموهانى".

---

(46) للتفصيل انظر: قند بارسى (ديوان بالفارسية)، الصفحة: 231، 232.
(47) للتفصيل انظر: قند بارسى (ديوان بالفارسية)، الصفحة: 227.
(48) ذوق نعت معروف به صله، أخرت (ديوان بالأردية)، الصفحة: 136.

(2) حضرت حسن رضا بريلوى كى نعت كوئى اور ان كى ديــوان ذوقِ نعت بر ناقدانه نظــر (بالأرديـــة)، أى المــدائح النبويـــة لحضرة حسن رضا البريلوى ونظرة نقدية علـــى ديوانـــه ذوقِ نعت، للشاعر الأستاذ "شمس البريلوى".

(3) شعر حسن (بالأردية)، بحث علمى للأديب "تظير اللدهيانوى".

(4) محبت كا شاعر (بالأردية)، بحث علمى للأديب الشاعر "راجـــا رشيد محمود".

كما رأينا اهتمام القائمين على الصحافة الدينية والأدبية الأرديـــة بتخصيص وإصدار أعداد خاصة عـــن شـــاعرنا – وفـــاء لـــذكراه، واعترافا بدوره البارز على الصعيدين الدينى والأدبى – تحوى نخبـــة من البحوث العلمية والمقالات والقـــصائد. ومـــن المجـــلات التـــى خصصت عددا خاصا عن شاعرنا نذكر:

(1) مجلة "نعت"، أى المدائح النبوية، الصادرة فى مدينـــة "لاهـــور" الباكستانية، فى شهر يناير من عام 1990.

(2) مجلة "سنى دنيا" أى "دنيا أهل السنة والجماعة"، الـــصادرة فـــى مدينة "بريلى" الهندية فى شهر صفر من عام 1415 هـ/ شـــهر أغسطس من عام 1994م.

كما اهتم صفوة من الباحثين بدراسة حياة وفكر وأدب شـــاعرنا ضمن الرسائل العلمية التى قاموا بإعدادها، ومن هؤلاء نذكر الدكتور "رياض مجيد"، والأستاذ "أسعد البدايونى".

وفى هذا دليل على علو منزلة شاعرنا، على الصعيدين الـــدينى والأدبى منذ عصره وحتى يومنا الحاضر.

وإذا ما ألقينا نظرة فى عجالة حول ما أخرج فى مصر والعالم العربى من دراسات حول شاعرنا، نقول إنه وحتى إصدار هذا العمل الذى بين أيدينا الآن لم يقم أحد بإعداد عمل علمى حول هذه الشخصية الأدبية الأردية الكبيرة.

شاعر فى اللغتين الأردية والفارسية:

أجاد شاعرنا النظم باللغتين الأردية والفارسية، غير أنه خلف بلغته الأم اللغة الأردية، أضعاف ما خلفه باللغة الفارسية.

ومن المعلوم المشهور أن الفارسية وكذا العربية، كانتا لا غنى عنهما لرجل الدين والأدب فى عصر شاعرنا، نظرا لأن الفارسية لغة تراث المسلمين فى الهند لفترة جاوزت الأعوام الألف، أما العربية فلغة الدين الإسلامى القويم.

الفنون الشعرية التى أجاد النظم فيها:

نظم شاعرنا فى فنون شعرية عدة، غير أن موهبته الشعرية الفذة تتجلى بشكل أتم فى الفنون الآتية:

(1) الغزل
(2) القصيدة
(3) الرباعي
(4) المرثية
(5) التأريخ بحساب الجمل

الأغراض الشعرية التى أجاد النظم فيها:

كانت حياة شاعرنا الأدبية - والشعرية خاصة - حياة حافلة بالعطاء المتدفق والمتنوع. لقد واظب على حضور المحافل والندوات والأمسيات الشعرية، وأنشد ما أطرب الحضور، وأوقفهم على نظمه الجيد، وجعلهم ينزلونه منزلته الجدير بها.

ويمكن لنا أن نقسم الحياة الأدبية لشاعرنا إلى قسمين، وفى كل قسم منهما إنتاج شعرى يختلف عن الآخر فى أغراضه وفنونه، وهذان القسمان هما على الترتيب:

القسم الأول:

ويبدأ هذا القسم منذ بداية حياته الأدبية ونظمه للشعر، وحتى تتلمذه على يد أخيه الأكبر "أحمد رضا خان". وفى هذه الفترة مال شاعرنا - كل الميل - إلى النظم فى فن الغزل فى موضوع الغزل المجازى.

القسم الثانى:

ويبدأ هذا القسم منذ تتلمذه على يد أخيه الأكبر "أحمد رضا خان". وحتى رحيله عن دنيانا. وفى هذه الفترة مال شاعرنا - كل الميل ومتأسيًا بأستاذه هذا وعن اقتناع - إلى النظم فى فن الغزل والقصيدة والمرثية، فى غرض المدائح النبوية الشريفة، وموضوعات التصوف، والرد على الخارجين على الإسلام.

ومما يجدر ذكره أن هناك غرضا شعريا يعد قاسما مشتركا، نظم فيه شاعرنا فى هاتين الفترتين، ونعنى به: "التأريخ وفق حساب الجمل". فمن يطلع على إنتاجه الشعرى فى هاتين الفترتين، يجد له منظومات فى التأريخ وفق حساب الجمل، لكتب منظومة ومنثورة صدرت، ولمؤسسات دينية وعلمية شيدت، ولولادة ووفاة بعض أعلام عصره فى الهند، إلى غير هذا.

أسلوبه ولغته فيما نظم من شعر بالأردية:

وإذا ما وصلنا بحديثنا إلى أسلوب شاعرنا فيما نظم من شعر بالأردية، نشير إلى رأى شاعر الغزل الأردى الأشهر "حسرت موهانى" - فى بحثه القيم حول سيرة شاعرنا - يقول: صنف "حسن رضا خان البريلوى"، ضمن زمرة أفضل وأكبر تلامذة الشاعر "النواب المرزا خان داغ الدهلوى". وإن أسلوبه فيما نظم من شعر متأثر بأسلوب أستاذه الشاعر الكبير، بل لقد استطاع بمهارة أن ينظم على منوال أستاذه، إلى حد أن يصعب التمييز بين منظوماتهما فى الكثير من المواضع.[49]

وفى ضوء هذا نقول: إن شاعرنا تأثر بأسلوب أستاذه "النواب المرزا خان داغ الدهلوى"، ولا يخفى على المطلعين على الأدب الأردى والدارسين له - والشعر منه خاصة - مدى رقة أسلوب وفصاحة لغة الشاعر "داغ الدهلوى". وفى هذا دليل على تميز أسلوب شاعرنا ولغته، واعتراف الصفوة من الشعراء. إن أسلوب شاعرنا

(49) آئينه قيامت (بالأردية)، الصفحة: 91.

وكذا لغته يعدان مثالا للفصاحة والبلاغة، وجديران بأن يحتذيا ويقتدى بهما.

التعريف بديوان ذوقِ نعت:

أكمل شاعرنا نظم وترتيب ديوانه الأردى الثانى، واختار له عنوان: "ذوقِ نعت" فى أصله الأردى، ودفع به إلى المطبعة، غير أن المنية عاجلته، ولم تكتحل عيناه برؤية ديوانه مطبوعا. وصدر عقب وفاته بأشهر معدودات.

أغراض النظم فى ديوان ذوقِ نعت:

يضم هذا الديوان، إلى جانب الغرض الأساسى، وهو المدائح النبوية، عدة أغراض أخرى، هى:

أولاً: التصوف وأعلامه فى الهند.

ثانيًا: الرد على الخارجين على الإسلام.

ثالثًا: الرثاء (رثاء من توفى من العلماء والأدباء).

الترجمة العربية والصياغة الشعرية لديوان "ذوقِ نعت":

اعتمدت المترجمة فى ترجمتها العربية المنثورة لهذا الديوان، على الطبعة الصادرة من المطبعة المحمدية بمدينة لاهور الباكستانية. وهذه الطبعة لم يدرج عليها عام إصدارها، وتقع فى مائة وست وثلاثين صفحة من القطع المتوسط، وتضم ألفين وستة وثلاثين بيتًا.

وحين أنهت المترجمة ترجمتها العربية المنثورة لهذا الديوان، أخذ أستاذنا الدكتور "حسين مجيب المصرى"، على عاتقه تقديم هذا الديوان فى صياغة شعرية - على ما كان قد عودنا وأتحفنا - وبدأ هذا العمل الأدبى ووصل إلى البيت رقم ألف ومائة وأربعة وتسعين، غير أن المرض داهمه، ومع هذا لم يتوقف عن الصياغة الشعرية، حيث قام وهو على فراش الموت بصياغة اثنين وأربعين بيتًا، كانت آخر ما كتب. وتوفى - رحمه الله - وتوقف هذا العمل فى صياغته الشعرية عند البيت رقم ألف ومائة وستة وثلاثين.

حسن المفارقات:

ومن حسن المفارقات إقدام المجلس الأعلى للثقافة بالقاهرة، على إصدار الترجمة العربية المنظومة للمنتخب من ديوان حسن رضا خان الهندى - ضمن المشروع القومى للترجمة - فى الذكرى المئوية الأولى لرحيل هذا الشاعر الكبير، وكأن الأقدار قد أبت إلا أن يكون الاحتفال بذكراه احتفالا عالميا، مع إصدار صفوة كتبه المنظومة، من القاهرة القلب النابض للعالم العربى فى دوام.

شاعرنا فى عيون كبار معاصريه:

"النواب المرزا خان داغ الدهلوى":

أثنى "النواب المرزا خان داغ الدهلوى" - أستاذ شاعرنا - على ما نظمه تلميذه "حسن رضا خان" من منظومات فى المدائح النبوية، ورأيناه يبلغ بقوله حد الكمال حين قال:[50] "لو أننى أنظم فى المدائح النبوية لاتخذت من "حسن رضا خان"، أستاذا لى.

(50) ذكر حسن رضا بريلوى (بالأردية)، الصفحة: 16.

وفي هذا القول من الإشارة ما يغني عن العبارة، على حد قول أستاذنا المرحوم الدكتور "حسين مجيب المصري".

الإمام الأديب "أحمد رضا خان":

امتدح الإمام الأديب "أحمد رضا خان"، الموهبة الشعرية الفطرية لأخيه "حسن رضا خان"، وعده في زمرة كبار شعراء المدائح النبوية في الأردية. ورأيناه يقوم بنظم قطعتين باللغة الفارسية، تؤرخان بحساب الجمل لعام طبع "ديوان ذوقِ نعت"، وفق التقويم الهجري، وهو عام 1326 للهجرة، تقع الأولى في تسعة أبيات، أما الثانية ففي ثلاثة أبيات.[51]

كما أثنى الإمام الأديب "أحمد رضا خان"، على دور أخيه الأصغر في حماية الدين الإسلامي الحنيف.[52]

الأديب الشاعر "حسرت الموهاني":

وفي بحث قيم للأديب الشاعر "حسرت الموهاني" وعنوانه: "مولانا حسن رضا خان"، أشاد بالأسلوب الفصيح لشاعرنا، كما امتدح لغته الراقية، فيما نظم من شعر. وأورد عدة نماذج قال عنها

---

(51) ذوقِ نعت معروف به صله، آخرت (ديوان بالأردية)، الصفحة: 134، 135.

(52) للتفصيل انظر: حبيب رضا خان بريلوي، أستاذ زمن.. أعلى حضرت كي نظر مين (بالأردية) أي أستاذ الزمن حسن رضا خان في عيون حضرة أحمد رضا خان، مقال مستخرج من مجلة "سني دنيا"، في عددها الخاص عن مولانا حسن رضا البريلوي، الصادر في شهر صفر من عام 1415 هـ/ شهر أغسطس من عام 1994 م، بريلي، الهند، الصفحة: 5.

إنها متأثرة فى أسلوبها بأسلوب أستاذه الشاعر الكبير " النواب المرزا خان داغ الدهلوى".[53]

شاعرنا فى عيون علماء و أدباء الأردية اليوم:

الدكتور رياض مجيد:

تحدث الدكتور "رياض مجيد" فى بحثه القيم – الذى نال به درجة الدكتوراه فى الأردية، ونشر فى كتاب مستفيض – عن شاعرنا فى تمجيد له، وثناء على موهبته الشعرية، ومنظوماته فى المدائح النبوية، وعده من فحول شعراء المدائح النبوية فى الأردية.[54]

الشاعر الأستاذ شمس البريلوى:

وللشاعر الأستاذ "شمس البريلوى"، دراسة نقدية مستفيضة حول ديوان "ذوقِ نعت"، أثبت فيها بما لا يدع مجالا للشك، أن "حسن رضا خان" يأتى فى طليعة شعراء المدائح النبوية فى الأردية.[55]

---

(53) للتفصيل انظر: حسرت الموهانى، مولانا حسن رضا خان، بحث علمى مستخرج من كتاب: آئينه قيامت (بالأردية)، الصفحة: 90.

(54) للتفصيل انظر: رياض مجيد (دكتور)، اردو مين نعت كونى (بالأردية) أى المدائح النبوية فى الأردية، الطبعة الأولى، أكاديمية إقبال الباكستانية، لاهور، 1990 م، الصفحة: 420، 423.

(55) للتفصيل انظر: شمس بريلوى، حضرت حسن رضا بريلوى كى نعت كونى اور ان كى ديوان ذوقِ نعت بر ناقدانه نظر (بالأردية)، أى المدائح النبوية لحضرة حسن رضا البريلوى ونظرة نقدية على ديوانه ذوقِ نعت، مدينة ببلشنك كمبنى، كراتشى، باكستان، بدون تاريخ طبع، الصفحة: 2: 24.

وإلى جانب ما ذكرنا يوجد الكثير والكثير من صفوة العلماء والأدباء الكرام، الذين خصوا شاعرنا بالبحث والدرس نذكر منهم: الأديب "تظير اللدهيانوى"، والدكتور "أديب البريلوى"، والعلامة الدكتور "محمد مسعود أحمد"، والشيخ "سيد وجاهت رسول القادرى"، "والشاعر الكبير راجا رشيد محمود"، والدكتور "سراج أحمد القادرى".[56]

حسن رضا خان فى عيون الدكتور حسين مجيب المصرى:

وفى الكتاب القيم: "كربلاء بين شعراء الشعوب الإسلامية" لأستاذنا المرحوم "حسين مجيب المصرى"، ذكر لشاعرنا فى تبجيل، يطلعنا فى عجالة على شيء من سيرته ومنزلته، يقول:[57] "ومن شعراء الأردية الذين ذكروا كربلاء "مولانا حسن رضا خان". إنه الأخ الأصغر لمولانا "أحمد رضا خان"، ذلك الداعية الإسلامى الأعظم، ولد فى عام 1276 للهجرة، وقد جلس مجلس التلميذ من أخيه مولانا "أحمد رضا خان"، فغزر علمه واتسع أفقه. كان "حسن رضا خان" يبصر الشعر، ويميل كل الميل إلى نظمه منذ صباه، وله ديوان شعر تبدو فيه نزعته الصوفية... وله كذلك ديوان فى المدائح النبوية، وله كتب يعنينا منها كتاب يحوى منظومتين فى كربلاء. وكانت وفاته فى عام 1326 للهجرة".

---

(56) للتفصيل انظر: سراج أحمد القادرى (دكتور)، نعتيه روايت كا عروج وارتقاء (بالأردية)، الطبعة الأولى، اردو ترجمان، دهلى، الهند، 2002 م، الصفحة: 218، 219.

(57) حسين مجيب المصرى (دكتور)، كربلاء بين شعراء الشعوب الإسلامية، الطبعة الأولى، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، 1421هـ/ 2000م، ص 158: 162.

وبهذا القول الطيب نختم حديثنا عن شاعرنا الكبير، الذى شاءت الأقدار أن يرفع ذكره، كما رفع ذكر خير الورى ﷺ، الذى هــام بــه حبا فى وجد.

تحية إلى روحه الطاهرة فى الذكرى المئوية الأولــى لرحيلــه، وتحية إلى روح أستاذنا الدكتور "حسين مجيــب المــصرى"، الــذى شاءت الأقدار أن يكون آخر أعماله القيمة، هذا المنتخب الذى صاغه شعرا، وإن لم تكتحل عيناه باستكمال صياغة باقى الديوان، وأن يراه بين يدى القراء، ولكنها مشيئة الخالق سبحانه وتعالى.

حازم محفوظ

القاهرة الجديدة

الجمعة 12 شوال 1426هـ

4 نوفمبر 2005م

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر العربية

(1) أحمد رضا خان، بساتين الغفران، جمعه وحققه: حازم محفوظ (دكتور)، مجمع بحوث الإمام أحمد رضا خان، كراتشى، باكستان، 1418 هـ/ 1997.

ثانيا: المراجع العربية

(2) حازم محفوظ (دكتور)، أحمد رضا خان والعالم العربى، من مطبوعات الجامعة النظامية الرضوية، لاهور، باكستان، 1419 هـ/ 1998.

(3) حازم محفوظ (دكتور)، ازدهار الإسلام فى شبه القارة الهندية، الطبعة الأولى، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، 1425 هـ/ 2004م.

(4) حسين مجيب المصرى (دكتور)، كربلاء بين شعراء الشعوب الإسلامية، الطبعة الأولى، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، 1421هـ/ 2000م.

ثالثا: المصادر الأردية

(5) حسن رضا خان الهندى، ثمرِ فصاحت، الطبعة الثانية، مطبع أهل سنت وجماعت، بريلى، الهند، 1327 هـ/ 1909 م.

(6) حسن رضا خان الهندى، ذوقِ نعت معروف به صلهء آخرت، مطبعة دين محمدى، لاهور، باكستان، بدون تاريخ طبع.

(7) حسن رضا خان الهندى، أنينه قيامت، المكتبة الرضوية، لاهور، باكستان، 1408 هـ/ 1988م.

رابعا: المراجع الأردية

(8) إقبال أحمد أختر القادرى، ذكر حسن رضا بريلــوى، الطبعــة الأولى، رضا أكاديمى، لاهور، 1414 هـ/ 1994م.
(9) رياض مجيد (دكتور)، اردو مين نعت كوئى، الطبعة الأولــى، أكاديمية إقبال الباكستانية، لاهور، 1990 م.
(10) سراج أحمد القادرى (دكتور)، نعتيه روايت كا عروج وارتقاء، الطبعة الأولى، اردو ترجمان، دهلى، الهند، 2002 م.
(11) شمس بريلوى، حضرت حسن رضا بريلوى كى نعــت كــوئى اور ان كى ديوان ذوقِ نعت بر ناقدانه نظر، مدينــة ببلــشنك كمبنى، كراتشى، باكستان، بدون تاريخ طبع.
(12) سيد رفيع الدين اشفاق (دكتور)، اردو مين نعتيه شاعرى، اردو اكيدمى، كراتشى، باكستان، 1976 م.
(13) غلام يحيى انجم (دكتور)، تاريخ مشايخ قادرية، المجلد الثانى، الطبعة الأولى، كتب خانه أمجدية، دهلى، الهنــد، 1422 هـــ/ 2001 م.
(14) محمد شهاب الدين الرضوى، مولانا نقى على خــان، عــالمى دعوت إسلامية، لاهور، باكستان، 1416 هـ/ 1996 م.
(15) محمد ظفر الدين بهارى، حيات أعلى حضرت، المجلــد الأول، مكتبة رضوية، كراتشى، باكستان، بدون تاريخ طبع.
(16) محمد مسعود أحمد (دكتور)، فاضل بريلوى علماء حجاز كى نظر مين، مكتبة ضياء القرآن، لاهور، باكستان، 1988.

خامسًا: المصادر الفارسية

(17) حسن رضا خان الهندى، قند بارسى، الطبعة الأولى، مطبع اهل سنت وجماعت، بريلى، الهند،، 1327 هـ/ 1909م.

سادسًا: الأبحاث العلمية والمقالات الصحفية بالأردية:

(18) اختر حسين فيضى مصباحى، حسن رضا بريلوى كى نعتيه شاعرى، بحث مستخرج من مجلة: "معارف رضا" (مجلة سنوية تصدر فى المركز الدولى لبحوث الإمام أحمد رضا خان)، فى عددها رقم 16، الصادر فى عام 1417 هـ/ 1996م، كراتشى، باكستان.

(19) حسرت الموهانى، مولانا حسن رضا خان، بحث علمى مستخرج من كتاب: آئينه قيامت، المكتبة الرضوية، لاهور، باكستان، 1408 هـ/ 1988 م.

(20) حبيب رضا خان بريلوى، أستاذ زمن.. أعلى حضرت كى نظر مين، مقال مستخرج من مجلة "سنى دنيا"، فى عددها الخاص عن مولانا حسن رضا البريلوى، الصادر فى شهر صفر من عام 1415 هـ/ شهر أغسطس من عام 1994م، بريلى، الهند.

سابعًا: الجرائد والمجلات الأردية:

(21) مجلة "سنى دنيا" (مجلة سنوية تصدر فى مركز السواد الأعظم لأهل السنة الجماعة)، فى عددها الخاص عن مولانا حسن رضا البريلوى، الصادر فى شهر صفر من عام 1415 هـ/ شهر أغسطس من عام 1994 م، بريلى، الهند.

(22) معارف رضا (مجلة سنوية تصدر فى المركز الدولى لبحـــوث الإمام أحمد رضا خان)، العدد رقم 16، الصادر فى عام 1417 هـــ/ 1996 م، كراتشى، باكستان.

(1)

إنمـا الـتفكير ليـسمو بـالمفكرْ رتبـةٌ تعلـو وتعلـو بالمـدبرْ

والعيـونُ إنْ تـوارت بالحجـابْ فسَّر العقلُ غموضا في الكتابْ

جَلْـوَةٌ في جلـوةٍ طـيَّ القلـوبْ بالجَنـانِ سِـرُّ عـلاَّم الغيـوبْ.[1]

رؤيـةٌ نـشتاقها مثـلَ "الكلـيمْ" جَلْوَةٌ تُغني عن الأمرِ العظيمْ.[2]

قـدرةُ الخـلاَّقِ تبـدو للعِيـانْ صـورةَ المـرآةِ يجلو النـاظرانْ.[3]

أنـت في الأرضِ المُطَـاعُ والـسماءْ يـا إلهـي كـلُّ دنيانـا سـواءْ

أنتَ مَنْ أرضيتَ قلبي في احتياجْ رحمـةٌ منكَ تنتني عن لَجَاجْ.[4]

لـك ذَيْـلٌ مِثْـلَ شَـمْعٍ في النقـاء مُستجيرًا أنتَ فارحمْ مِنْ بَلاءْ

أنـتَ تعفو عـن كثير مِنْ ذنوبْ فالـشفيعُ عنـدنا كـان الحبيـبْ.[5]

إنهـا أمَّـارةٌ نفـسي أنـا أنـا منهـا في شـقاءٍ وعَنَـا.[6]

فلـتكن عبـداً مطيعـاً يـا "حـسنْ" فبهـذا أنـت حقـا مَـنْ قَمَـنْ

---

(1) الجنان: القلب.

(2) الكليم: هو "موسى" (عليه السلام)، الذي أراد أن يرى الله، إلا أنه لم يـره. "والجلـوة" فـي مصطلح الصوفية، هي أنوار الألوهية التي تهبط على قلب العـارف، وهـي تجعلـه الواله المجذوب، وهذه الأنوار تبدو في صورة مختلفة.

(3) الناظران: العينان.

(4) الرحمة: سيدنا محمد (ﷺ) الرحمة المهداة للعالمين.
اللجاج: الإلحاح.

(5) الشفيع: سيدنا محمد (ﷺ).

(6) عنا: عناء.

(2)

إنمـــا أدنـــاك كـــالأعلى لــــديَّ
هل جعلتَ التُّرْبَ تمثالاً جليا[7]

غيْرَ ما في "الطور" لك نورٌ يسطعْ
جلـوةٌ منـك وفيهـا نحـن نطمـعْ

أينمـا سـرنا وجـدنا لـك ذكـرا
مَحْفِلٌ لابـد يحـوي منـك فكـرا

قمـةُ "الطـور" عليهـا منـكَ نـورْ
نـارُ مَـنْ يهـواكَ نـورٌ فـوق نـورْ

يَبْهَـرُ العيـنين يـا ذا النـورِ نُـوْرُكْ
فبـأي العـينِ بـالعين تـزُوْرُكْ

التجلـي لـكَ حتـى في الحجـابْ
بعد أن نلقاك تبقى في احتجابْ

قيـل لكـن وعلـى العرش استوى
إنـه عَرْشُـك يُـصفيك الهـوى

"أرنـي" قـال عنـد "الطـورِ" أحـدْ
وبنـورك وعيـاً "قـد فقـدْ"

ذاك مَـنْ مَـرَّ وهـذا مَـنْ عَبَـرْ
لـك ضَحْلٌ ، ولـك العُمْـقُ فَغَـرْ[8]

زهـرةُ البـستانِ أمـست شمعتـكْ
حينمـا أظهـرتَ لكـن طلعتـكْ

التجلـي لـكَ بالقلـب نـراهْ
كُلُّنـا هـذا التجلـي مَـنْ دراهْ

جعـل العَرْشَ مِن القلـب المحطـمْ
وعلـى عـينٍ تـراك ذاك يُـرْقَمْ[9]

إنمـا العـالَمَ تحـوي نَظْـرة
ولـكَ الكُنْـة فمـا تدريـه فكـرة

إنَّ "موسـى" خـرَّ منْ هذا الجبلْ
بالتجلـي وسـواه لـم يَنَـلْ

---

(7) الترب: التراب.
يسأل هل جعل من التراب له تمثالاً؟.

(8) فغر : فتح. أي كأن العمق يفتح فاه ليبتلع.

(9) يرقم: يُكتب.

عَقَـدَ العُقـدةَ لكـن لا تُحَـلْ ولـك العُقـدةُ مـا حُلَّـتْ بعقـلْ

سـأرى تُرْبـاً بـصحراء الأمـينْ وتجليـك لـديَّ لا يـبينْ[10]

للـديوك في صـحارينا زُقـاءْ وصـحاريك تُـدَوّى بالغنـاءْ[11]

لَـكَ بالعشقِ الظهـورُ يـا حبيبْ قبـضةٌ في ذيلـهِ كانـت تطيـبْ

يَفقـدُ الإنـسان شـيئاً عنـدهُ ويـراكَ . فيـك ينـسى فَقْـدَهُ

إنمـا الـدنيا نراهـا نُغمُـرُ أنـتَ في الـصحراءِ حتـى تُـذْكَرُ

أنـتَ مَـنْ نـوَّرْتَ دُنْيـا بـالتجلي عـن عيـونٍ مُغمـضاتٍ لا تُـوَلّي

حَـلَّ عيـدٌ كـان في يـوم الحسابْ لتجليـكَ ظهـورٌ في الحجـابْ

نحـن نـشتاقُ إليـك في اتـصالْ أيـن أنـتَ كلنـا هـذاكَ قـالْ

التجلـي ذاك مـا هـم يـأملونْ واسـتتارٌ عـن نفـوسٍ لا يكـونْ

أيُّ عـينٍ ليـتَ شـعري تَنْظُـرُ الزمـانُ في اشـتياقٍ يَنْظُـرُ

مـسجدٌ أو حانـةٌ فيهـا وُجِـدْتَا بكمـالٍ وجمـالٍ قـد عُرِفْتَـا[12]

بهـواكَ كيـف تمزيـقُ القلـوبْ باحتجابٍ أنتَ كالصبحِ الرطيبْ

مَـنْ يقـولُ ذاكَ مـسكينٌ فقـيرْ مَـنْ يقـول ذاكَ ذو مـال وفـيرْ

يـا لعمـري إنمـا طابـت قلـوبْ لَـكَ بَحْـرٌ في يـدينا منـه كُـوبْ

أنـتَ في الـدنيا ومـا فيهـا سـواكْ أنـا عبـدٌ لـيس لـي منـكَ الفَكَـاكْ

---

(10) المراد بالأمين محمد (ﷺ).

(11) الزُقاء: صوت الديك.

(12) الحانة هنا هي مقر الصوفية.

ليسمعونَ ولهم في الأُذْنِ إصبعْ — خَلْوَةُ القلبِ وعَنها العشقُ يُسْمَعْ
"حَسَن" في أرضهِ حَشْدُ الفَرَاشْ — ولِمن يهواكَ شأنٌ قد يُراشْ[13]

(3)

في المديح النبوي الشريف

يا شفيعاً فيك كُلٌّ يطمعُ — وإلى بابك كُلٌّ يَرجعُ
لكَ عِطْرٌ ماله قطُّ المثيلْ — أَلْفُ رَوْضٍ مِثْلَه ما إن تُنيلْ
وحجابٌ لكَ لكن لا يبينْ — ونَداكَ كان مِلْكَ السائلينْ
أنتَ في الأكوانِ نور فوق نورْ — لك حُسْنٌ ليس يُدْرَىْ بالشعورْ
بالتجلي أنتَ لكن عندنا — أنْ نراكَ كان ذاك قَصْدنا
أنت لكن ما سكنتَ في المدينةْ — بل بدنيانا نراكَ بالقرينةْ[14]
أنتَ للصحراءِ زَيْنٌ وجمالْ — وَعَدِمْتَ في الأزاهيرِ المثالْ
كُلُّنا يَتْبَعُ منكَ خُطْوتكْ — إنْ مَضَيْتَ فَتُرجِّي أوْ تُبَكْ
أنتَ ذيَّاك المليكُ المتواضعْ — والترابُ منكَ مفروشٌ لضاجعْ
لكَ أهلُ الحُسنِ في الدنيا الفداءْ — أنتَ بدرُ الغُربِ لكن في الضياءْ
الملوك سائلون فقراءْ — أنتَ تُعَطي ثم تُعطي بالسخاءْ

---

(13) يُراش: يُصلح.
وللفراش هنا رمز للعاشق الذي تطوف روحه بالمحب، كما تطوف الفراشة بشعلة الشمعة.
(14) الشاعر يقصد أن النبي (ﷺ) لم يسكن في المدينة المنورة فقط، بل في العالم بأسره.

لـــكَ بـــابٌ للعـــدو والـــصديقْ	لـيس فيهم قطُّ مَنْ حقداً يُطيقْ
تُجْـرَحُ الأقـدامُ أثنـاء الوصـولْ	أنـتَ في هـذا ولكـن مـا تقـولْ
مِثْــلُ هــذا إنــه خيْــرُ العمــلْ	مُـذْنبٌ يكفيـه أن كـان اتـصلْ
الـــسجينُ هـــو عبْـــدٌ أعجمـــي	لـك فـضلٌ . لـك أيـضاً فـاعلمِ
إن أربـــاب المعـــالي ســـاجدونْ	فعُـــلاكَ إنهـــم مَـــنْ يعلمـــونْ
أيُّ خـيرٍ قـد أصـبتُ مِـنْ قَـدَمْ	لـــــنبيٍّ في صَـــخَارٍ كالعـــدمْ
وبقـــدري إنـــني مَـــنْ يَفْخَـــرُ	وأنـــا أشـــعُرُ إنـــي الأحقـــرُ
كـم عظـيمٍ وعلـى البـاب سـألْ	إنمـا كـان إليـك مَـنْ وَألْ[15]
الفقـيرُ لـيس يبغـي مِـنْ تـسَوُّلْ	ولكَ البابُ لهـذا مـا يُـسَوِّلْ[16]
لِـمَ تأسِـي يـا نبيًّـا للكَـرَمْ ؟	قَطْـرَةُ المـاءِ لَتَكْفِـي مَـنْ طَعِـمْ
حَـسْرَةٌ مـني علـى ضـحكاتي	وعلـى الزهـرة أذْوَتْ عَبَرَاتـي
ظَمَأٌ في الحشر هل خاف الأثيمْ ؟	ولَكَ الكَوْثَرُ يَرْوي مَنْ يَهيمْ[17]
إنْ تَبَـسمْتَ عـاد مفقـودٌ وراحْ	أنـتَ نـورٌ وبـه الليـلُ الـصَّبَاحْ
إنمــا الـصدقُ لــه فيـكَ المَقَـرْ	ولنـا بالـصدقِ قَـوْلٌ كالـدُّرَرْ[18]
ولَـكَ الإحـسانُ لكـن للعبـادْ	ومـن الإحـسان لَـسْتَ مَـنْ أفَـادْ
إنَّ للأحـزانِ قيـداً قـد حَلَلْتَـا	بإشـاراتٍ بلايـا كم مَحَوْتـا

---

(15) وألَ: لجأ.

(16) يسوّل: يدفع، أي أن باب الرسول (ﷺ) يدفع الفقراء إلى اللجوء إليه.

(17) هام، يهيم: ظمئ.

(18) في الأصل: نحن إذا كنا لا نصدقك القول يا رسول الله (ﷺ) عن بقايا طعامنا، فما صدقنا!

يوم حشرٍ، يوم سَعْدِ المذنبينْ | لك أبكي طولَ ليلي في أنينْ

أيُّ خيْرٍ يا تُرَىْ في السيئاتْ | بكَ كُلٌّ لاذ عند العثراتْ

وعلى الأرضِ سجودٌ للنجومْ | ولها نورٌ على الدنيا يدومْ

البعيدُ ظاهرٌ مِثْلَ الصغيرْ | ذرَّةٌ منك بَدَتْ شمساً تُنيرْ

ريحَ "طِيْبَةْ" إنَّ قلبي شَيِّقْ | برعمي من قَبْلُ وهو المُطْبَقْ[19]

أنا بالعشق دواماً أحترقْ | أين منكَ الماء حتى يندفق ؟

استمعْ قولاً حكيماً يا "حَسَنْ" | لكَ طَبْعٌ إنه بالحقِّ ضَنْ

(4)

منقبة غريب نواز (﵀)

يا عظيمَ "الهندِ" هذا قَبْرُكا | مَنْ أتى يسألُ فاضَ فَيْضُكا

ثَوْرَةُ الخمرِ لديك في الوَطَبْ | شاربٌ كأساً لديك في طَرَبْ[20]

أنتَ مَنْ تُوقِظُ مَنْ كانوا نياما | غافلين أنت لا تبغي مناما

لك ذاتٌ إنها شيءٌ عُجابْ | سابحٌ فيها فما يدري السرابْ

إنَّ دنيا لَجُورٌ في اضطرابْ | ولكَ الذَّرَّةُ تنأى عن تُرابْ

أسْفَرَتْ في الأرض منكَ الخُطواتْ | أخْمَصٌ مِرْآتُهُ مِنْ لَمَعَاتْ[21]

---

(19) إن الريح التي هبّت من المدينة المنورة تفتح لها برعمه وهو المطبق.

(20) ثورة الخمر: شدتها.

الوطب: سقاء اللبن.

(21) الأخمص: باطن القدم.

روضةُ "الهندِ" تَرِفُّ باخضرارْ | هو ذا الغيمُ عليها في انهمارْ[22]
ليس عطراً منك كان قد فَغَمْ | لك عطرٌ في الجنان من نِعَمْ[23]
المعاصي كالظلام فوقَنَا | ولكَ النورُ لِتَرْفَعَهُ لنا
إنما "الخضرُ" قديماً ربَّبَكْ | وبشيراً لهدانا سبَّبَكْ[24]
يَنْظُرُ الأحبابُ لي في طُهْرٍ طهورْ | لتجليك وفي العينين نورْ
إنما سادك غيثٌ للظلالْ | ولك الظِّلُّ يطوفُ بالجمالْ
نِلْتَ مِنْ "بغدادَ" شأناً قد عَظُمْ | ويُقالُ مِثْلُ هذا لم يَقُمْ
أين في بغدادَ نبعٌ للكرمْ ؟ | جدولاً فيها لَدَيْكَ مِثْلُ يَمْ !
ليتَ في "جيلان" عَرْشاً مِثْلَهُ | إنما الرحمنُ أرسَى ثِقْلَهُ
رُبَّ عَبْدٍ سيداً مَنْ قد حسدْ | أنتَ لا تُحْسَدُ يا بدرَ البَلَدْ
إنما الإنسيُّ جِنًّا يَفْضُلُ | وبكل الفضلِ أنتَ الأمْثَلُ
أنتَ قد عَظَّمْتَ كُلَّ الأولياءْ | أنتَ لا شك حقيقٌ بالثناءْ
هو ذا "محيي" وهذاكَ "مُعِينْ" | "حَسَنٌ" فكرك لكن لا يبينْ

---

(22) رفَّ: يرفُّ اللون أي زها وتلألأ.
(23) فغم: ملأ الأنف.
والمعنى أن عطره ليس الذي ننعم به، بل إن له عطرا آخر هو عطر في الجنة، وهو من نعم الله.
(24) ربّبك: أي ربّاك.
وللخضر قصة مجملها، أنه هدى "الإسكندر" في البحر إلى جزيرة فيها ماء الحياة، ولما بلغها معه بعد رحلة تحف بها المعاطب، وصلا إلى الجزيرة، ورأى "الإسكندر" في مكان مظلم بها أشبه شيء بنور هو رشاش ماء الحياة، الذي من شرب منه عاش أبدا. وما تقدم "الإسكندر" ليرشفه حتى غاب عن بصره، والتفت إلى الخضر فما وجده. والصوفية يرمزون بماء الحياة للعلم اللدني، ويتكرر ذلك كثيرا في كلامهم. كما يرمز بالخضر إلى الدليل المرشد.

(5)

في المديح النبوي الشريف

للسماءِ نظرةٌ عند القدمْ حينما أنزلت بَدْرًا قد عَظُمْ

طاف بالروضة يوماً مَنْ جَهِلْ وأنا في روضتي لم أبتهلْ

"طَيْبَةٌ" صاحت وتدعو للكرمْ ما اهتمامي ، أنا مِنْ سَغْرٍ حُرِمْ

لك بَرْقُ النورِ لكن لم يَعُدْ إنْ بقيتَ إنني مَنْ قد سَجَدْ

أنتَ في الحق صريحٌ لا تجاملْ وإلى الحقِ هَدَيْتَ كُلَّ جاهلْ

لكَ أنوارٌ نراها تسطعْ وبفضلها كُلُّ الشموسِ تُطْلُعُ

وعلى النجم ذُكاءٌ تفخَرُ ولنا بدرٌ هناك يَظْهَرُ[25]

ليتني كنتُ هناك حاضرا تحت ظلٍّ كنتُ ساهرا

أنا في شَوْقٍ وتبجيلٍ أميلْ وليَ العشقُ مع العقل الهزيلْ

تُغمَضُ الأجفانُ ، جَفْني أفتحُ يَفْزَعُ القلب ولكن أصْفَحُ

قد أخِرُّ في سجودٍ نائم قِبلتي فيها كمثلِ القائم

الحَمامُ قد ينوحُ في الغُصُونْ ثم يهوي تراب عن وُكُونْ[26]

الجِراحُ في الكُبودِ لا شفاءْ تتمنى جَرْتِها تلك الدماءْ[27]

حول قُرْصِ الشمس قد حامَ القَطَرْ أو نراه في ترابٍ وانهمرْ

---

(25) ذُكاء: الشمس.
(26) الوُكون: جمع وكن، وهو عش الطائر في جبل أو جدار.
(27) الكبود: جمع كبد. ووجود الدم في الكبد كناية عن شدة الحزن.

وكــــذاك يتـــسلّى بالكبـــدْ وصــراعُ الحُــبُّ حتمــاً يَتَّقِــدْ

في الأحــاييين إلى الــذوقِ يقــودْ ولنــارِ العــشقِ أحيانــاً خُمُــودْ

إنــني في حَيْــرةٍ مــن حَيْرتــي لَــسْتُ في الأحيـان أدري فِكْرتـي

وأقــولُ مــا الربيــعُ في المحافــلْ وأقــولُ مــا كــلامُ المُتجاهِــلْ

ســائلاً نفــسي أقــول ذا جُنُــونْ أتلـــــوّى وأدومُ في الأنـــــينْ

إنْ وجـدْتُ بـين ذا الجـوُ الطّهُـورْ قُلْـتُ إنـي كنـتُ ذيّـاك الكَفُـورْ

أنــا مِــن رحمــة ربــي أبْــسِمُ ثــم ديــني بخـشوعي يُلْــزِمُ

إنَّ قلــبي عَــنْ معــاصٍ يَزْجُــرُ عَفْــوَ ربــي دائمــاً مــا أذْكُــرُ

زَهْـرَةَ الـدنيا أراهـا مِـنْ جُنُـونْ يزدريهــا مَــنْ بجنّــاتٍ يكــونْ

وعلينــــا لازمٌ ذِكْــــرُ الــــوطَنْ يــا لــه دَرْسَــاً بــه لم يُــستَهَنْ

"طيبــةٌ" مِنْــكَ بُكــاءً يــا "حَــسَنْ" كيف أشكو لستُ مِن أهل اللُّسَنْ[28]

(6)

لَــكَ بــابٌ قــد رآه مَــنْ ظَلَــمْ فــشريدٌ وبمــأواكَ اعتــصمْ[29]

مَــن رأى "طيبــةً" مــأمولاً وجــدْ أنــه شــيء ولكــن مــا فَقَــدْ

كاشفُ الأســـرار ، بي كان العليمْ إنْ رأيتَ ، هو ذو الفضل العظيمْ[30]

---

(28) اللسن: الفصاحة.
(29) من ظلم هنا بمعنى عصى ربه.
(30) ذو الفضل العظيم هو اللـــه (ﷻ).

الحجـابَ قـد كـشفتَ بـالطَّرَبْ | وطريـقٌ للوصـولِ قـد لَحَـبْ[31]
غُنَيـةٌ عــن كـل شـيءٍ بابُــهُ | وبما قـد نـال هـذا حَـسْبُهُ[32]
جـاء رُبَّانـاً ولكـن للـسفينةْ | ولْـتَغُصْ فلـها يَـدٌ مُعِينَـةْ[33]
ولمـاذا ضِـعْتُ بـين العـالمينْ ؟ | هـل وجـدتَ مُنيـةً للـراغبينْ ؟
دامعــاتٌ إنهــا تلـك العيــونْ | إذ رأت أقـدامَ ذي نَفْسٍ حَنُـونْ
ما الجنانُ .. رَوْضَةٌ كانت لِمَنْ ؟ | "طيبـةٌ" صَحْراؤها لـي في العَلَـنْ
اسـمُ ربـي إنـني مَـنْ أعـشقُ | ولـي اسـمٌ باسمـه مـا يَغْلَـقُ
مـا أراد سـالِلوهُ وجـدوهْ | منـه نـال النـاسُ مـا قـد فقدوهْ
وفقـيرٌ كُـلَّ مـالٍ قـد فَقَـدْتُ | لَـكَ بـاب عنـده رزقـي وَجَـدْتُ
وإلى الجَنَّـاتِ فاذهـب يـا "حَسَنْ" | "طيبـةٌ" فيهـا لنـا خَيْـرُ الـسَّكَنْ

(7)

لـيَّ قلـبٌ هـو بالـدنيا افـتتنْ | يـا إلهـي . أيُّ هـمٍّ وحَـزَنْ !
أنقِـذْني يـا إلهـي . نَجِّـني | وعـن الآذانِ طُـراً نَحِّـني
مِن لدنك جـاءَ سـتَّار العُيـوب | مـا بـدا للآثمـين أيُّ حُـوبْ[34]

---

(31) الطرب في اصطلاح الصوفية هو الأنس بالحق.
ولحب الطريق: ظهر.
(32) الغنية: الاستغناء.
وحسبه: كافيه.
(33) جاء ربانا لسفينة الإسلام، وحتى إن غرقت فلها منه يد معينة تعيدها إلى سطح البحر.
(34) حوب: ذنب.

مَـن خطـا يومـاً علـى ذاك الحَجَـرْ　　　أصبح المـرآة لكـن كـالقمر[35]

عـن نـبيٍّ مَـن نَـأى ابتعـدْ　　　أنـا لـستُ عنـه مَنْ كـان انفـردْ

راجـت الـسُّوقُ ولكـن للعُـصَاةْ　　　ارْحَمـنَّ مَـن عَـصَاكَ يـا إلـهْ

وإلى حُـسن الإلـه انظُـرَنَّ　　　ذرةُ الـشمس بُـدُورٌ فـاعلمنَّ

يـا إلهـي قـال مَـن قـال فَـسَلّمْ　　　نحو شَـطٍّ قـال يـا فُلكـي فَـيَمِّمْ

روعـةٌ كانـت لـديكَ بـالتجلي　　　رامَ أرْضـاً قـد رآهـا بـالتَّوَلِّي

نـالَ منـك الخـيرَ كُـلُّ العـالمينْ　　　لـكَ بـابٌ هـم عليـه الواقفـونْ

الـسَّلامُ سـاكني أرض الحبيـبْ　　　وسـنأتي نحـن أيـضاً عـن قريـبْ

إنـه مِـن صِـدْقِه كـان العظـيمْ　　　إنـه بالـصدق ذا اسـم عظـيمْ

رَأسُـهُ هـذا تَـدلّى للقـدمْ　　　ولقلـبٍ فتنـة منـذ القِـدَمِ[36]

"لزُليخـا" كـان في الحُسنِ الفَنَـاءْ　　　والحبيـبُ كـان رَبَّـا لا مِـراءْ[37]

إنـه قـد نـال فخـراً للأسـودْ　　　هـو كلـبٌ عنـد بـابٍ في قُعُـودْ

قـد عرفنـا جَنَّـةً للعابـدينْ　　　أين فيها ليت شِعري القاعدونْ

آ نَّمـونَ إنهـم جـاءوا إليـهِ　　　بَعْـد حَـشرٍ شُـتِّتوا مِـن حَواليـهِ

وإلى "طيبـةَ" صِـرْتَ يا "حَسَنْ"　　　أنتَ في الجنَّاتِ لكن مَن سَكَنْ[38]

---

(35) إن النبي (ﷺ) حين حمل الحجر الأسود، ويقول الشاعر إنه خطـا عليـه، أصـبح الحجر مرآة مشرقة كالقمر.

(36) تدلي الرأس إلى القدم كناية عن الانحناء في خشوع.

(37) إن "زليخا" فنيت فناءً تاما في حسن "يوسف الصديق" (عليه السلام)، ولا شك أن حبيب "يوسف" هو الله (جل جلاله)، الذي عصمه من فتنة "زليخا".

(38) صار : ذهب.

(8)

"طَيْبَةٌ" عن ساكنٍ فيها سؤالي … جَنَّة مِن جَنَّتي لي بَدَا لي[39]

اسمُكَ الطاهرُ باللهِ اتصلْ … وعلى العَرْشِ كما لو كان حَلْ

الرسولُ ليته لي قد شَفَعْ … إنَّ هذا كان خيرَ ما نَفَعْ

في صراعٍ راغب مَن قد صَنَعْ … عند بابٍ إنه مَن قد وَقَعْ

إن للإسلامِ عيناً فُتِّحَتْ … كي ترى نوراً وفيه أصبحتْ

يا إلهي إرْحمني يومَ حشري … لشفيعي إنني قد جئتُ أجري

"يَثْرِبٌ" فيها حُشُودُ الآملينْ … ورأوا جُوْداً فليسوا سائلينْ

ليلةَ الإسراءِ أمرٌ دُبِّرا … ذلكَ العرشُ العظيمُ كُبِّرا

مُختفٍ في نفسهِ ها قد ظهرْ … وإلى شَطِّ المتابِ في سَفَرْ

إنَّ بالنعمةِ قلبي يزخرُ … أنا شحاذٌ بهذا أفخرُ

جاهلون للطُّوافِ مُفْسِدُونْ … وبعضٍ في القلوبِ يجحدونْ

أبْعِدَنِّي عن طريقٍ للحَزَنْ … زهرتي عِطرُها مِن أينَ آينْ؟[40]

إنَّ بَعْدَ العلمِ أهوالَ الحِمامْ … نُوْرَ شمعٍ لي أراه في الرَّغامْ[41]

يَوْمَ حَشْرِ كُلُّنا مَن ينتظرْ … يطمئنُ القلبُ ، والقلبُ انفطرْ[42]

---

(39) الساكن: هو الرسول (ﷺ).
(40) إن زهرته إنما صنعها عطرك.
(41) الرّغام: التراب.
يقول إن نور شمعه (ﷺ) يراه في القبر.
(42) الانفطار للرسول (ﷺ) وشفاعته بعد أن طال شوق القلب إليها، وكاد ينفطر.

فِطْـرَةُ الإنـسـان تَبقـى بـالطُّهُورْ — لـكَ كُـلُّ المعجزات في ظُهـور[43]

نتـــذكر نحـــن داراً للحبيـــبْ — والفقيرُ قاطنٌ وَسْطَ الجديبْ[44]

ولـه صَـرْخٌ عظـيمٌ يـا "حَـسَنْ" — تحتـه لكـن كـثيرٌ مَـنْ قَطَـنْ

(9)

حينمـــا للعـــين مـــني يظهـــرُ — شـــفتي تلـــك رواهـــا الكَـــوثرُ

هـــو للـــذاتِ جمـــالٌ وجمـــالْ — يَوْمَ حَشرٍ إنَّ شعري لَهِلالْ[45]

وإلى الـــشمس أنـــا لـــي نَظْـــرَةٌ — بابُـــكَ الظُّـــلُّ ومنـــه ذَرَّةٌ[46]

إنَّ منـــك الـــذاتَ نُـــورٌ يـــسطعُ — ومـــن المـــرآةِ نـــوراً تُطْلِـــعُ[47]

أخْمَـصٌ منـــه التجلـــي إنْ ظهـــرْ — يـــومَ حـــشرٍ كُـــلُّ نـــورٍ فانتـــشرْ

مَـــن لـــه هـــذا الجـــلال قـــد تـــصوَّرْ — صَـــاحَ في الشَّـــوِّ وقـــال: الله أكـــبرْ

يُـــسْعِدُ الـــروحَ ضـــياءٌ للجَبَـــلْ — جاء "موسى" ليرى ما قد أطَلْ[48]

وضيـــوفٌ لـــكَ كُـــلُّ العالمـــينْ — ليتنـــي بالبـــاب بين الواقفـــينْ

---

(43) الطهور هو النبي (ﷺ).

(44) الحبيب: المقصود الرسول (ﷺ).

(45) إنّ ديوان شعره يوم الحشر هو هلال في سمائه.

(46) يقول إنه يرى الشمس في يوم الحشر.

(47) هذه المرآة تعرف بمرآة "الإسكندر". قيل إنه كانت له مرآة كبيت على قمة منارة "الإسكندرية" لهداية السفن. وقيل إن الفرنجة حطموها وحطموا المنار، واستولوا على "الإسكندرية".

(48) الجبل هنا هو جبل "الطور". والشاعر يتجه بالخطاب إلى النبي (ﷺ)، ويقول إن "موسى" (عليه السلام) جاء ليرى نورا مطلا عليه من النبي محمد (ﷺ).

لــيس في البيــت بقــاءٌ للـصَّفاءْ   "طيبةٌ" فيها ترابٌ مِن ضياءْ[49]

طَمَــعٌ إن كــان يُخفيـهِ ابتــسامْ   لَبَــدا هَــذَاك في طــيِّ الكــلامْ

لــك ظِــلٌّ ، ولــه ألــفُ رفيــقْ   يومَ حشرٍ كفكفَ العَيْنَ تُريقْ

ولــكَ المرقــدُ فيــه زائــرونْ   "أكبرٌ" "عرشٌ" له ما ينظرونْ[50]

حَولَك العاصون كانوا حلقاتْ   يومَ حشرِ الجيوبُ شذراتْ[51]

التحيــا لــكَ أهْــدَىٰ الــثَّقَلانْ   وأنا حَيَّيتُ مِن كُلِّ مكانْ[52]

انظر الظمآن رَبِّي في الصحارى   "كوثرٌ" مِن رحمة الرحمن جاري

يــا نبيــيٌّ أنــا إيــاكَ أزورْ   يومَ حشرٍ ليَ عيدٌ مِن سرورْ

إن سَكنتُ لكَ حيًّا للحبيبْ   خفقاتٌ للفراشات تُثيبْ[53]

العيونُ تُذرِفُ الدَّمْعَ الصبيبْ   "والنبيُّ" واقفٌ فينا الخطيبْ

"طيبةٌ" تمضي إليها الخطواتْ   إنها كانت لديَّ خَطَراتْ

ثِقَةٌ كانت بنَفْسٍ يا "حَسَنْ"   أنتَ مَنْ أحسنتَ صُنعاً فاذكُرَنْ

---

(49) يريد ليقول إن المدينة المنورة ترابها نور تستمد منه مرآة "الإسكندر" نورها.

(50) "أكبر" هو ملك الهند الأشهر. والشاعر يريد ليقول إن من رأى مرقدك يا رسول الله (ﷺ) شاهد مالا وجود له في الدنيا عظمة وجلالا.

(51) الشذرات: القطع.
والمعنى أن العصاة يمزقون جيوبهم يوم الحشر جزعاً.

(52) الثقلان: الإنس والجن.

(53) إذا سكن حيه، ففي كل خفقة من خفقات الفراش حوله مثوبة له.

(10)

إنما العاصي من الإثم يَهابْ ... يطمئنُ القلبُ منه بالمتابْ

وعلى مرآة قلبٍ صورةْ ... ذاكَ في الجنّاتِ ما قد ذكُرَهْ

"طيبةٌ" صخراؤها نحو الجنانْ ... لسواها هو في الهُلْكِ اسْتكانْ

وسراجُ روضةٍ لا ينطفي ... ليس هذا يا لعمري بالخفي

حاجبُ النور بنورٍ ما احتجبْ ... ومع الشمس وفي الشّوْ ذَهَبْ

ثورةُ الأزمانِ تمضي بالتوالي ... تُحْمَلُ النَّعْماءُ في يوم ارتحالِ

تاجَ سُلطانٍ لشحّاذٍ منحْتَا ... "لسليمان" فقيراً قد رَفعتَا

وإلى العرشِ العظيم طَفرتُهْ ... وإلى جناتِ عَدْنٍ زورتُهْ[54]

اسمهُ هذا الطُّهُورَ مَنْ عَرَفْ ... "وابنُ داودٍ" عن الليثِ صَدَفْ[55]

أنزلتْ في يوم حَشْرٍ رَحماتْ ... سُمِعتْ من آ ثمين صيحاتْ

"الرسول" فغنيٌّ مَن سألْ ... يا ثراءً ما لديه ما عَدَلْ[56]

لا أسيرُ ما لديَّ منْ قَدَمْ ... والسلاحُ بينَ كَفّيَّ انعدمْ

بيدي خُذْ يا إلهي يا رحيمْ ... هامتي تحت ذنوبي لا أُقيمْ[57]

إنما من بعد هَذاك الشعورْ ... بكتابِ اللهِ كان المستجيرْ

---

(54) الطّفْرة: الوثبة.

(55) ابن داود: هو سيدنا "سليمان" عليهما السلام.
صدف عنه: ابتعد.

(56) عجباً لهذا الثراء الذي لا يعد له ثراء.

(57) الهامة: الرأس.

حطّم الأغلالَ من كَفِّ السَّجينْ قبل أن يُحكَم قيدُ المذنبينْ

آثمٌ في يوم حشرٍ يُسعَدُ فعليه رحمةٌ لا تَنْفَدُ

وبكاءٌ لكَ في وقت السَّحَرْ كالندى في الحشر قد أحيا الزَّهَرْ

إنها النَّعْماءُ كانت من رسولْ يومَ حشرٍ هي بالناسِ تجُولْ

إنَّ للدين لَنَجْماً ولكُفرٍ قد أفلْ وانعقافُ السيفِ في أُفقٍ أطَلْ،[58]

طيبونَ إنهم في مَحْفِلِ لي حبيبٌ بينهم مَن ينجلي[59]

صَرْصَرٌ في "طيبةٍ" قد يوجدُ إنَّ لإعصار سرواً يَسعدُ،[60]

إنما الآمالُ كانت في الشفيعْ يا لها البشرى وكانت للجميعْ

للنبيِّ قطرةٌ مثل البحورْ ذرةٌ من نوره شمساً تُنيرْ

يومُ حشرٍ إنه يومٌ مُضاءْ هو نورٌ في ظلامٍ للمساءْ

الشفيعُ أفتدري هو مَن ؟ لا عليكَ إن أثِمْتَ يا "حَسَنْ"[61]

(11)

قِبلةٌ تلكَ ثراها جُدِّدتْ كعبةٌ في قبلةٍ هل شُيِّدتْ

يوم حشري أين عنّي مَن سألْ وعليكَ أنا مَن كان اتكلْ

وكمثلي لا ترى قط السجينْ مُعجزاتٌ حينما كانت تبينْ

---

(58) يشبه سيف الجهاد في سبيل الله، وهو معقوفٌ بالهلال.

(59) يريد بمن في هذا المحفل.. الأبرار الطيبين.

(60) الصرصر: الريح الباردة.

(61) الشفيع: هو الرسول (ﷺ)، فلا بأس على الشاعر إن تردى في الإثم.

كـلُّ قلـبٍ يرتجـي منـكَ النَّظـرْ — وبعـشقِ قلـبهمْ هـذا انفطـرْ
مَلِـكٌ أو سـائلٌ جـاء إليكـا — والعَطاءُ منكَ وَفرٌ في يديكا[62]
سَجدةٌ كانـت ببيـتِ "للخليـلْ" — عندما كان الظهورُ للرسولْ[63]
أيـنَ في يـوم التنادي مَـن سـألْ؟ — يـا رسـول اللهِ أنـتَ مَـن فَعَـلْ[64]
يـوم حـشرٍ يـنحني منـا الأوَدْ — وعـن الميـزانِ ظهـرٌ مـا ابتعدْ[65]
ونَظَـرْتَ أنـتَ في الحـشرِ إلينـا — نظـرةُ اللهِ كـذا كانـت علينـا
يـدُ سُـلطانٍ لهـا طُـوْلُ ارتفـاعْ — مِـن يـديكَ كـان كـلُّ الانتفـاعْ
أنـتَ مِـن "يُوْسُـفَ" حتـى أجمـلُ — إنمـا الحُسْنُ لـديكَ الأكمـلُ[66]
يـومَ حـشرِ الآنـينَ يُخمِـدُ — عنـه مَـن أنَّ فلـيس يُبعِـدُ[67]
الرسـولُ قـد أطـال الـدعواتْ — مـا عرفنـا مثلـها في المعجـزاتْ
اسمـي "المختـارُ" بـين العـالمينْ — الرسـول رحمـةٌ للعـالمين[68]

---

(62) الوفر: الكثير من المال.
(63) بيت الخليل في الأصل هو كعبة "إبراهيم" (عليه السلام).
(64) يوم التنادي: يوم القيامة، وفيه لا يسأل أحد عن أحد، ولكن النبي (ﷺ) يسأل عن أمته ليشفع لها.
(65) الأود: الاعوجاج.
أي أن المعاصي أثقلت ظهر العصاة.
(66) المقصود بالخطاب هو الرسول "محمد" (ﷺ).
(67) في الأصل أن في يوم القيامة يصرف الرسول (ﷺ) الأنين عن المحزونين بشفاعته، ولا يبتعد عنهم ولو كان قريباً من الكوثر أو الميزان.
(68) اسم الشاعر "حسن أحمد مختار".

(12)

أنــتَ مخلـوقٌ ولكــن مِـن جمـالْ
مثـلُ هـذا "يوسـفٌ" لـيس ينـالْ

الزمــانُ منــك نــورٌ فــوق نــورْ
منـكَ في الأرجـاء نَفْـحٌ للعطـورْ

مِــن تجليــكَ جــدارٌ كالمرايــا
إنَّ هذا مـا تـرى عَينُ البرايا[69]

خــالقُ الأكــوان عنــه مَــن ســألْ
أنــتَ شــارني ولكــن مَـن عَقـلْ

أنتَ في طِرْس "النبي" بَيْتُ القصيدْ
فتــراه دائمــاً نــوراً يزيــد[70]

قد خلقتَ الكونَ من أجل الرسولْ
إنَّ في هـذا كلامـاً قـد يطـولْ[71]

إنمــا أُعْطِيْــتَ مفتــاحَ الخــزائنْ
وجُعلـتَ أنـتَ سـلطان المـدائنْ

رحمــةٌ مَــنَّ بهــا ربُّ عظــيمْ
وبهـا كنـتَ المُواسـي والـرحيمْ

إنمــا المــرآةُ كانــت في انتظــارْ
وبهــذا لــك في الحُـسْنِ القَـرارْ

حيرتـي تنجابُ مِن بعـد التجلي
المرايـا إنهـا الجُـدرانُ حـولي

الــــسلاطينُ جميعــــاً فقــــراءْ
سُـدْنَتُهمْ أنتَ جميعاً لا مِراءْ[72]

لــكَ وجــةٌ جعـلَ الرَّوضَـةَ زَهـرَاْ
وَجُنَتَـانِ كانتـا ورداً ، وعطـراْ

مُتعــةٌ كانــت بتقبيــل القَــدَمْ
أخمصٌ في ذلك الصَّخْرِ ارتَسَمْ[73]

---

(69) البرايا: الناس.
ويردد الشاعر كلمة مرآة، وهي في مصطلح الصوفية هي حضرة الوجوب والإمكان في الإنسان الكامل، وهي المرآة الإلهية، وهي مرآة الذات مع تمام الصفات.
(70) الطرْس: الصحيفة.
(71) الإشارة إلى ما ألف الصوفية قوله إن الله قال للنبي (ﷺ) "لولاك لما خلقت الأفلاك".
(72) لا مراء: لا شك.
(73) الإشارة إلى أثر قدم الرسول (ﷺ) في الحجر الأسود.

لِسَجَاياكَ البَرَايا خادمونْ وإليك المُغرمونَ قادمونْ

عندما جاء النبيُّ عندنا كان مثلَ الشمسِ لكن بَيْننا

أنتَ يا بَدْرًا بَدا بين العربْ فَسَوادُ الظُّلُماتِ قد ذَهبْ

كان عُمرانٌ لذا القلبِ الخَرِبْ فإذا الغَلْبَاءُ في رَبْعٍ جَدِبْ[74]

وبفضل اللهِ أنتَ مَنْ نُحِبْ حُبُّنا هذا ولكن أيَّ حُبْ

وبِكَ الجَنَّاتُ ربِّي قد خَلَقْ ثُمَّ في الخَدَّيْنِ وَرْدًا قد نَسَقْ[75]

وكأين كان مفقودَ المُعِينْ كنتَ أنت دائماً نِعْمَ المعينْ

إنني أفْسَدْتُ لي كلَّ العملْ وبفضلٍ منك ذا الحُسن اكتملْ

جَلْوَةٌ منكَ بها كانت صَلاحْ حطَبٌ في دَوْحةٍ كالغُصْنِ لاحْ

دُرَّةٌ منه وكانت قَطرَ ماءْ منها كان الدُّرُّ لكن ذا رُوَاءْ[76]

ولتلك الروح كانت بركاتْ ومَعَانٍ خفيَتْ في الكلماتْ

يا لوجهٍ إنه نورٌ ونورْ أشرقَتْ شمسٌ به مثل البُدُورْ

واليدُ البيضاءُ كانت لا مراءْ فبدتْ لكن ولكن في ضياءْ[77]

"حَسَنٌ" كلامٍ في الحَجَرْ جَعَلَ الصَّخْرَ شبيهاً بالدُّرَرْ

---

(74) الغلباء: الروضة.

(75) يقول إن الله تعالى خلق الجنات من أجل النبي "محمد" (ﷺ)، كما أنه جعل في وجهه الشريف ما يُشبه الورد.

(76) في معتقد القدماء يتكون الدر في قاع البحر من ماء المطر.

(77) الإشارة إلى يد "موسى" (عليه السلام) التي خرجت من جيبه بيضاء للناظرين.

(13)

إنْ ذكَرْناكَ وفي ضيقٍ شديدْ   صَلُحَ الحالُ كما كنا نُريدْ

أنتَ للعاصي مَنحتَ الرَّحماتْ   ثم أسْبَغْتَ عليه البركاتْ

إنما الرحمنُ قد كان المعينْ   رافعاً من عَثْرةٍ للآثمينْ

يومَ حشرٍ كان فضلٌ للحبيبْ   ذاك ما نلقاه بالصدر الرحيبْ

إنما الباري جميعاً يُسْعِدُ   ذاكَ ما يُبديهِ يومٌ أو غَدُ[78]

للحزين كان تحريكُ القدمْ   ثم يحيا بعدَ أن كان العَدَمْ

ربما جاء نداءٌ من بعيدْ   قال كلُّ منكمُ كان السَّعيدْ[79]

إنما الوقتُ ليقيَم العملْ   بالرسول كان تعليقُ الأملْ

يَصْعَدُ الصوتُ بقولي يا رسولْ   وإليك ربما كان الوصولْ

وسيمضي آثمٌ نحو سَقَرْ   وهناك سوف يدري ما الخبرْ ؟

أنا مُنْهارٌ أَقِلْ مِن عَثرتي   قبل غَيري وَاسِني في محنتي

ومِن اللهِ تعرَّف حالتي   فَعَزَاءٌ منكَ لي في حَسْرَتي

يسمعُ الغير ولكن خفقاتي   ربما كانت للغيرِ عَبَراتي

ظامئٌ هذا الماءِ الكَوثرِ   مِن هُوِيٍّ إنه لم يَحْذَرِ[80]

رايةَ السُلطانِ تلك قد مَنَحْ   ولواءَ الحمدِ عنها قد جَنَحْ[81]

---

(78) المقصود اليوم والمستقبل.

(79) السعادة هنا هي السعادة في الآخرة.

(80) هذا الظامئ هوى على قدم الرسول (ﷺ) ولم يحذر من هُوِيِّه على قدمه.

(81) الرسول (ﷺ) يوم القيامة يرفع لواء الحمد.

ومِـن الميـزان هـذا مَـن قَـرُبْ وصَـراطٌ فيـه قـال فـاقتَرِبْ[82]

إنمـا المـشتاقُ فيّـاضُ الحـنينْ ودمـوعٌ كـم بهـا فاضـتْ عُيُـوْنْ

لا يُصيبُ الخَوفُ قلباً قد وجفْ هـو في رأيٍ وفكـرٍ مختلـفْ[83]

للرسـولِ رُوحُنـا كانـت فِـدَاءْ إنَّ مَـن لم يَـدْرِ هـذا في انـزواءْ

كُـلُّ أمٍّ تبتغـي قـرب الوليـدْ وعليـكَ إنمـا اللهُ الـشهيدْ

عـن عُيُـونِ اللهِ شـيءٌ مـا انعـدمْ وإلى الأقـدامِ عَـوْدٌ للقَـدَمْ

صَـاحبُ التَّـاج سـعيدٌ لا مَحالـةْ وسَـعيدٌ إنـه في كـلِّ حالـةْ

إنَّ في الـدنيا كـثيراً مِـن عَمَـلْ كـم نـبيٍّ مثـلَ هـذا قـد عَقَـلْ

الرسـولُ للجميـعِ يَـشْفَعُ كُلُّنـا فيـه ولكـن يطْمَـعُ[84]

العُـصاةُ كلُّهـمْ محتـشدونْ برسـولِ اللهِ لكـن يهتـدونْ

راحـةٌ كانـت بهـذا للعبـادْ في بَـلاءٍ آثـمٌ يـومَ التَّنـادْ[85]

دائمـاً مَـن كُنـتُ في البـاب رَكَـنْ ولـيَ الاسـمُ بجنَّـاتِ "حَـسَنْ"

---

(82) في الصراط: بمعنى على الصراط.

(83) يريد بالقلب.. القلب الطهور.

(84) في يوم القيامة يذهب كل قوم إلى رسولهم ليشفع لهم، إلا أنه يقول: نفسي نفسي، ويحيلهم إلى النبي الذي جاء بعده، كما ورد في الحديث المشهور. إلى أن يصلوا إلى الرسول "محمد" (ﷺ)، فيقول: "أنا لها"، ويشفع لهم ويسجد تحت عرش الرحمن.

(85) يوم التنادي: يوم القيامة.

(14)

للــــنبيِّ كــــلُّ تكـــريمٍ لـــربٍّ ... مالــه مِـن رَبِّـه إفـراطُ حُبِّـي[86]

المزيــدُ لــكَ مِــن هــذا العَطَــاءْ ... إنمــا الــشَّحَّاذُ موصـولُ الرَّجـاءْ

مِنْ "حِراءٍ" بَـل ومِـن هـذا الجبـلْ ... نُــورُ رَبٍّ إنـــه كـــان أطَـــلْ

مـا لإبلــيسٍ ولهايتــكَ اللُّحُــودْ ... التعاويـــذُ أراهـــا لا تُفيـــدْ

إنَّ عبـــد الله ذا عَبـــدٌ لكـــا ... إنَّ عبـــد الله يَهـــوَى رِقَّكَـــا

هــامتي فيهـا ثقيـلٌ مِـن بَـلاءْ ... يـا لرأســي إنــه بالثقــلِ نــاءْ

لــكَ مُلــكُ اللهِ لكــن في القَــدَمْ ... وعليـك التَّـاجُ لكـن مِـن قِـدَمْ

إنمـــا الرُّبَّـــانُ أجـــرَى زورقـــي ... إنـــه مـــا كـــان شِـبهَ المُغْـرَقِ

لـيس هـذا مِـن تـصاريفِ القَـدَرْ ... إنمـــا التقـــديرُ مِـــن ربٍّ قَـــدَرْ

إن جَلَسْتُ أنـا يومـاً تحت بابـكْ ... سـأُظَلُّ بظِــلالِ مِـــن ســحابكْ

تــوَّجَ الـــرأس لـــه ربٌّ عظـــيمْ ... منحةٌ كانـت من الـرَّبِّ الكـريمْ

إن ربـــيِّ كـــلَّ مـــا شـــاءَ فَعَـــلْ ... كُــلُّ عَبْــدٍ كــان لابُــدَّ امتثــلْ

والأذانَ فــاسمعوا يــا مُــسلمونْ ... للـــنبيِّ فيـــه ذِكـــراً تعلمـــونْ

إنمــا بالحمــدِ ترطيــبُ اللِّــسانْ ... أنــتَ فلتــذكُرْ ولكــن بامتنــانْ

إنمـــا هـــذاكَ كـــان بـــالتجلي ... بــالتجلي كنــتَ في كــلِّ مَحَــلِّ

لـو ذكـرْنَاكَ لحقَّقنــا الطلـــبْ ... مـا أردنــاه بلا شــكٍّ وَجَـــبْ

---

(86) إن من أكرم الله أكرم نبيه (ﷺ) لأن كل ماله إنما من فضل ربه عز وجل.

إنمـــا رُبِّيْــتُ في هـــذا المـــساءْ بيـــدٍ قـــد باركتهـــا الكبريـــاءْ

"طَيْبَـــةٌ" صـــحراؤها خـــيرٌ بهـــا نَـــسَمات عُطِّـــرتْ في هَبِّهـــا

ذي ظـــلالٌ للجميـــع لا عجـــبْ ظِـلُّ ربِّي عن عيونٍ ما احتجبْ

مـــادحُ اللهِ نـــبيٌّ مَـــدَحَا ولـــه لا شـــك قـــولٌ فَـــصُحَا

وحبيـــبُ الله قـــد كـــان الحبيـــبْ لـــنبيٍّ ولـــه سُـــؤْلٌ يَطيـــبْ[87]

ســـائلٌ في فقـــرهِ لابُـــدَّ يـــسالْ وعـــن الـــربِّ الكـــريم مـــا تحـــوَّلْ

ولـــكَ الرفعـــةَ مِـــن عنهـــا ســـألْ قـــال مِـــن ربٍّ وقـــال عـــزَّ وجـــلْ

للعـــلا أنـــتَ مِـــن سَـــمَوتَا نحـــو عـــرشٍ للإلـــهِ قـــد مـــضيتا

كـــلُّ رأسٍ فوقـــهُ منـــكَ القَـــدَمْ في القلـوب ذاك لكـن مـا انعـدمْ

وشـــفاءٌ منـــكَ في القلـــبِ الألَمْ مـا بـــه مِـــن بَعـــدُ مِـــن ضُـــرٍّ ألَمْ

بابـــكَ العـــالي لـــه كنـــتُ الفـــداءْ ذاكـــراً واللهِ عرشـــاً في الـــسماء

حينَ يـأتي المـوتُ ضعْ رأسـاً ونَـمْ كُلُّنـــا نـــدري بـــأمر اللهِ تمْ

إنَّ مِـن خـير "رضـا" خـيرَ "حَـسَنْ" إنَّ خـــيرَ اللهِ فيـــه قـــد كَمَـــنْ[88]

---

(87) السُؤل: السؤال.

(88) يقصد أن "رضا الله شمل "رضا خان" والشاعر نفسه.

(15)

مــن ظــلام سَــعْدُنا هــذاكَ بــانْ | للظـلام فمَحَـتْ منـه الكيـانْ[89]
أبهـــجَ المـــيلادُ ربَّ العـــالمينْ | فعَفَا عن إثم مَن كان السَّجينْ[90]
رحمــةً مِــن كَنزهــا قــد أُخرجــتْ | وإلى المـــسكين لكـــن أُزجيـــتْ
ومــضى العطــرُ بأنغــام البلابــلْ | والتجلـي ظَـلَّ يبـدو في الخمائـلْ
نــورُ هــذا البَـدرِ مِـن "أُم القُـرى" | أخرجتْ مِن جيبه نوراً يُـرى[91]
التجلــي إرْفَعَــنَّ عــن حجــابْ | احمل الرِّيحَ توراتْ في الرُّطابْ[92]
حينمـــا كـــان الظُّهـــورُ للقمـــرْ | نَسيَ الظلماءَ مَن كـان افتقرْ[93]
كَرَمــاً هــا قــد تَجلّــى لاشــتياقْ | أخـرَجَ الـذرّات مـن ليـلِ الفـراقْ
عَــيْنَ "يعقــوبٍ" شــفيتَ بــالنِّعَمْ | "يوسفُ الصديقُ" مِن بئرٍ سَلَمْ[94]
نحـــن كنـــا لا مَحَـــال مُغـــرقينْ | وبفضلٍ منـــه كنا مُنْقَذَيْـنْ[95]
قد مَحَوتَ أنتَ لإفـــكَ الكـــاذبينْ | مِبضعاً أبعَدْتَ عن هذا الوتـينْ[96]

---

(89) السعد هنا السعادة في الأخرة.
(90) المراد بالميلاد، ميلاد النبي (ﷺ) الذي سُرّ به الله تعالى.
(91) أم القرى: هي مكة المكرمة.
يقول إن لها بدرا أخرجت نوره من جيب الرسول (ﷺ).
(92) المراد بالرطاب: الغصون الرطبية.
(93) المراد بالقمر: هو النبي (ﷺ).
(94) من الحق أن الله تعالى هو الذي كشف العمى عن "يعقوب" (عليه السلام)، وانتشل "يوسف الصديق" من البئر، وليس كما قال الشاعر إن النبي (ﷺ) هو الذي صنع.
(95) منه: أي الرسول (ﷺ).
(96) المبضع: المشرط.
الوتين: عرق إذا انقطع مات الإنسان. وفي الأصل أن الرسول (ﷺ) أبعد المبضع عن وتين الروح، والمعنى أن النبي (ﷺ) أنقذ الروح.

لبيـــديكَ إننـــا نحـــنُ الفِــداءْ	أنْ أتــي شَــوكاً بخطــوِ الفقــراءْ
أنـــتَ حققــتَ المُنَــى للبائــسينْ	يــا رحيمــاً يــا شــفيع المــذنبين
أنـــت نــورٌ في صــباحٍ وانبثــقْ	أفْعَــمَ الأكــوانَ نــوراً لِلْفَلَــقْ[97]
نـــارُ "إبـــراهيمَ" بَـــرْدٌ وســـلامْ	أنتَ أنقذتَ ومِن حَرِّ الضِّرَامْ[98]
أســبغ اللهُ بــديعاً مِــنْ جمــالْ	والبقايــا منــه مــنهم لا تــزال
فــسَّرَ القــرآنَ لكــنْ عالِمَـــانْ	عن رسول الله إيضاحُ البيانْ[99]
مَن لـه كـان التـواخي في العبادةْ	وخرجنا مِن سُجونٍ في هوادةْ[100]
انطفــاءً نــارُ عــشقي لا تُطيــقْ	لِمَ أخرجتَ الدُّخَانَ مِن حَريـقْ
ومِــنَ الجُــبِّ حبيــبٌ مــا خَــرَجْ	عـن حبيبي ركنـهِ لا مـا انفـرجْ
ليت شِعري لِمَ ذيَّاكَ الضجيجْ ؟!	يومُ حشرٍ أمرُنا أمْرٌ مريجْ[101]
نِعمَـــةٌ لا شـــك قـــد ذكَرتْنـــا	أنتَ مِن سجنٍ لنا أخرجتنا[102]
أنتَ ما كان "لعيسى" مِن كلامْ	أنــتَ أظهــرتُ ولكــنْ بالتمــامْ
بـــالتمني نـــاطقٌ كـــلُّ فَـــمِ	فَيَــدٌ منـــك بَـــدَتْ للمُـــنْعِمِ
"حَسَـــنٌ" أخرَجتُ شَوكاً مِن كَبدْ	ومِنَ الأوهام غيري ما استمدْ[103]

---

(97) أنت: هنا للنبي (ﷺ).

(98) والمخاطب هنا هو الله عز وجل، الذي أنقذ "إبراهيم" (عليه السلام) من النار وحولها إلــى برد وسلام. كما أن النبي (ﷺ) أنقذنا نحن بشفاعته من الجحيم.

(99) العالمان: هما "جلال الدين السيوطي"، "وجلال الدين المحلي".

(100) في الأصل إن الذي قصّر في العبادة، جعلنا عبيدا، و غادرنا السجن رويدا رويدا.

(101) مريج: ملتو وصعب.

(102) المراد أن ذلك في يوم الحشر.

(103) في الأصل أن الشاعر استخرج هذه الشوكة من كبده، وهي خاصــة بـأمره يــوم القيامة، أما من سواه فكان لذلك متوهما.

(16)

في الطريـقِ إنْ سَعِدْتُ بـالتُّرابْ
هذه الأكوانُ ماجتْ في انجذابْ[104]

الوجـودُ قـد كـساك بـالرداءْ
بعـد تمزيـقٍ فَرَتْـقٌ مـا نـشاءْ

"الـنبيُّ" كـان للـدنيا صـفاءْ
هـذه الأرواحُ منـه في نَقَـاءْ

إن للـذيلِ نـسيماً قـد خـربْ
لونُـهُ في زهـرةٍ كـان العَجَـبْ

حركـاتٌ في الـشِّفاهِ للخلـودْ
النفـوسُ كلمـا شـاءت تريـدْ

ووقودَ القلب رُمْتُ بين ذيَّاكَ الفَرَسْ
يـومَ ديـنٍ لـيَ ثـوبٌ ودرسْ[105]

وسـطَ نبـعٍ قطرتـانِ في لقـاءْ
مِن ذنوبي بهما كان النقاءْ[106]

إنَّ مِـن ثـوبِ الـنبيِّ رُقعَـةً
ثـوبَ سـلطانٍ رأتـه قِطعـةً[107]

زهـرةٌ للعنـدليبِ في ذهـولْ
للربيـع زينـةٌ عنـد الحلـولْ[108]

حينمـا يبـدو بعيننـا القـدرْ
جـوهرٌ لابـد يبـدو للبـصرْ

لا يرانـا يـومَ حَـشرٍ مَـن يُعـادي
أنـتَ إن كنـتَ الـشفيعَ وتُنـادي

---

(104) الطريق هنا بمعنى طريق الحبيب.

(105) درس: تمزق وانمحى.

(106) يتمنى وجود قطرتين في نبع الرحمة تغسلان أدران الذنوب.

(107) إن رقعة واحدة من ثوبه الطاهر (ﷺ) تمزق ثوب السلطان، فلم تبق منه إلا قطعة واحدة.

(108) العندليب: البلبل.
وفي الشعر الأردي والفارسي والتركي أن البلبل يعشق الزهرة ويغني لها، وقد ترق له فتبكي بدموع الندى، وفي هذا رمز للعاشق الصوفي الذي يعشق الذات الإلهية.

الزهـــورُ في ازدهـــارٍ وذبـــولْ ... للــذبولِ عنــدنا دومــاً حُلُــولْ

إنـــه ســـــهماً لإيمـــانٍ رَمَـــىْ ... جَعبـة الـسهمِ جميعـاً ربمـا[109]

ذرةٌ عنــــكَ يعـــاداً لا تُطيـــقْ ... ومـــن البـــدر لأفــلاكٍ بريـــقْ

إنمـا الـرحمنُ بـالأرواح يـسمو ... باركَ الرحمنُ أين كان يخطو[110]

رحمــةٌ منـكَ علـى كـل القلـوبْ ... ليت لي منها شفاءٌ مِن ذنوبْ

التجلـي جـاءَ مِـن دار الحبيـبْ ... حَـدُّ هـذا العُمْـر عنـك لا يغيـبْ

جُـد لنـا لكـن بـبعضٍ مِـن كَـرَمْ ... فـوق هــذا أنــا لكــن لم أرُمْ

لـكَ تمجيـداً أُريـدَ يـا "حـسنْ" ... ليتك التُّرْبَ ببابٍ قد كَمَنْ[111]

---

(109) رامي سهم النبوة والإيمان يُراد به النبي (ﷺ)، ويقول إننا جميعا كنانة لهذا السهم.

(110) يريد أن الله عز وجل يسمو بالروح الإنسانية، ولذلك يبارك المواضع التي يخطـو فيها النبي (ﷺ).

(111) يتمنى لو كان تراباً عند باب النبي (ﷺ) لأن في هذا تشريفاً عظيما له.

(17)

يــا ســــيدي

العــــدوُّ إنــــه حَــــوْلَ العُنُـــقْ   والربيـــع آه ،لكـــن مـــا انبثـــق

يـــا ســــــيدي

أنتَ يا "أحمدُ" في القلبِ السكينةْ   وعلى الأرواح تبـدو مثـلَ زينـة

يـــا ســــــيدي

يا لعمـري أنـتَ عـرشٌ تحت تـاجْ   ولـذكر الحـقّ لكـن لا احتيـاج

يـــا ســــــيدي

فَــرَسٌ ســـار ولكـــن في الهــواءْ   والرياضُ لكَ كانـت أربعاءْ[112]

يـــا ســــــيدي

---

(112) أربعاء : جمع ربيع.

يــا لَخَيْــرٍ منــكَ قــد كــانَ لنــا عَمَّنــا بـــالخيرِ عَمًّـــا كلنـــا

يـــا ســـــيدي

إننـــا نحـــنُ جميعـــاً في عَنَـــاءْ فإليـــكَ منـــكَ تـــصعيدُ النـــداءْ

يـــا ســـــيدي

وإذا في ليلـــةٍ كـــان المنـــامْ إنمـــا الآلامُ لا تـــدري المنـــامْ

يـــا ســـــيدي

مـا سـمعنـا قـطُّ لكـن مـا شـهدنا فأغِثنـــا وبمـــا شـــئنا أفِـــدْنا

يـــا ســـــيدي

إنَ منـا مَـن أحَـسُّوا بالـضياعْ جنـتهمْ حتـى بمـا لا يُـستطاعْ

يـــا ســـــيدي

إنمـــا الإيمـــانُ زَيْـــنٌ للقلـــوبْ أنـــتَ للإيمـــانِ زيـــنٌ يـــا حبيـــبْ

يـــا ســـــيدي

الملــوكُ كُـــلٌّ أمجـــادٍ لهـــمْ   ولنـــا مجـــدٌ ومجـــدٌ مثلـــهمْ

يـــا ســـــيدي

زورقــي في الــيمِّ مــا بــينَ الجبــالْ   بــسَواكَ الغــوثُ ذا أمــرٌ محــالْ

يـــا ســـــيدي

نعمـــةُ اللهِ عليـــكَ أُسْـــبِغَتْ   ولنـــا نحـــن جميعـــاً بُلِّغَـــتْ

يـــا ســـــيدي

إن خطــوتَ في الــترابِ فــالأثرْ   نــورَ مــرآةٍ وعينــاً قــد بَهَــرْ

يـــا ســـــيدي

كُــلُّ إنــسانٍ لــه أنــتَ الرفيــقْ   وعليــه أنــتَ ذو قلــبٍ رقيــقْ

يـــا ســـــيدي

إنمـا كُـلُّ الملـوكِ مِـن عَبيـدْ ولـك المُلْكُ المهيَّا والعتيدْ[113]

يـا سـيدي

إنَّ هـذاكَ الجمـالَ لـو تـسَوَّلْ عن جِنانِ الخلدِ لستُ مَن تحوَّلْ

يـا سـيدي

فَلْتَعِشْ حتى على مرأى العيونْ فهـواكَ أنـتَ في القلبِ الحنونْ

يـا سـيدي

كـان بالمرصادِ كُـلُّ مَـن يُعـادي فمِـن الروح أغثنا بالعتادِ[114]

يـا سـيدي

منكَ نورُ الشمعِ في جوفِ الظلامْ جعـلَ الليـلَ نهـاراً للأنـامْ

يـا سـيدي

---

(113) المهيا : المهيأ .
يريد هذا الملك الروحي ، وهو أجلّ وأعظم من سلطان الملوك المادي ، الذي جعلهم عبيداً.
(114) العتاد : عُدّة الحرب.

امــنحنْ رحمــةً دومــاً إلينــا الـذنوبَ أنـتَ لا تُحـصى علينـا

يــا ســـــيدي

إنــني أشـــتاق هــذاك التجلــي كُــلّ يــوم قلــتُ ألقــاهُ لعلّــي

يــا ســـــيدي

العِبَــادُ كلُهــم مَــن يــضحكونْ إنَّ لــي غــيرَ البكــاءِ لا يكــونْ

يــا ســـــيدي

أرتجي لـي العـونَ من قبـل الـبلاءْ وإليــكَ أنــا مَــن رُمْــتُ التجـاءْ

يــا ســـــيدي

ولــديكَ عــالَمٌ تحــت الظّـــلالْ صــاحبٌ أنــتَ لهاتيـكَ الظّـلالْ

يــا ســـــيدي

عنــدما جاشــتْ نفــوسٌ بالأمــلْ بُــشّرتْ لكــن بتحقيــق العمــلْ

يــا ســـــيدي

وبفــضل اللهِ كُــلُّ مــا ملكتــا   وبهــذا أنــت لابــد عُرفتــا

يــا ســـيدي

إنـــني عبـــدٌ حقـــيرٌ وحقـــيرْ   سيدي أُطريهِ في صوتٍ جهير[115]

يــا ســـيدي

إنَّ لـــي قلبــاً كــسيراً فاشــعبنْ   ومــن الله الــشِّفاء فــاطلبنْ[116]

يــا ســـيدي

ولقلــبي أنــت رِفقــاً فاســتمعْ   وعــن الإصــغاءِ لا ، لا تمتنــعْ

يــا ســـيدي

أنــت مبــسوطٌ بتكــريم الإلــهْ   فبهــذا لــكَ جــاهٌ أيُّ جــاهْ

يــا ســـيدي

---

(115) أُطريه : أمدحه .
(116) شعب : أصلح وجمع.

خـــالقُ الأكـــوانِ ربُّ العـــالمينْ أنتَ فيها كنتَ كالصبح المبينْ

يـــا ســـــيدي

قَـــــدَمٌ آثارهـــــا ذي في دوامْ قَـدَمٌ تـاجٌ علـى رأس الأنــامْ

يـــا ســـــيدي

أنـتَ مَن قد كنتَ للدينِ الضياءْ وتقـــولُ أنـــا للـــدينِ الفـــداءْ

يـــا ســـــيدي

في طريـقٍ قـد سـلكتَ مـسلككْ فوجـــدتَ عنـــد ربٌ رتبتـــكْ

يـــا ســـــيدي

الخفـــاءُ بـــكَ عنـــدي قـــد وضـــحْ أصبح الصُّبْحَ إذا الصُبح لمحْ[117]

يـــا ســـــيدي

(117) لمح الصبح : بدا أول نوره ، فكأنه نظر بنظر خفيف .

ويقـولُ الـبعضُ مـن غـير لـسانْ أنـتَ فلتـسمعْ لهـم كُـلَّ البيـانْ

يــا ســـــيدي

إنَّ مَـــن شـَـــاهدَ أهــوالَ الــبلاءْ مـا أرى أنـي أنـا كنـتُ الفـداءْ

يــا ســـــيدي

في الجهـاتِ الـسِّتِّ قـد مَـرَّ الألمْ مـا بهـذا القلـب مِـن ضُـرٍّ أَلَـمْ

يــا ســـــيدي

"حَـسَنٌ" روحٌ لـه كانـت فـداءْ أنـا روحـي ولـك الجـسمُ سـواءْ

يــا ســـــيدي

(18)

نِلــتَ عنــد اللهِ هاتيــكَ الرُّتــبْ معجــزاتٌ إنهــا يــا للعَجَــبْ

مــن مليــكٍ لــكَ نحــن وفقــيرْ لــكَ نحــن مــن ذليــلٍ وحقــيرْ

وبهـــذا لـــكَ كَنْـــزٌ مُفعَـــمُ إن هـــذا كُلُّنــا مَــن يَعلَــمُ

ولـــديكَ كُلُّنـــا مجتمعـــونْ مــا تقــول إنهــم يــستمعونْ

ذاكَ مــا تعرفــهُ يــا ربــي العلــيمْ وبهــذا أنــتَ ذيُــاكَ العظــيمْ

ضَـمَّت الـدارُ حـشوداً مِـن عبـادْ إنهـــم جميعـــاً في ازديـــادْ

إنَّ مَــن عــاداكَ أضـحى كالهبـاءْ وقَــرَرْتَ أنــتَ لكــن في العَــلاءْ

المليـــكُ تحـــت بـــابٍ يـــسألُ ونَــدَاكَ إنــه مــا يأمــلُ[118]

أأقـــولُ إنَّ ربِّـــي أحمـــدُ كـــم أقـــولُ وإلى ذا أقـــصِدُ

مـــا لـــديكَ فمِـــنَ اللهِ لَكَـــا زاد هــذا غــير شــكٌ قَــدْرَكَا

الفقـــيرُ فلمـــاذا يرتجـــعْ ؟ أنـتَ في الخـيرِ دوامـاً تنـدفعْ

بــكَ مِــن ربٌ كــريمٍ مُحتفــيْ ولـذا سُـمِّيْتَ أنـتَ "المُـصطفى"

أنــتَ أُعطيــتَ مِــن اللهِ العَطَــاءْ ولكَ الدينُ تعالى في السناءْ[119]

إنَّ مِـــنْ رامَ الـــدعاءَ للـــصمدْ أنــتَ ضِــمْناً إنــه حقــا قــصدْ

كـلُّ مـا كـان احتمـالاً كـان لـكْ ونــدا حققــتَ أنــتَ مطلبــكْ

زاد عصيــاني وقلَّـــتْ طاعتـــي رحمـــةٌ منك فقلَّـــت حيلتـــي

---

(118) الندى: الكرم.

(119) السناء: الرفعة.

كاهلاً منا الذنوبُ تُثِقلْ ... رحمةُ منك الجميعَ تشملْ

أنا مَن أخفقتْ في كلِّ عملْ ... فأنا إيَّاكَ مَن دوماً سألْ

أنتَ مَهَّدْتَ طريقاً يُتْبَعْ ... كلُّ لفظٍ منكَ كان يُسمَعْ

الكمالُ منكَ ما كان الجليا ... والتجلي لكَ قد يبدو خفيا

قد تكونُ أنتَ مِن خلفِ الحجابْ ... ثم تبدو في ظهورٍ لا ارتيابْ

يومَ حشرٍ أنتَ في كل مكانْ ... اسمُكَ الميمونُ في كلِّ لسانْ

مَن رآكَ إنما الحقَّ رأى ... إنما أنتَ قريبٌ ما نأى

إنما العصيانُ عِبءٌ قد نزلْ ... بعد أن كان على الرأس ثقُلْ

إنما الحَوْضُ إليكَ في هُيامْ ... وعليكَ الغيثُ يا خيرَ الأنامْ[120]

إنما في خلْوَةٍ مَن يتصلْ ... ولكَ الظِّلُّ وعنكَ المنفصلْ

كم لربِّ الكونِ مِن صُنعٍ بديعْ ... أنتَ مَن بيَّنتَ هذا للجميعْ

وإلى "طيبةَ" كل من قَدِمْ ... شاهدَ الذراتِ منكَ ترتسمْ[121]

يا حبيبُ إنما في زهرتي ... لكَ عرشٌ قائمٌ في صورتي

إن في الأفلاك شمساً أشرقتْ ... لها منها الكأسُ كأسٌ أُترِعتْ

أنتَ للإحسانِ روضٌ يبتسمْ ... يُفتَحُ النَّوْرُ وما إن يلتئمْ[122]

أيُّ عرشٍ للملوكِ مثلَ مالَكْ ... إنه عرشٌ وقد أبدى جَلالَكْ

---

(120) الهُيام: الظمأ.
والمراد حوض النبي (ﷺ) يوم القيامة.

(121) كل من قدم المدينة المنورة، وجد في أرضها ذرات من النبي "محمد" (ﷺ).

(122) النور في روض إحسانه متفتح على الدوام.

لـكَ مُلْـكُ الـروحِ مُلْـكٌ واسـعٌ هـو للأكـوانِ طُـرًّا جـامعٌ[123]

أيُّ حُكـمٍ للملـوكِ اليـوم تمْ مـا حكمـتَ إنمـا اللهُ حَكَـمْ

كُـلُّ جـاهٍ كـان معـدومَ الوجـودْ جاهُكَ الروحيُّ قد عَمَّ الوجـودْ

الحيـاةُ ذي جمـالٌ للحبيـبْ أنتَ تحيا في سويداء القلوبْ[124]

بانقطـاعِ الـذِكر مـوتٌ للـصديقْ ذِكْـرُكَ الأصـداءَ في فـجٍّ عميـقْ

مثـلَ أهـلِ الأرضِ أهـلٌ للـسماءْ بـاذلٌ أنـت لهـم منـك العطـاءْ

صـدقاتٌ لـكَ سـيلٌ وانـدفقْ بابُـكَ المفتـوحُ يومـاً مـا انغلـقْ

أنـتَ في دنيـاكَ مِـن غـير مثيـلْ أيـن نِـدٌّ لك في الـدهر الطويـلْ ؟

لستُ أخشى قط جدباً في الثرى إنمـا أنـتَ سَـرِيٌّ قـد جـرى[125]

ذلـك القَـشُ فمـا يـشكو الجفـافْ غَيمُكَ المعطاءُ دفَّافُ النُطافْ[126]

أعَـدُوٌّ يأخـذ الإيمـانَ مـني ذلـك الإيمـانُ يَمْنَحُـكَ وعـني

سـيئ الأعمـال نحـن نجهـلُ إنهـا لا ريـب عنـك تُفـصَلُ[127]

يـا إلهـي جُـدْ علـيَّ بـالألمْ انقـذنَّ القلـب مِـن شَـجْوٍ كَـتَمْ

يعلـمُ اللهُ بمـا في همتـكْ خُطـوةٌ تـاجٌ لهـا في رحمتِـكْ

الزم الفكرَ السـليمَ يا "حَسَـنْ" ولديـكَ كُـلُّ خيـرٍ قـد رَهَنْ[128]

---

(123) طُرًّا: جميعا.
(124) السويداء: حبة القلب.
والمراد في صميم أفئدة المسلمين.
(125) السَريُّ: النهر.
(126) النطاف: جمع نطفة، وهي الماء الصافي.
(127) إذا بلغتك هذه الأعمال الفاسدة، فإننا نصدها عنك.
(128) رهن الشيء: دام.

(19)

إنْ أمَرْتَ نحنُ أمرٌ للإشارهْ   وقضينا السُؤلَ حتى بالعبارهْ

نحنُ كنا في بحارٍ مُغرَقينْ   وبلغنا ساحلاً للبائسينْ

كلُّ ذرّاتٍ بدنيانا قمرْ   ورآكِ البدرُ هابَ وانشطَرْ[129]

يا إلهي .. الحبيبُ إنْ ظهرْ   أغضَتِ العينُ فما كان النظرْ

ولنا خسرٌ وخيرٌ مِن خلالكْ   صَلُحَ الحالُ لدنيا مِن مثالكْ

باطلٌ سادَ وفي جُنح الظلامْ   سِترَهُ ها قد رَفعتَ بالتمامْ

وصريعُ العشقِ بُثَّ رُوحَهُ   الحياة أنتَ شئتَ مَنْحَهُ

لكَ ذِكرٌ إنه ذِكرٌ حبيبْ   نال كُلَّ الشيءِ محرومُ النصيبْ

ذرَّةٌ منكَ وقد كانت لنا   نَجْمَ سَعْدٍ فرأينا عندنا

أنتَ مخلوقٌ ولكن مِن جمالْ   فعنِ الخَلْقِ فمَن رَامَ السؤالْ

زَادَ هذا الوَجْدُ ، والوَجْدُ اتقدْ   طاب للقلب على طولِ الأمَدْ

أنتَ مَن دنيا وأخرى قد مَلَكْ   وبفضل اللهِ هذا كان لكْ

كُلُّنا مِن يومِ دينٍ في وَجَلْ   العذابَ أنتَ عنا مَن حَمَلْ

أنتَ مَن قد كنتَ نُوراً في الأزلْ   وعلى سطح المرايا قد نزلْ

"يُوسُفاً" في "مصر" أنتَ مَن جَعَلْتا   "وليعقوبٍ" به عَيْنَاً أنَرْتا[130]

حاجةٌ للغَيْرِ هذاك المحالْ   كم مليكٍ عند بابٍ للسؤالْ[131]

كُنْ فِداءً للجمالِ يا "حَسَنْ"   ولدنيا زينةٌ ها قد قَمَنْ

---

(129) إن طلعتك جعلت كل ذرة في الأرض قمرا.
(130) في الأصل أنه جعله نجما لعين أبيه "يعقوب" و بعد أن ذهب بصره.
(131) إن الملوك عند باب النبي (ﷺ) يسألونه.

(20)

منقبة الخليفة الأول (ﷺ)

في المعــالي إنــه الكُــلَّ يفــوقْ ‏ ‏ للــنبيِّ كــان في الغــارِ الرفيــقْ

خِدْمَــةُ "الـصِّدِّيقِ" منهــا أُكْـرَمُ ‏ ‏ باتبـــاعِ إنـــني للأعظـــمُ

قـد عـلا في رُتبـةٍ مَـا مِـن مِـراءْ ‏ ‏ ولـــه الرُّتْبَـــةُ بَعْـــدَ الأنبيـــاءْ

إنَّ إجلالـــي لـــه أمْـــرٌ عظـــيمْ ‏ ‏ يــا لــه فَـضْلاً ومِـن ربٌ كـريمْ

مــادحٌ "للهِ" دومــاً "والرســولْ" ‏ ‏ ولـه مِـن مَدحـهِ حُـسْنُ القبـولْ

إنَّ "للـصِّدِّيقِ" وَجْهـاً في الوجـودْ ‏ ‏ وعليـــه هـــو بـــالنورِ يجـــودْ

إنـــه لا ريـــبَ أيْـــدُ الـــضُّعَفاءْ ‏ ‏ وبـهِ كـانوا جميعـاً أقويـاءْ[132]

أمَـــرَ اللهُ تعـــالى بـــالتُّقىْ ‏ ‏ إنـــه كـــان مثـــالاً حَقَّقـــا[133]

قـــدماه نـــورُ مـــرآةٍ جلـــي ‏ ‏ مِن ترابٍ تحت رأسِ "للنبي"[134]

ولهـــم حُكمـــاً أرادَ الخلفـــاءْ ‏ ‏ إنمـا "الـصِّدِّيق" خَـيرُ الأوليـاءْ

نـال بعـد المـوتِ في القـبرِ الجِـوارْ ‏ ‏ وبهـــذاكَ عَـــلاءٌ وفَخـــارْ[135]

وعـــدوٌ إنَّ مَـــنْ عـــادَىْ عَلِيًّـــا ‏ ‏ هو "بالصِّدِّيق" ما كان الحَفِيًّا[136]

أظهــرَ الحُــبَّ لــربِّ العالمـــينْ ‏ ‏ "حَسَـــنٌ" قال أمـام الذاكريـــنْ

---

(132) الأيد: القوة.

(133) إن "الصدّيق أبا بكر" (ﷺ) حقق مثالا يُحتذى في التقوى.

(134) المقصود أن نقاء وجه "أبي بكر" من تراب تحت رأس الرسول (ﷺ)، وكذلك من قدميه الشريفتين (ﷺ).

(135) دُفن "أبو بكر" (ﷺ) بجوار النبي (ﷺ).

(136) الحفي: المبالغ في الكرم واللطف – يريد أن عدو "علي بن أبي طالب" كرم الله وجهه عدو "لأبي بكر الصديق" (ﷺ).

(21)

منقبة الخليفة الثاني "عمر" (ﷺ)

إنما "الفاروقُ" مَن يقضي لنا	فسَعِدنا ونسينا حُزْنَنا[137]
وبذاك كان تحقيقُ الرجاءْ	مثل هذا ليت شِعري مَن يشاءْ
العُفاةُ أنتَ لستَ مَن حَرَمْ	"حاتمٌ" أنتَ ولكن في الكَرَمْ[138]
أنتَ "بالدُّرَّةِ" حققتَ الأملْ	وبها أصلحتَ لا شكَّ العملْ[139]
إنما زوجُكَ ذي بِنْتُ "علي"	"وعليٌّ" صاحبُ الشأن العلي[140]
إنما الأعداء "فاروقٌ" هَزَمْ	وَضَعَ أمرٍ في نصابٍ قد أتَمْ
ولكَ اسمٌ منه شيطانٌ وَجَلْ	كُلُّ مَن عاداكَ قد ماتَ وذَلْ
لكَ يومٌ فيه إحياءُ الشهادةْ	مثلَ يوم فيه للإحياءِ عادةْ[141]
ارفعنَّ الرأس لكن يا "حَسَنْ"	واصدحنَّ عندليباً في فَنَنْ

---

(137) إن "عمر" (ﷺ) يقضي بعدله للناس حاجتهم، وبذلك يُنفّس عنهم كربهم، وينسيهم حزنهم.

(138) العُفاة: الفقراء الذين جاءوا يسألون.

(139) الدّرّة: السوط.

(140) تزوج "عمر بن الخطاب" السيدة "أم كلثوم" ابنة "علي بن أبي طالب" كرم الله وجهه.

(141) يشبه إحياء ذكرى استشهاد "عمر" (ﷺ) بإحياء ذكرى استشهاد "الحسين" (ﷺ) في شهر المحرم.

(22)

منقبة الخليفة الثالث (ﷺ)

قـد أحـبَّ اللهُ "عثمـانَ" الغَنيَّـا   والصَّديقَ إنه كان "النبيَّا"[142]

هـو عثمـانُ الغنـي

إنـه كـان عزيـزاً سـيداً   عنـدليباً في ريـاضٍ غـرَّدا

هـو عثمـانُ الغنـي

نفقـتْ سـوقٌ لهـم يـا حبـذا   وبذا الرحمنُ مَن شاء ذا[143]

هـو عثمـانُ الغنـي

ولديـه سُـكُرٌ كـان الكـثير   خاضعٌ في منحـه مثلَ الأسـيرْ

هـو عثمـانُ الغنـي

وكـريمٌ إنـه جَـزْلُ العطـاءْ   أيـن نِـدٌّ مثلُـهُ في الكُرَمـاءْ ؟

هـو عثمـانُ الغنـي

---

(142) كان "عثمان بن عفان" (ﷺ) صديقاً حميما للنبي (ﷺ).
(143) نفقت السوق: راجت.

وبــهِ كــان الــشّفاءُ مِــن أَلَــمْ ظِلُّــهُ المــسكينُ فيــه لم يُقِــمْ

هـــو عثمـــانُ الغنـــي

إنَّ للأقـــدارِ مـــصباحاً مـــنيراً بــالتجلي زاده "عثمــانُ" نــوراً

هـــو عثمـــانُ الغنـــي

وَجْهُــهُ المــرآةُ نــورٌ مِــن سمــاءْ في جمــالٍ ونقــاءٍ وصــفاءْ[144]

هـــو عثمـــانُ الغنـــي

دارُهُ كانـــت مـــلاذَ الآملـــينْ مقـــصداً كانـــت للــسائلينْ

هـــو عثمـــانُ الغنـــي

إنمـــا الحُـــرُّ أســـيرٌ للـــنبلاءْ صـفوةُ الأحـرارِ عبـدٌ منـه جـاءْ

هـــو عثمـــانُ الغنـــي

(144) يُعرف "عثمان" (ﷺ) بذي النورين لأنه تزوج ابنتين من بنات النبي (ﷺ).

وَالـــهُ مِـــن حُبِّـــهِ لم يَـــسْقمِ　　　حُـبُّ "عثمـانٍ" بقلـبٍ مُفْعَمِ[145]

هـــو عثمـــانُ الغنـــي

الغـــنيُّ هـــو ربُّ العـــالمينْ　　　لِغِنَـاءُ كـان "عثمـانُ" المـدينْ

هـــو عثمـــانُ الغنـــي

تحمـلُ الأعبـاءَ أنـتَ يـا "حـسنْ"　　　غـيرَ "عثمـانٍ" عليهـا لم يُعِـنْ

هـــو عثمـــانُ الغنـــي

(23)
منقبة الخليفة الرابع (ﷺ)

رُمْـتَ أوطانـاً إذا رُمْـتَ النَّجـفْ　　　أنتَ عنه أنتَ لستَ مَن جَنَفْ[146]

ومِـن "الهنـدِ" ارحلـنَّ يـا جَهُـولْ　　　وإليـه فلـيكن منـك الوصـولْ

نَجْـمُ سَـعْدٍ عنـكَ إنْ كـان انحـرفْ　　　ارتحلْ واطلبْ عظيماً مِن شَرَفْ

لـكَ عينٌ لا تصـــد عـن ضيـــاءْ　　　أنتَ إنْ زُرْتَ كبدرٍ في الســماءْ

---

(145) إن من يحب "عثمان بن عفان" (ﷺ) لا يسقمه حبه الذي يملأ قلبه.
(146) جنف: مال.
وفي النجف يوجد قبر الإمام "علي بن أبي طالب" كرم الله وجهه.

يـا عـذابي خفّفـنْ عـني الألمْ فلـيَ العُمْـرُ الطويـلُ يُختَـتَمْ

وبهـــذا إنمـــا الله قَـــسَمْ احْمِـل القلـبَ إليـه في ظُلَـمْ

للإلـهِ وَحْـدَهُ كـان الـدعاءْ أنـتَ فاشْـفَعْهُ بـذيَّاكَ النِّـداءْ

دُرَّةٌ تـشكو عـذاباً مِـن هُيَـامْ شَـهْرُ نيـسانٍ يـا مُـسْتهامْ[147]

إنمـا يَـشْرُفُ كُـلُّ مَـن خَلَـفْ بـادرنَّ ولْتَنَـلْ هـذا الـشرفْ

احـذرنَّ أن يـضيعَ الجـوهرُ فبـهِ أنـتَ الجـديرُ الأجـدرُ

أنـتَ تـدري أيُّ قَـدْرٍ للإمـامْ فلـتكن دومـاً إمامـاً للأنـامْ

مِحَـنٌ أخْنَـتْ عليـكَ يـا "حَـسَنْ" أسَـدُ اللهِ سـواهُ لم يُعِـنْ[148]

(24)

رديف الباء

فلتهبني مِحْنَةٌ مِن بُرحاني . أنت يارب ولـيكن منهـا شِـفائي[149]

أنـــت يـــا ربْ

العُـصَاةَ أنـتَ فـارحم يـا إلهـيْ إنمـا العـصيان كـان في التنـاهي

أنـــت يـــا ربْ

---

(147) الهُيام: الظمأ.
في شهر نيسان يعتقد القدماء أن مطره هو الذي يصنع الدر و اللؤلؤ.
(148) في الأصل أن أسد الله هو "علي بن أبي طالب" (ﷺ) الذي يُعين الشاعر.
(149) "أنت يا رب" رديف.

يـومَ حـشرٍ اسْدِل الـسُّتر علـيَّ　　　لـيَ ذنـبٌ أنـا أخـشاه جليـا

أنـــت يـــا ربْ

إنَّ ذنـبي إنـه ذنـبٌ كـثيرْ　　　أنتَ لكـن مَن تُسَمَّى بالغفـورْ

أنـــت يـــا ربْ

كَمْ لهذا الحُبُّ مِن جُرحٍ عميقْ　　　إنـه في القلـب لكـنني أطيـقْ

أنـــت يـــا ربْ

يـا إلهـي اشـتياقي للقـاءْ　　　وبهـذا كنـتُ معقـودَ الرجـاءْ

أنـــت يـــا ربْ

لـكَ ذِكـرٌ إنـه في خـاطري　　　ذكِّرَنّـي دائمـاً يـا فـاطري[150]

أنـــت يـــا ربْ

---

(150) فاطري: خالقي.

لـكَ بـابٌ عنـده كـان الـترابْ   كنتُ في هذا الترابِ تحت بابْ

أنـــــت يـــــا ربْ

لـيَ عـينٌ إنهـا ليـست تراني   اخفني عنها فذا خَيْرُ الأماني

أنـــــت يـــــا ربْ

لـيَ إنـني المـشتاقُ في فـرط الألمْ   ولـيَ القلـبُ بـه خـزنٌ ألَـمْ

أنـــــت يـــــا ربْ

امـلأ القلـبَ بفـضلٍ مِـن هُيـامْ   مثـلَ زَهـرِ الـروضِ جَلاهُ الغَمـامْ

أنـــــت يـــــا ربْ

وإليـكَ لـكَ هـذا مِـن تُرابي   إجْعلنه مِن نسيمٍ في نِصَابي[151]

أنـــــت يـــــا ربْ

---

(151) النِّصاب: الأصل و المرجع.

لا تَـصُدَّ عنـكَ طيبـاً للوصـالْ   فوصـالي إنـه رَوضُ الجَمـالْ

أنـت يـا ربْ

"رحمـتي لكنها قَبْـلَ الغـضبْ"   قُلْـتَ هـذا إنـه قَوْلٌ عجـبْ[152]

أنـت يـا ربْ

للعُـصَاة إنَّ ذا نِعْـمَ الـسَّنَدْ   وبـه للمـهوفُ غَوثـاً قـد وَجَـدْ

أنـت يـا ربْ

"ولـديَّ حُـسْنُ ظـنٍّ مِـن عِبَـادْ"   وبـه آلامُ نفـسي في ازديـادْ[153]

أنـت يـا ربْ

وعـن الـشِّعْرِ لـديَّ لا تَـسَلْ   "للـنبيِّ" إنـني مَـن قـد وأَلْ[154]

أنـت يـا ربْ

---

(152) هذا مأخوذ من الحديث القدسي الذي ما معناه " إن رحمتي سبقت غضبي".
(153) هذا مأخوذ من الحديث القدسي القائل: "أنا عند حسن ظن عبدي بي".
(154) يقول الشاعر إنه يكره أن يُسأل عما يقول من شعر، لأنه لجأ إلى النبي (ﷺ)، الذي لم يتعلم الشعر.

نعمـةَ الإسـلام أنـتَ مَـن مَنَحْتَـا إنَّ بـي نحـو هُـداي قـد جَنَحْتَـا

أنـــــت يـــــا ربْ

وبفـضلٍ منـكَ صِـرْتُ "القـادري" لكَ مني خيرُ قول الشاكرِ[155]

أنـــــت يـــــا ربْ

كـان هـذا منـكَ فَيْـضاً مِـن كَـرَمْ عـن ثنـاءٍ قـد عجـزتُ لا جَـرَمْ

أنـــــت يـــــا ربْ

الكــريمُ دافـقٌ منــه العطــاءْ ما تـواني قطُّ يوماً عـن سـخاءْ

أنـــــت يـــــا ربْ

يــا كريمــاً فـوق كـلِّ الكُرَمـاءْ لـكَ فَـضْلٌ عـاجزٌ عنـه الثَّنـاءْ

أنـــــت يـــــا ربْ

---

(155) الإشارة إلى فرقة "القادرية" من المتصوفة.

إن هــذا لَــسِرَاجٌ في يقــيني نُـورُهُ يَـسْطَعُ في الـصُّبْح المـبين

أنـــت يـــا ربْ

أنــا في دنيــايَ قلَّـتْ حـيلتي أنـا يـومَ الحشرِ أخشى محنتي

أنـــت يـــا ربْ

وتَقبَّـلْ يـا إلهـي مِـن ضـعيفْ بـضعافٍ أنـتَ يـا ربـي اللطيفْ

أنـــت يـــا ربْ

ولــيَ التوفيـقَ قَـدِّرْ في العمـلْ إن هـذا كـان لـي خـيرَ الأمـلْ

أنـــت يـــا ربْ

أيُّمـا عبـدٍ لـه الـسُّوْءَ عَمِـلْ إنمـا مـا كـان منـه قـد جَهِـلْ

أنـــت يـــا ربْ

مِنـكَ بِـرٌّ عَـمَّ كـلَّ المـذنبينْ فعفـوتَ يـا رحـيمَ الـراحمينْ

أنـــت يـــا ربْ

كـانَ مـني الـسوءُ في كُـلِّ الأمـورْ   ولــــيَ الآمـــالُ في ربٍّ غَفُـــورْ

أنـــــــت يـــــــا ربْ

"رَبِّ سـبحانَكَ" هـذي في الـترابْ   ورَفَعْتُ الرأسَ في غيرِ ارتيابْ[156]

أنـــــــت يـــــــا ربْ

لـــكَ إحـــسانٌ بـــهِ أنجيـــتني   وجِمَاعَ الخـير قـد أوليـتني[157]

أنـــــــت يـــــــا ربْ

إنمـا الـزُّرَّاعُ هـم مَـن يحـصدونْ   واختفيـتُ أنـا عـن كُـلِّ العيـونْ

أنـــــــت يـــــــا ربْ

وعلـى الـزرعِ بوقـتٍ للحـصادْ   ضـاع مـني كـلُّ نُجْـحٍ في المـرادْ

أنـــــــت يـــــــا ربْ

---

(156) في الأصل "سبحان ربي الأعلى" جعلتها في التراب، ثم رفعت رأسي. وهي مقولة تقال عند السجود في الصلاة. يريد أنه حينما وضع جبهته في التراب، وهو يطلب سعدًا بذلك، ورفع رأسه في يقين.

(157) جماع الخير: كل الخير.
أوليتني: أعطيتني.

إنَّ مِــن آثــارِ أكــادرٍ تَطَهَّــرْ　　　ليتَ لِيَ كأساً دهاقاً منه تَخضَرْ[158]

أنــــت يــــا ربْ

قُلْتَ "ادعـوني" سمعنـا أجمعينْ　　　فَـدَعَوتَ للـصلاةِ المـؤمنين[159]

أنــــت يــــا ربْ

وعلـي بابـكَ مَـن يـسألُ جـاءْ　　　بـسماعٍ كـان منـه للنـداءْ

أنــــت يــــا ربْ

يـا إلهـي أنـتَ مـني فاسـتجبْ　　　إنَّ هـذا منـك حتمـاً يُـستَجَبْ

أنــــت يــــا ربْ

منـكَ إنـي سـائلٌ للأفـضلِ　　　وصـنيعي كـان خـيرَ الأمثـلِ

أنــــت يــــا ربْ

---

(158) الكأس الدّهاق: الممتلئة.
والمعنى أن خمر هذه الكأس هي الخمر الرمزية مصدر المعرفة الصوفية.
(159) الإشارة إلى قوله تعالى "ادعوني أستجب لكم".

إنَّ في الــدنيا غُمومــاً نَّجــني فعلــى الرحمــةِ بــي عَــوَّدتني

أنـــــت يـــــا ربْ

وعلــيَّ وعلـــى مَـــن أغــرِفُ أنــتَ ذو ظــلٌ علينـــا وارفُ

أنـــــت يـــــا ربْ

رحمــةٌ منــكَ علينـــا اغمُـــرَنْ وبـــرٌ منــكَ دومــاً أكْـــرِمَنْ

أنـــــت يـــــا ربْ

أخــوانِ أنــتَ نــجٌ مِــن حَــزَنْ يا مُعيناً وعلى صَرْف الزمنْ[160]

أنـــــت يـــــا ربْ

لــي أخٌ أيــضاً عظــيمٌ في المقــامْ ولــه رفعــةُ ذكــرٍ في دوامْ[161]

أنـــــت يـــــا ربْ

---

(160) صرف الزمن: نوائب الدهر. والأخوان هما "فاروق"، "وحامد حسين".
(161) هذا الأخ اسمه "مصطفى حسين رضا".

ولأصحاب النبيُ ظِلُّهُمْ على أبنائي وريفٌ ظِلُّهُمْ[162]

أنت يا ربْ

نِعْمَةٌ يَرْفُلُ فيها آخرانْ ومن اللهِ الكريم يُكرَمَانْ[163]

أنت يا ربْ

امنح العِلمَ ورزقاً مُجْتَبَى ذاكَ إكرامٌ أراه وَجَبَا

أنت يا ربْ

يا إلهي وجُدْ عليهمْ بالعطاءْ لكَ منهم دائماً فضلُ الثناءْ

أنت يا ربْ

محنةٌ عنهم ليَصرِفْ وبلاءْ اجعل الأعداءَ في الريح الهباءْ

أنت يا ربْ

---

(162) وريف: ممتد.
(163) هما "مرتضى"، "ومصطفى".

راحـةَ البـال لِتَمْـنَحْ أُسـرتي إنَّ هـذا لـكَ كانـت دعـوتي

أنـت يـا ربْ

أهْـلَ وُدِّي فـاقضِ حاجـاتٍ لهـمْ مِنـكَ بـرًّا أنـتَ فاجعـلْ ظِلَّهُـمْ

أنـت يـا ربْ

وعلـى الأحبـاب طُـرًّا فتفـضَّلْ يا كريماً إنكَ المعطاءُ تُسألْ[164]

أنـت يـا ربْ

أنـتَ دَوْمـاً وعلـى أهـل التَّسَنُّنْ يا إلهي أنتَ دَوماً صاحبُ المَنْ

أنـت يـا ربْ

الهـدى إنـي سـألتُ للأعـادي اسـتجبْ يـا رب مـني لنـدائي

أنـت يـا ربْ

"حَسَنٌ" قَرِّبْـهُ مـن خـيرِ البـشرْ فبهـذا القُـربِ لا ريـبَ افتخـرْ

أنـت يـا ربْ

---

(164) طُرًّا: جميعاً.

(25)

في الأداء لستَ إلا المنفردْ — لكَ حُسْنٌ وببالٍ لم يَرِدْ
في جمالٍ أنتَ مَعْدُوم المثالْ — وأنا أفديكَ إنْ حان المجالْ
يسألونَ ما لديه مِن عملْ — أنتَ تدري وتُجيبُ مَن سألْ
أنتَ في دنيايَ لي خيرُ السندْ — وبيوم الجمع لي عن كان رَدْ[165]
لعدو يسألونَ عن حَجَرْ — والدعاءُ لوجود ذا الحجرْ
وبلا جدوى كثيرٌ يَقْدَمُونْ — ولهمْ رَدٌّ بباب يَغْدمونْ[166]
يومَ جَمعٍ يا شفيعَ المذنبينْ — شافعٌ أنتَ لكل العالمينْ
يَدَكَ البيضاءَ أبغي يا "كليمْ" — قدمٌ أفضل "للماحي" الكريمْ[167]
أعلمتَ أنا ماذا أسألُ — فإليكَ أنا مني الموئلُ
ذَرَّةٌ للشمسِ لاحتْ في الطريقْ — عن سؤالٍ ليتَ شِعري مَن يُطيقْ[168]
مُدْنَفٌ إني وأنتَ لي شِفاءْ — مثلُ "عيسى" فيكَ لي كُلُّ دواءْ[169]
أنتَ للصحراء يا "رضوانُ" فانظرْ — ستراها جَنَّةً في الحُسن يَنْدُرْ[170]

---

(165) يوم الجمع: يوم القيامة.
(166) يأتي كثير من الناس إلى باب النبي يسألون عن شفاعته (ﷺ)، ولكنه لا يشفع إلا لقلة منهم، لأنهم حادوا عن الطريق.
(167) الماحي: هو "المصطفى" (ﷺ).
(168) في الأصل إن ذرات الشمس والقمر في طريق "النبي" (ﷺ)، فمن يطيق جوابا لأثر قدمه (ﷺ).
(169) المدنف: المريض.
والإشارة إلى أن "عيسى" (عليه السلام) هو الذي أبرأ الأبرص والأكمة وأحيا الموتى بإذن الله. وفي شعر الشعوب الإسلامية يشبه الطبيب النطاس "بعيسى" (عليه السلام).
(170) يريد صحراء المدينة المنورة.

رحمةٌ مِن أجلها فيها الصَّخَبْ ... سامعٌ في سَمْعِهِ منه العَجَبْ

إن للعاصي وِفاقاً مِن جَزاءْ ... لم يَجِدْ رَدًّا وإنْ طال النِّداءْ

مَنْ طَريقاً لِهداهُ قد تَنَكَّبْ ... ولَه رَدًّا بيوم الحشر يَحْسَبْ

يمِّحي حُسْنُ الوجوهِ يا "حَسَنْ" ... يا نكيرانِ فَرُدُّوا أو فَمَنْ؟[171]

(26)

هذه الشمسُ أضاءتْ مَغْرِبا ... شاءت النورَ له أن تَجْلِبا

إن ذَيّاكَ التجلي لِذُكاءْ ... إن مِن ذراتها هذا الضياءْ[172]

عارضٌ مرآتُهُ نورٌ ونورْ ... ولنورِ الحقِّ لابد الظهورْ

هي تلك الذاتُ هذاكَ التجلي ... فإذا بالنور في جُنحٍ بليلِ[173]

القلوبُ هدأتْ للناظرينْ ... بَرَزَ النور فشمسُ الشاهدينْ[174]

"طيبةٌ" نورٌ بها ليلٌ أظَلّْ ... واسوداد الشمسِ مِن سوء العملْ

قد تُنيرُ الشمسُ في الخطِّ اسودادْ ... فلتلك الشمسِ في عيني اتِّقادْ

ومِن النورِ هَواكَ قالَبُ ... ألديكَ نُورُ شمسٍ غارِبُ

غادَرَ الرُّبّانُ هذا الزَّوْرَقا ... أُفُقَ الغَرْبِ فقيه غَرِقا

في طريقٍ أَلَهُ مِن ذَرَّةٍ ... أمْ هَوَتْ شمسُ الضُّحَى في مَرَّةٍ !

---

(171) نكيران: هما منكر ونكير.

(172) ذُكاء: بالضم، الشمس.

(173) جُنح: طائفة من الليل.

(174) يقول إن النور إذا برد أصبح شمساً تُشاهد.

ولــه الإحــسانُ في كُــلِّ عَمَــلْ يبحـث الظّـلُ وفي غَيْـرِ مَلَـل[175]

ذرَّةٌ والــشمسُ قالــت دُرُّتُــكْ إنمــا الــشمسُ نراهــا دَرَّتُــكْ

"طيبــةٌ" ليــلٌ لهــا هــذا تَجَلَّــىْ فـشعاعُ الـشمسِ في صُبْحٍ أطَـلاَّ

وعــن الوجــهِ إذا زاح النقــابْ سقطت شمسٌ على هذا العُبَاب[176]

شَــرَّفَ الــدنيا لنــا خَــيرُ الأنــامْ فطلوعُ الشمسِ من جوف الظلام[177]

ولمــن يحتــاجُ إنْ ريحــاً بــذلْ فـبريح ذَرَّةُ الـشمسِ تُطِـل[178]

قَــدَمٌ منــه تجلَّــتْ فالفِــداءْ إنــه محبـوبُ يُـوحِ والـضياء[179]

حـول هـذا النـورِ نحنُ مَـن نحـومْ وعلـى شمـس التجلي مَـن نقـومْ

يـومَ جمـعٍ عنـك دعْ ذراتِ نــورْ تلك بُشرى الشمسِ في يوم النشـورْ

"حَسَنٌ" اعلمْ شمسُ حُسْنٍ ها هنا نَـــوَّرَتْ هـــذا الطريــقَ عنــدنا

(27)

يوم ميلاد الرسول (ﷺ)

ليلــةَ المولــدِ نـــورٌ فــوق نـــورْ واحتجـابٌ بعـده كـان الـسُّفُورْ

يَوْمَ ميلادِ الرسولْ

(175) في الأصل أنه يحسن في كل عمل، ويبحث عنه ظل الشمس دون ملل.
(176) العُباب: الموج.
(177) يريد أن النبي (ﷺ) شرّف الدنيا بمولده.
(178) الريح: الرائحة.
(179) يوم: من أسماء الشمس.

في الـصباح نـورُ ربٍّ قـد تجلـى   إنَّ نـورَ الله هـذا مَـدَّ ظِـلا

يَوْمَ ميلادِ الرسولْ

والربيـعُ كـان رسَّـاماً رسـمْ   الزمـانُ رَوْضَـةٌ والحُسْنُ عَـمْ

يَوْمَ ميلادِ الرسولْ

الريـاضُ كلُّهـا عطـرٌ فَغَـمْ   عنـدليبٌ ولـه عَـذْبُ الـنَّغَمْ[180]

يَوْمَ ميلادِ الرسولْ

كـلُّ غُـصنٍ في ريـاضٍ أزهـرا   في غـديرٍ هـو ذا المـاءُ جـرى

يَوْمَ ميلادِ الرسولْ

هـذه الأنهـارُ مـصباحٌ مـنيرْ   هـذه الـصحراءُ روضٌ مـن زهـورْ

يَوْمَ ميلادِ الرسولْ

هـذه الأنهـارُ زادتْ قطـرةً   هـذه الأزهـارُ زادت زهـرةً

يَوْمَ ميلادِ الرسولْ

---

(180) فغم: ملأ الأنف.

جَنَّـــةٌ تبـــدو بمـــرآةٍ لهـــا		كُـلُّ ركـنٍ فيـه مَـدَّتْ ظِلَّهـا

يَوْمَ ميلادِ الرسولْ

كُـلُّ قلـبٍ خلجـاتٌ مِـن سـرورْ		فَـــصَباحٌ فيـــه لألاءٌ لِنُـــوْرْ

يَوْمَ ميلادِ الرسولْ

غِلْظَـــةٌ قَـرَّتْ بهاتيـكَ الكُبُـودْ		بالحنــانِ ذلــك الـصبحَ تجـودْ

يَوْمَ ميلادِ الرسولْ

بلبــلٌ يعــيشُ في غُـصْنٍ رطيـبْ		والـصباحُ فيه أنـسامٌ لطيـبْ(181)

يَوْمَ ميلادِ الرسولْ

ومــن الأرضِ وحتــى مِـن سَـماءْ		يرفعونَ الكفَّ يبغون العطاءْ(182)

يَوْمَ ميلادِ الرسولْ

---

(181) الأنسام: جمع نسم، وهو نَفَس الريح.

(182) يقول إن السائلين يسألون من في الأرض ويرفعون الكـف يـدعون الله سـبحانه وتعالى، لينالوا العطاء، ولكن من هذا الذي يبذل لهم هذا العطاء؟.

هـو ذا النـورُ بـدا منـذ الـسماءْ　　　الـصباحُ مالـه حتـى ذُكـاءْ[183]

يَوْمَ ميلادِ الرسولْ

مكـــةٌ فيهـــا ضـــياءٌ وضــــياءْ　　　"للــنبيّ" كــان منــه ذا الــضياءْ

يَوْمَ ميلادِ الرسولْ

قَـصرُ كـسرى كرمـادٍ قـد تهـدَّمْ　　　ومـن الهيبـةِ هَـدْمٌ قـد تحـتَّمْ[184]

يَوْمَ ميلادِ الرسولْ

ولهــذا الأمــر قــد كــان التمــامْ　　　جــاء دنيانــا لنــا خـيرُ الأنــامْ

يَوْمَ ميلادِ الرسولْ

شَــرُف الــدنيا لنــا أمــرٌ جديــدْ　　　تطلـبُ الـدنيا مـن اللـون المزيـدْ

يَوْمَ ميلادِ الرسولْ

ثَبَّــتَ الرايــةَ "جبريــلُ" الأمــينْ　　　وعلــى البيــت فَــسَرَّ النــاظرينْ

يَوْمَ ميلادِ الرسولْ

---

(183) يقول كيف تحتفظ الشمس بنورها؟.
(184) الإشارة إلى انهدام إيوان كسرى من هيبة وجلال مولده (ﷺ).

وكـــأن الليـــلَ ليـــلٌ للزفـــافْ　　　فالحُبُور ليس فيه مِن خِلافْ[185]

يَوْمَ ميلادِ الرسولْ

إنَّ عند العـرشِ مَن هـم يقـرأونْ　　　إنَّ فوق الأرض مَن هم يشهدونْ

يَوْمَ ميلادِ الرسولْ

إنَّ حُـسنَ الحـظِّ كـان للفقـيرْ　　　فـالكريمُ جـاد بـالخير الكـثيرْ

يَوْمَ ميلادِ الرسولْ

هـذه الـدنيا فكانـت غيرهـا　　　بَـدَّلَتْ في التَّـوِّ منهـا أمْرَهـا

يَوْمَ ميلادِ الرسولْ

لم تعُـد مـا كـان خُـطَّ بالـسطورْ　　　فـالأمورُ إنهـا غَـيرُ الأمـورْ

يَوْمَ ميلادِ الرسولْ

إنمـــا هـــذاكَ تَمَّ في الأزلْ　　　وإلى اليـــوم نـــراه لم يـــزلْ

يَوْمَ ميلادِ الرسولْ

---

(185) الحُبُور: السرور.

"ســاوةٌ" قــد جَــفَّ فيهــا ماؤهــا لم يــدُمْ مــا كــان قِــدماً شــأنُها

يَوْمَ ميلادِ الرسول

إنَّ كُــلَّ الخَــيرِ تمَّ بالرســولْ باطــلٌ زال وللحــق الحلــولْ

يَوْمَ ميلادِ الرسول

هــذه أيــامُ بــؤسٍ قــد مَــضَتْ هــذه أيــامُ سَــعْدٍ قــد أتــتْ

يَوْمَ ميلادِ الرسول

إنَّ ذاكَ اليــومَ حقــاً أفــضلُ ومــن الأيــام لكــن أمثــلُ(186)

يَوْمَ ميلادِ الرسول

في ربيــعٍ لــكَ نــورٌ يــا حبيــبْ غَمَــرَ الــدنيا ضــياءً وبطيــبْ

يَوْمَ ميلادِ الرسول

شَمسُكَ الشمسُ تَجلَّتْ في سناها بَــدْرُكَ البــدرُ بنــورٍ فحواهــا

يَوْمَ ميلادِ الرسول

---

(186) يريد الشاعر أن يقول إن يوم الإثنين، الذي وُلد فيه النبي "محمد" (ﷺ) أفضل الأيام جميعا.

أنـــتَ مـــذكورٌ بـــأرضٍ وسمـــاءْ إنَّ ربَّ العـــرش هـــذا لـــكَ شَـــاءْ

يَوْمَ ميلادِ الرسولْ

وفي هـذا العُـرْسِ قد دُقّتْ دُفُوفْ بـــالنفوسِ إنمـــا الأنـــسُ يطـــوفْ

يَوْمَ ميلادِ الرسولْ

ولكـــلٍّ قِـــسْطُهُ مـــن بركـــاتْ أيـن محـرومٌ أطـالَ الحسراتْ ؟

يَوْمَ ميلادِ الرسولْ

قبَّـــلَ البيـــتُ العتيـــقُ أرضـــهُ ومـــن الخـــير ينـــال مَحْـــضَهُ[187]

يَوْمَ ميلادِ الرسولْ

وســـيأتي الخـيرُ لكـنْ عـن قريـبْ إنمـــا هـــذاك مـــن فـــضل الحبيـــبْ

يَوْمَ ميلادِ الرسولْ

إنمـــا الـــسَّعْدُ لكـــلِّ المـــؤمنينْ والخَـــسَارُ إنـــه للمـــذنبينْ

يَوْمَ ميلادِ الرسولْ

---

(187) محضه: خالصه.

هَبَطَ الإحسانُ مِن أوجِ السماءْ وينالُ الكلُّ منه الأنصِبَاءْ

يَوْمَ ميلادِ الرسولْ

لذوي الحاجاتِ مرفوعُ الصَّخَبْ صاحب الحاجاتِ للبيتِ اقتربْ

يَوْمَ ميلادِ الرسولْ

العيونُ شاخصاتٌ ترقُبُ ومن المأمول دوماً تقرُبُ

يَوْمَ ميلادِ الرسولْ

جاء "جبريلُ" الأمينُ مُسرعا ويَمُدُّ الجسمَ منه رافعا

يَوْمَ ميلادِ الرسولْ

أيُّ ضوضاءٍ لكلِّ القارئينْ سَبَّحَ الكلُّ لربِّ العالمينْ

يَوْمَ ميلادِ الرسولْ

وبإجلالٍ فكونوا واقفينْ جاءكم مِن عند ربِّ العالمينْ[188]

يَوْمَ ميلادِ الرسولْ

(188) أي النبي (ﷺ) جاءهم من قبل الله تعالى.

جـــاءَ مَـــن للأنبيـــاءِ سَـــيِّدُ ولـــدين الحـــقُ حتمـــاً أيِّـــدوا

يَوْمَ ميلادِ الرسـولْ

انهـضوا مِـن قـبلكم جـاء الفَلَـكْ وكذا الروحُ كما جاءَ المَلَكْ[189]

يَوْمَ ميلادِ الرسـولْ

فتعـالوا واطرحـوا كُـلَّ ارتيـابْ وقفـوا صـفا جميعـاً عنـد بـابْ

يَوْمَ ميلادِ الرسـولْ

أقـــدموا مـــادمتمُ أنـــتم ظِمـــاءْ فالغـــديرُ عنـــدكم مـــاجَ بمـــاءْ

يَوْمَ ميلادِ الرسـولْ

أقبلـوا يـا مَـن لكـم زَهْـرٌ ذَبَـلْ هـو ذا غيـثٌ علـيكم قـد هطـلْ

يَوْمَ ميلادِ الرسـولْ

يَـسْطَعُ العـالَمُ مِـن شمـسِ الـضياءْ والـــضياءُ لكـــريمِ الأنبيـــاءْ

يَوْمَ ميلادِ الرسـولْ

(189) الملَك: الملائكة.

وبـــلاءُ الظُلْـــمِ لَيْـــلٌ مِـــن ألمْ   والتجلي كاشفٌ تلك الظُلَمْ[190]

يَوْمَ ميلادِ الرسول

بـــالتجلي أنـــتَ أرْضَـــعْتَ اللُّهَـــا   فـــروتْ نفـسٌ لهـــا إيمانُهـــا[191]

يَوْمَ ميلادِ الرسول

أنـــتَ بـــالنور غَمَـــرْتَ العـــالمينْ   "حَـسَنٌ" يبغـي نـصيبَ المـؤمنينْ

يَوْمَ ميلادِ الرسول

(28)

آلَ بيـــتٍ للـــنبيُّ مَـــن مَـــدَحْ   جَنَّـــةَ الخُلْـــدِ لـــه اللهُ مَـــنَحْ
وبمَـــدحٍ عـــاجزٌ كُـــلُّ لِـــسَانْ   الـــنبيُّ عنـــده خَـــيرُ البَيَـــانْ
آيـــةُ الـــتطهير هـــا قـــد طَهَّـــرَتهُمْ   رحمةُ المولى بهذا أخبرتْهمْ[192]
ومـــن المـــولى لهـــم كـــان الجـــلالْ   والنبيُّ هـو في المـدح أطـــالْ
بعد الاســـتئذانِ "جبريلُ الأمينْ"   زارهمْ . والكلُّ كانوا واقفينْ[193]

---

(190) يريد تجلي نور "النبي" (ﷺ).
(191) اللها: جمع "لهاة"، وهي لحمة صغيرة في الحلق. والمراد الأفواه.
(192) الإشارة إلى قوله تعالى في سورة الأحزاب ﴿..إنما يريد ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا﴾.
(193) في الأصل أن "جبريل"، يأتي إليهم قبل أن يستأذن عليهم، وأن الجميع كانوا يعلنون عن احترامهم لهم بالوقوف.

المتـــــاعُ يــــشتريه الله مـــــنهمْ	بـــارك الله مـــا قيـــل عـــنهم[194]
التجلـــي كـــان وســـط كـــربلاءْ	والقتـــالُ إنمـــا كـــان ابـــتلاءْ[195]
نـــسَمَاتُ "للـــنبي" فَتَّحَـــتْ	بُـرعُمَ الجُـرْحِ عَـذاباً قـد مَحَـتْ
ومـــن الحُـــورِ عَـــرُوسٌ للـــشهيدْ	إن هـــذا كُـــلُّ مـــا كـــانَ يُريـــدْ
يُطلَـبُ المـاءُ ، ومِـن مـاءِ حُـسَامْ	لارتـــواءِ ظـــامئين في صـــيامْ[196]
في يـدينا اليـومَ قِرطـاسٌ كُتِـبْ	كم شـهيدٍ للحِمام قد طُلِبْ[197]
يـــا شـــباباً كيـــف هـــذا قـــد وقـــعْ	رَوضَةٌ مَـن زَرعَها هـذا اقتلعْ[198]
سُـــلْطةٌ كانـــت لهـــذاكَ الـــتَّعِسْ	ســـيعود الحـــقُّ يومـــاً يبتـــئسْ
فلتجـــفَّ أنـــتَ لكـــنْ يـــا تُـــرابْ	جفَّ منهم مقولٌ هذا عُجَابْ[199]
قائــــدانِ في الـــــترابِ رَقَـــــدَا	رايــةٌ للرفــع مَــن ذا وجــدا[200]
ومـــن المـــاءِ أنـــا مَـــن أرتـــوي	وشـــهيدٌ في عـــذابٍ يلتـــوي[201]

(194) إن تجارة آل البيت رابحة، بارك الله لهم فيها، كما أن الله تعالى يتقبل منهم.
(195) ابتلاء: اختبار وتمحيص.
(196) فيه التلميح إلى أن "الحسين" (ﷺ) استشهد وهو ظمآن، ومعه أهله وعشيرته، حيث ماتوا أيضا.
(197) في الأصل أن هؤلاء الشهداء طلبوا للموت في أيامنا هذه.
(198) المراد بالروضة روضة شهداء آل البيت.
(199) المقول: اللسان.
يقول إن لسان أهل البيت قد جف ظمأ، فكان ترابا.
(200) بعد أن استشهد قائدان عظيمان هما "العباس" و"عثمان" رضي الله عنهما، وأصبحا في التراب ترابا من ذا بعدهما يرفع راية آل البيت.
(201) يشتد عليه أن يرتوي هو من الماء، وشهيد كربلاء يتلوى من ألم الظمأ.

ذلـــك الركـــبُ مَـــضَوا للمنـــزلِ	أســلموا ميراثهــم لــلأرذلِ[202]
ذلـــك النـــورُ لِنَجْـــلِ النبويَّـــةْ	يومَ جمع أهل حَشرٍ في رضيَّه[203]
ليلـةُ العُــرسِ مــزيجٌ مِــن تــرابْ	فإلينــا عُــدنا في يــوم الإيــابْ
في سمـــاءٍ للعــدوِّ يـــا فلـــكْ	أنتَ فاغرِقْ "فالبتُولُ" كالمَلَكْ[204]
إنَّ في ســيف "الحــسينِ" مــاءهمْ	ورَوَوْا بالــدمٌ لكــنْ ظِمْــأهُمْ[205]
الحبيـــبُ وإلـــيكم قـــد أتـــى	ليُلاقــي مَـصْرعاً يــا حَسْرَتا[206]
إنمــا الحُــورُ خَــرَجْنَ حاســراتْ	أيُّ يــومٍ فيــه تلـك الغَمَـراتْ[207]
ألـــديَّ اليـــومَ مَـــن يــسألُ عـــني	قـد ذُبِحْـتُ مـا الـروح مِـني[208]
عـــودةٌ للبيـــتِ لكـــن فـــتعلَّمْ	نحـن نفـدي كـلَّ آل البيـتِ فـاعلمْ
إنَّ رأســـي رافـــعٌ رأســـاً لهـــمْ	ميَّـــز الله علينـــا فَـــضْلَهُمْ
لـــكَ نـــوراً نِلتَـــهُ في كَـــربَلا	كنــتَ بــين الآلِ مَــن قــد فُــضِّلا
ارْتَوَوا من ماءِ هاتيكَ الســـيوفْ	وإلى حفـلٍ دَعَـوا كُـلَّ الضيـــوفْ

(202) المنزل في مصطلح الصوفية، هو الرتبة العالية التــي ينــشدها الــصوفي. يقــول الشاعر إن الشهداء نالوا هذه المرتبة وسلموا تراثهم إلى الأمويين.

(203) النبوية: هي "فاطمة الزهراء" رضي الله عنها، لانتسابها إلى أبيها النبــي "محمــد" (ﷺ). وشهداء كربلاء في عيشة راضية يوم القيامة.

(204) يريد للفلك أن يغرق في جيش العدو. إنه غاضب على الفلــك الــذي دار بمحنــة كربلاء.

(205) الظمء: ما بين الشُرين والوردين، والمراد والمراد وقت الظمأ.
يقول إن ماء السيف كان ماءهم، ولكنهم جعلوا الدماء ما يروون به عطشهم.

(206) الحبيب: هو "الحسين".

(207) المراد بالحور: النساء اللاتي حضرن كربلاء.

(208) يقول إنه ينتسب إلى آل البيت، وقد ذبح نصف ذبح، فأين روحه؟.
والروح تذكر وتؤنث.

سُــوقُهُمْ فيهــا يتبعــونَ النُّــضَارْ ليتَ شعري أين في الأرض التُّجار[209]

مــن أضــرُّ جــرأة بالطــاهرينْ لعنـــةُ الله علــيهم أجمعـــينْ

"حَسَنٌ" اعلـم إنهـم أهـلُ الوَضَـرْ نحـنُ أحبـابٌ وسُـنِّيٌّ ذكَـر[210]

(29)

الغيـاث

هي روحي تلك في النزع الأخيرْ فـأجرني يـا إلهـي يـا مجـيرْ

فالغيـــــــاثْ

لا يـرى حتـى دواءً مَـن تـألَّمْ وعــذابٌ فعليــهِ قــد تحَـتَّمْ

فالغيـــــــاثْ

بَعُـدَتْ روحٌ ولكــن عــن فقــيرْ فَلْيُــدَبِّرْ أمْــرَهُمْ ربٌّ قــديرْ

فالغيـــــــاثْ

---

(209) النُّضـار: الذهب.

التجار: جمع تاجر، والمراد من تاجر وافي سوق آل البيت.

(210) الوضر: القذر.

ويقول أهل السُّنة جميعا نحن أهل البيت، بينما يقول أعداؤهم إن آل البيت الفرقة القذرة!

في عـذابٍ إنهـم لكـنْ مهـينْ صَـوتهُمْ هـذا دوامٌ للأنـينْ

فالغيـــاثْ

إنهـم لا يخرجـون عـن قلـقْ فـأغثهمْ أنـتَ يـا مَـن قـد خلـقْ

فالغيـــاثْ

قَلْـبُهُمْ فيـه شـجونٌ وشـجونْ إنمـا أبيـاتهم تلـك السُّجُونْ[211]

فالغيـــاثْ

لـي تُـرابٌ إنـه تحـت القـدمْ تحـت مَـنْ أهـواه لـي كـان العـدمْ

فالغيـــاثْ

مَـدَداً منـكِ أيـا تلـكَ الجـدائلْ أفتديك وإليك الروحُ واصلْ[212]

فالغيـــاثْ

---

(211) الأبيات: الديار.
(212) الجدائل: الضفائر.

وبعيـداً كنـتُ عـن تلـك الـشّيات | إنَّ عندي روضةً للمكرمات[213]

أنـا مُضْنَى القلـب مِـن هـذا القَلَقْ | أنـــتَ نـــورٌ ومـــن اللهِ انبثـــقْ

فالغيـــــــاثْ

مُوْحَـشُون نحـن في هــذا الظـلامْ | أنـتَ نـورُ البـدرِ يـا خـيرَ الأنـامْ

فالغيـــــــاثْ

أنـتَ مَـن يكـشفُ عنـا كُـلَّ غـمْ | كُلُّنـا يـرٌّ لــدنيا وهــو عَـمْ

فالغيـــــــاثْ

شَـوْكَةُ الـهَـمِّ فـؤادي تُـؤْلِمُ | أنـا أهـدَىْ بـل حبـيبي ألْـثَمُ

فالغيـــــــاثْ

إنمـا الرحمـةُ حَلّـتْ في العيـونْ | وإلينـا فـانظرنَّ في سُـكُونْ

فالغيـــــــاثْ

---

(213) الشّيات: الألوان والمظاهر.

خَـدَقَاتُ العـينِ في العـينِ الـسوادْ   وسـوادُ الحـظِ منهـا يُـستفادْ

فالغِيـــــاثْ

رُشِـقَ الهَـمُّ بِـسموم الـسِّهامْ   يا جمالَ الشمسِ عند المستهامْ

فالغِيـــــاثْ

اسمعـي بـاللهِ يـا أُذْنَ الرسـولْ   للفقـيرِ صـرخةٌ دومـاً تطـولْ

فالغِيـــــاثْ

أيهـا الخـدُّ لِـوَرْدٍ أظهـرنْ   جَنَّـةٌ للـوردِ عنـكَ أبعـدنْ

فالغِيـــــاثْ

أنـتَ يـا أنـفُ ومنـكَ شَـعُّ نـورْ   نَفَـسُ البـاكينَ في أنـفٍ يـدورْ

فالغِيـــــاثْ

إنـني الآن وفي النـزع الأخـيرْ   فـأجرني قبـل مـوتي يـا مجـيرْ

فالغِيـــــاثْ

بَـــسْمَةٌ منهـــا نـــسيمٌ إنْ أطَـــلْ   فَـــتَّحَ الـــوردَ وإنْ كـــان ذَبَـــلْ

فالغيـــــــــاتْ

منـــكَ يـــا ذا الفـــمُ مـــاءٌ للحيـــاةْ   إنَّ هـذا الماء ما عُدْنا نـراهْ[214]

فالغيـــــــــاتْ

وعلـــى الـــدُّرِّ أنـــا جِـــدُّ حـــزينْ   في الثنايـــا فلـــه خَـــيرُ قـــرينْ

فالغيـــــــــاتْ

وصَـدُوقٌ أنـــتَ يـــا هـــذا اللـــسانْ   قـــال كُـــلُّ الكـــاذبينَ الأمـــانْ

فالغيـــــــــاتْ

يـا كـلامُ أنـتَ مِـن روحِ "الكلـيمْ"   مــن عــذابٍ نحــن في قــولٍ ألــيمْ

فالغيـــــــــاتْ

---

(214) إن في هذا الفم ماء الحياة وبه نستغني عن ماء الحياة الذي يقال إن من شرب منـــه عاش أبدا.

قــدَّرَ الله لنـــا كُــلَّ العمـــلْ وبُكـاني كـان مِـن ذاك الفـشلْ

فالغيـــــــاثْ

إنــني الغــارقُ في بئــر الحَــزَنْ وأنا في بئرِ "صدّيقٍ" سـكنْ[215]

فالغيـــــــاثْ

سُـنْبُلٌ في الطُّهْـرِ كانــت لِحيْتي إنمـا أخـشى دوامَ لحظـتي[216]

فالغيـــــــاثْ

أنـتَ يـا هـادي وتبـدو مثـلَ نـورْ في ظلامِ الليل مَنْ كنا ندور[217]

فالغيـــــــاثْ

عــاتقي قــد آدَهُ ثِقْــلُ الـذنوبْ وكذا العصيانُ مِن شرِّ الخطوبْ

فالغيـــــــاثْ

---

(215) يريد البئر التي أُلقي فيها "يوسف الصديق" (عليه السلام).
(216) السنبل: نبات يُشبه به الشعر في الشعر الفارسي والأردي.
(217) الهادي: العنق.

يـا صـبَاحاً لاح في عُلْيـا الجِنـانْ شاهداه في الدياجي ناظران[218]

فالغيـــــــاثْ

فيـك يـا نـوْرَةُ لكـن كـلُّ طيـبْ أين مني الطِّيبُ في هذي الخطوبْ

فالغيـــــــاثْ

بيـدي خُـذْ يـا رحـيمَ الـضُّعفاءْ فبفـضلٍ منـكَ كـانوا أقويـاءْ

فالغيـــــــاثْ

أنـــتِ فامتـــدي إلـــيَّ يـــا يَـــدُ إنـــني فـــوق تُـــرابٍ أرْقُـــدُ

فالغيـــــــاثْ

البيـــاضُ فيـــك كـــان كالـــضياءْ إنمـــا هـــذاكَ مـــا كنـــا نـــشاءْ

فالغيـــــــاثْ

---

(218) الدياجي: الظلمات.
الناظران: العينان.

يـا يـدًا خطـت ولكـن في سـوادْ   إسم مَن يعصِ ولكن في امتدادْ[219]

فالغيـــــــــاثْ

إنمـــا الإصـــبع نهـــرٌ للكـــرمْ   روحُنَـا ظمـأى وربـي قـد عَلِـمْ

فالغيـــــــــاثْ

يـا لعَمــري أنــتَ حــلاَّلُ العُقــدْ   يُصبحُ السَهلَ ، علينا ما انعقدْ

فالغيـــــــــاثْ

أنــتَ يــا صــدر بنــور للرســولْ   إن خلوت منه لا ريب تزولْ[220]

فالغيـــــــــاثْ

قَلــبُ نــور كــل شــيء تَعقِــلُ   وتميـــزُ كــل شـــيء يَبطــلُ

فالغيـــــــــاثْ

فيـــك آلامٌ تُمِـــضُ يـــا كبـــدْ   أنــت تــدرين بحــالي يــا كبــدْ

فالغيـــــــــاثْ

---

(219) يريد ان السيئات تكتب للعاصي في كتاب.
(220) إن صدرا خلا من نور النبي يتخرب ويزول وجوده.

أنتَ يا بطن حَويت كل نوزْ　　　اسمعي يا أُذن خير ما يدوزْ

فالغيـــــــاثْ

أنتَ يا ظهر كما كان السندْ　　　ولكل ما عراني أنت رَدْ

فالغيـــــــاثْ

لكَ مني خاتم الظهر الفداءْ　　　وعلي الخير أنتَ مَن أفاءْ[221]

فالغيـــــــاثْ

وربـاط فلخصري قَدمنْ　　　قد وهى خصري وبرفق فإسند

فالغيـــــــاثْ

إنما الإعزاز أنتِ يا قدمْ　　　لست ادري ليتَ شِعري ما انهدمْ[222]

فالغيـــــــاثْ

---

(221) أفاء عليه بالخير أي غمره به والمراد بهذا الخاتم وهو خاتم النبوة الذي كان في ظهر النبي (ﷺ).

(222) يقول عن قدمه كسرت وانهدمت.

زهـــرةٌ أنـــتَ ولكـــن في حجـــرْ وبكَ الـروض ولكـن فـازدهر[223]

فالغِيـــــــاثْ

كــل شـــيء أنــتَ مِــن بِــر الإلــهْ أنا مَن في فدفد العصيان تـاه[224]

فالغِيـــــــاثْ

يــا غَمــام الــدهر عــني فانقــشعْ إنني في السعي مَن ذا يرتـدع[225]

فالغِيـــــــاثْ

قلـــقٌ كـــان لِـــذَياكَ العَبـــا وتـــرابٌ للفقـــير مـــن هبـــا

فالغِيـــــــاثْ

إن في هـــاديَّ ليـــلٌ مـــن ألمْ وصــباحٌ في تلابيـــب نجـــمْ[226]

فالغِيـــــــاثْ

---

(223) يريد أثر قدم النبي (ﷺ) في الحجر الأسود.
(224) الفدفد: الصحراء.
(225) في الأثل يا عمامة.
(226) الهادي: العنق.
التلابيب: جيب الثوب.
نجم: ظهر.

مُــشكلي جُلــوه يـــا آل العَبــا　　　أنـا بـالآلام مَـن قـد وصِبَا[227]

فالغيـــــــاثْ

يــا عطــاءً هــو في كُــمِ العبــا　　　الفقــير كــان يبغــي أربــا[228]

فالغيـــــــاثْ

يــومَ حشرٍ فيــه كــشف للــذنوبْ　　　وهنــاك مَــن لــهُ نفـس تطيــبْ

فالغيـــــــاثْ

مَــر هــذا كالزمــان كالــدُخانْ　　　أنــتَ فاسـتوقفهُ لكـن في مكـانْ

فالغيـــــــاثْ

وأنــا المحــزون يــا هــذا القَبــاءْ　　　فَتحُ قَلـب بُـرغُمٌ منكَ يَشاءْ[229]

فالغيـــــــاثْ

---

(227) وصب: مرض.
(228) في الأصل أن الفقراء كانوا يبكون لأن العطاء الذي في كم العبا قد نفد.
(229) في الأصل أن هذا القباء مبلل.

مُـزِقَ القَلــبُ كمـا الثـوبُ الخَلـقْ   أنــتَ بالمحتـاجِ مَـن دومـاً رفـقْ

فالغيــــــــاثْ

إن أحــــوالي يثــــابٌ فُتِقَـــتْ   ولهـا أنــتَ ثيـابٌ رُتِقَــتْ[230]

فالغيــــــــاثْ

عِـزةٌ لــي نَعـلُ ملـكٍ في يَـديكَ   الوقـــار إنـــه تــاجٌ عليــكَ

فالغيــــــــاثْ

الـــشرّاكُ ولنعــــلِ "المُــــصطفى"   مبضعٌ عن عِرق روحي ما اختفى[231]

فالغيــــــــاثْ

إنمــــا الآلامُ أحنــــت عـــاتقيْ   فأقِمــهُ مِــن مُــروق المَــارقِ[232]

فالغيــــــــاثْ

---

(230) الرتق: مقابل الفتق.
(231) شراك النعل: رباطها.
(232) العاتق: أعلى الظهر.
مروق: مرق السهم، دخل من جانب وخرج من الجانب الآخر.

إ ثمـدُ العـينِ سِـراج طُـوْر سـينا   فُقـراءٌ بالـديـاج مبتلـونَ[233]

فالغيـــــــاثْ

وأنـا المحـزون يـا هـذا القَبـاءْ   فَـتحُ قَلـب بُـرغُمْ منـكَ يَـشاءْ

فالغيـــــــاثْ

خـيط أنفـاس نـراهُ ينقطـعْ   إن للـروح فَنـاءً ينتـزعْ

فالغيـــــــاثْ

أنـتَ مـرآةٌ وفيهـا كـل نـورْ   في ظلامـي كُنتُ مفقـود الـشعورْ

فالغيـــــــاثْ

ضِقتَ ذَرَعاً بالأعادي يا "حَسَنْ"   فـأغثني وعلـيَّ منـكَ مَـنْ[234]

فالغيـــــــاثْ

---

(233) الدياجي: الظلمات.

(234) المَن: كل ما يمن الله به مما لا تعب فيه ولا نصب.

(30)

الاستغاثة بالغوث الأعظم

لم تصبني قَطُّ يا "غوث" المصيبةْ رحمةً منكَ إذا كانت قريبةْ

يـــا غياثـــــي

بعد موتي سأكون مِن ترابْ ما استطاع عنكَ منه الاحتجابْ

يـــا غياثـــــي

أنتَ مَن في القلبِ مِني قد تجلىْ إنما العُمرانُ في قلبي حَلاْ

يـــا غياثـــــي

إنما ذكراكَ دوماً في فُؤادي ما لِذِكراكَ بقلب من نفادي

يـــا غياثـــــي

مُستغيثاً أنا ذَيَّاكَ المُريدْ السماءُ مِنكَ هذا ما أُريدْ

يـــا غياثـــــي

أنا في الطوفانُ كُنتُ أغرقُ أستَغِيثُ تحت موج مطبقُ

يـــا غياثـــــي

طِرْتَ عن عُشٍّ ولكن ما تركْتَهْ في دوام أنتَ لكن ما انتظرتَهْ

يا غياثي

هامةٌ في الأسرِ قد كانتْ سجينهْ بالحسامِ إنها كانت رهينهْ[235]

يا غياثي

إنني تحت الدياجي لَوحيدْ ونِدائي كُلَّ يومٍ ما يزيدْ

يا غياثي

افتح الخاطرَ مني نَوْرَةً أنتَ للإيجادِ كنتَ زهرةً

يا غياثي

سأُبينُ لكَ ما بي مِن ألَمْ أخبِر الناسَ بأني في وَضَمْ[236]

يا غياثي

وإلامَ أنا في العُشِّ سجينْ ؟ أنا بالتحريرِ منكَ لَلْقمينْ[237]

يا غياثي

---

(235) الهامة: الرأس.
(236) الوضم: خشبة الجزّار يقطع عليها اللحم. وهي هنا بمعنى "على".
(237) القمين: الجدير.

فبالامَ سوف أبقى مَنْ أساءْ ؟!   أرشدنّي أنتَ مسموعُ النداءْ

يـــا غِياثــــــــي

كم لديَّ لهفَ نفسي مِن ألمْ   يا إلهي أنتَ فادفعْ ما ألَمْ.[238]

يـــا غِياثــــــــي

"حَسَنٌ" المسكينُ مأمولُ العطاءْ   أنتَ بالإحسانِ مأمولُ الوفاءْ، يا غِياثي

يـــا غِياثــــــــي

(31)

أيُّ بُشرَىْ لكَ كانت يا مَلخْ   نحنُ نطوي كُلَّ قرطاسِ رُقِمْ.[239]

يا لَبُشرانا بذيَّاكَ القدومْ   مَقْدَمَ الحورِ علينا ما نَرومْ

في الخريفِ ذا قدومٌ للزَّهَرْ   وجمالُ الخلدِ للعينِ ظَهَرْ.[240]

كهدايا ولها منا الفِداءْ   لِلقانا مَنْ إلينا اليومَ جاءْ

"النبيُّ" في غَمامٍ وظُلَمْ   في صباحِ اليومِ أمطارُ الكَرَمْ

(238) في الأصل أن هذه الآلام هي ألم الدنيا والقبر والحشر.
(239) رُقِمْ: كتب.
(240) الخلد: المراد الجنة.

أيُّ بَــدْرٍ منــه لَمَّــاحُ الــضياءْ | وعلى الكُلِّ ضياءٌ مِنْ سماءْ
أزاهــيرُ في روضــها فُتِّحَــتْ | وأصــنامٌ في حجــرٍ أُنطِقَــتْ
ودَوِيٌّ مــن عويــلِ المعبــدِ | وأنــينُ الكــافرينَ الــسُّجَّدِ
ولبيــتِ اللهِ لَحْــنٌ في نَقَــاءْ | طـردَ الأصـنامَ مَـنْ بـالحقِّ جاءْ
العيــونُ شاخــصاتٌ في انتظــارْ | كُــلُّ قَلْــبٍ إنــه كــان يَحَــارْ
أنْــتَ يــا كُفْــرُ فطــأطِئْ هَامَتَـكْ | صــادقٌ أعلــن منــكَ خيبتَــكْ
القلــوبُ زلزلتهــا رهبــةٌ | مِــنْ نِــزَاعٍ فعليهــا هَبَّــةٌ
شَــعَّ بــالنورِ ولكــن بعــدما | ذلــك الكــونُ القــسيحُ أظلمــا
إنمــا خَــيرُ الأنــام مَــنْ قَــدِمْ | ورأى الرايــةَ كــلُّ مَــنْ عَلِـمْ[241]
إنَّ بــدرَ النــور في هــذا الوجــودْ | بــالتجلي فعلــى الــدنيا يجــودْ
يــا فقــيرُ ذُقــتَ ذُلا للثــراءْ | ارفع الذيلَ الرطيبَ للسماءْ[242]
إنمــا هــذا الرســولُ قــد وَقَــفْ | منه بَـرْقٌ للأنـام قـد خطـفْ[243]
عـن جحـيمِ "حَـسَنٌ" هـذا ابتعـدْ | هــو ذا في جَنَّــةِ الخلــدِ قَعَــدْ

(32)

"طيبــةٌ" فيهــا ربيــعٌ في صَــبَاحْ | وبهــا الــذراتُ منهـا النـورُ لاحْ
ومن الإصبــاح كــم فيهــا أُلــوفْ | خَــرَمٌ لكــنْ ربيــع لا يطــوفْ

---

(241) في الأصل رأى علم الإسلام يرفرف على الكعبة.
(242) الذيل الرطيب: الذيل الذي بللته الدموع طلبا للرحمة من السماء.
(243) الأنام: الناس، وفي الأصل العرب والعجم.

قدم الإحسان من نور الخدودْ ... واجعل البائس ذياك السعيدْ

التجلي شعَّ منه كل نورْ ... بلبل شوقي يُغني لا يطيرْ

"طيبةٌ" ليلٌ بها فيه التجلي ... الفداءُ للرسولِ في الأقلْ

طهرت آما تلابيب السَّحرْ ... النجومُ نُورها نور البصرْ

واتي في الصُّبح حُراسُ الفَلَكْ ... كُلهم يَحفظُ ما كان مَلَكْ

ذرة الشمس إليكَ تنظرُ ... والصباح هو أيضاً ينظرُ[244]

كل شيء "للنبيِّ" كان الفِداءْ ... مِن ظلام في الدُجى أو مِن ضياءْ

"مكة" فيضٌ لها نور القمرْ ... هو في الجنات أنوارُ البصرْ

ذرةُ الشمس تُضيء في الحرمْ ... نور شمسٍ في مكان ما انحصرْ

يا لَشَعرٍ ، يا لَخدٌ قد طَهُرْ ... يا لِمسك وبعطرٍ قد زَخَرْ

إن هذا كقلوبٍ قد شَغَلْ ... غير هذا لم يكن أيُّ عملْ

إنما حُسنٌ لها حُسنُ الشبابْ ... حُسنها يبدو وما مِنه الحِجَابْ[245]

إنْ رَغِبتَ لكَ يوماً في سَفَرْ ... فلتُسافِرْ إنما عند السَحَرْ

ما يَئِستُ مِن وصالِ للحبيبْ ... ذرةٌ عن مجلسي ما إن تَغيبْ[246]

"حَسَنٌ" إعلمْ أن صُبْحَاً قد طَلَعْ ... وأنا بالرزقِ فيه مَنْ قَنِعْ

---

(244) الشاعر يوجه كلامه إلى المدينة المنورة. تكرر ذكر "الذرة" في هذا الديوان، والمقصود بها النور المحمدي (ﷺ).

(245) يريد حُسن المدينة المنورة.

(246) يقول إنه لا ييأس من أن يجالس حبيبه (ﷺ) مادامت الذرة تُنير بنورها مجلسه.

(33)

إنَّ نــوراً هــو نــورٌ للجَميــلْ في زمــانٍ ومكــانٍ مــا يميــلْ
كُسِفَتْ شمسٌ وبَدر كم خُسِفْ نــوره لكنــه مــا إنْ كُــشِفْ[247]
إنَّ في الأرضِ الـزروع والـسنابلْ "والمليحُ" البدر لكن لا يُزايلْ[248]
"يوسُـفَ" الـصدِّيق كـانَ المَـثَلا الرســولُ هــو كــان الأمــثلا
يــا إلهــي طــالَ بــي هــذا المنــامْ هــو فيـهِ والـصلاةُ والـسلامْ[249]
أهــلُ عــشقٍ في سـؤالٍ وجـوابْ حُــسْنُهُ لكنــه خلْــفَ الحجــابْ
وتعــالى مــنهمُ هــذا الــصَّخَبْ عَــرَقُ الجبهــةِ ذا عِطْــرٌ عَجَــبْ
ومضى مَنْ قد مضى أوْ مَنْ حَضَرْ "لزُليخا" مثلُ هذا ما خطَرْ[250]
التجلــي كُــلَّ عَــينٍ قــد بَهَــرْ وبنــورِ ذلــك الحُــسْنُ غَمَــرْ[251]
ذلــك الحُــسْنَ أثــار نــشوةً وبــدا للنــاظرين جَلْــوَةً
ذاب هـذا الـشَّهدُ لكـن مثـلَ مـاءْ إنَّ للأكــوابِ مِـن هـذا انتـشاءْ
قَلْـبُ مَـن يَعْـشَقُ في حلـو المـذاقْ ولهـذا الحُـسْنِ في هـذا احـتراقْ

---

(247) كشف: بمعنى زال أو كشف عن الدنيا.

(248) المليح: هو "الرسول" (ﷺ) وحسنه لا يغادر الدنيا أبداً. والمراد أن حسن الرسول "محمد" (ﷺ) كان أجمل من حسن "يوسف الصدّيق" (ﷺ).

(249) يقول إنه يرى دائما في أحلامه "النبي" عليه الصلاة والسلام.

(250) أي أن "زليخا" على فرط إعجابها بجمال "يوسف"، إلا أن جمال الرسول(ﷺ) لم يخطر لها ببال.

(251) إن نور حسن الرسول (ﷺ) بهر العيون، فما كادت تُبصر. كما أن نور الشمس يبهر العيون فلا تبصر. والعيون لم تبصر كأنما وضع فيها الملح.

إنـني دومـاً لـذو وجـهٍ صـبيحْ والجمـالُ طـارقٌ بـابَ المليـحْ
فُتِحَـتْ عـينٌ لنـا هـذا الـصباحْ وجميلٍ أبْصَرَتْ منه اللّياحْ[252]
وحيـاتي عَـدِمَتْ حُـسْنَ المـذاقْ فُكَّـني يـا مَـنْ تَفُـكُّ مِـن وَثـاقْ
"حَـسَنٌ" أضْـناهُ ذيَّـاكَ الهيَـامْ حُسْنَهُ يفديهِ ذاكَ المُستهامْ[253]

(34)

يوم في الربيع

ذاكَ يـومٌ رحمـةٌ فيـه أتتنـا موجةٌ مِن فَيض ربي غَمرتنا[254]

هو يوم كان في شـهر الربيعْ

هـو يـومٌ نحـن نفديـه بـروح قلـبُ أعـداء جـروح وقـروح

هو يوم كان في شـهر الربيعْ

في ربيـعٍ وبـه كـان الربيـع فـالزهور باسمـاتٌ في الربـوع

هو يوم كان في شـهر الربيعْ

---

(252) اللّياح: الصبح.
(253) المستهام: العاشق.
(254) في الأصل أنه في الثاني عشر من شهر ربيع الأول، وكان فيه ميلاد الرسول(ﷺ).

كُحْلــهُ في عينـــه تلـــك المـــنيرة   إثمدٌ في عين ديـن وبـصيرة[255]

هو يوم كان في شــهر الربيـعْ

أنـــا أفديـــه فـــداءَ ألـــفَ عيـــدْ   أنـا فيـه لا جَـرَمْ جِـد سـعيدْ[256]

هو يوم كان في شــهر الربيـعْ

في الــسماءِ تلـكَ أعـراسِ لحُـوزْ   في جنـانٍ كـان بـشر وحُبـورْ[257]

هو يوم كان في شــهر الربيـعْ

إنـــه مولـــد خـــير الأنبيـــاءْ   رَبنـا سـعداً لنـا في الأرضِ شـاءْ

هو يوم كان في شــهر الربيـعْ

ازدهـــارٌ كـــان فيـــه للزهـــورْ   جريـانٌ كـان للمـاءِ الـنميرْ[258]

هو يوم كان في شــهر الربيـعْ

---

(255) الإثمد: الكحل.
والأصل أن مكحلته (ﷺ) اكتحلت منها عين الإيمان والبصيرة.
(256) لا جرم: حقا ومن غير شك.
(257) الأعراس: جمع عُرس.
الحبور: السرور.
(258) الماء النمير: العذب الصافي.

إن هــذا اليــوم تــاريخٌ مجيــدْ ولــه التحديــد مِــنْ ربٍّ حميــدْ

هو يوم كان في شــهر الربيعْ

وبحمـــــدِ اللهِ نحـــــنُ مؤمنـــــونْ زاد في إيماننـــا يــومٌ يكـــونْ

هو يوم كان في شــهر الربيعْ

"للـــنبي" مولـــدٌ قـــد سَـــرَّنا هــو بُــشرى ، فــسنلقى خيرنــا

هو يوم كان في شــهر الربيعْ

للعـــدو أنـــتَ أحرقـــت البُـــرود فإلينــا مــا لنــا قــطُّ يَعُــودْ[259]

هو يوم كان في شــهر الربيعْ

مَــنْ علــى الــسُنَّةِ قــومٌ فرِحُــونْ والأعــادي في اكتئــابٍ وشــجونْ

هو يوم كان في شــهر الربيعْ

ذاكَ يـــومٌ فيـــهِ رفـــعٌ للنِـــداءْ عَمَـتْ البُـشرى بتحقيـق الرجـاءْ

هو يوم كان في شــهر الربيعْ

---

(259) البُرود: جمع بُرد، وهو الثوب.

وانــصرافُ كيــد شــيطانٍ مَريــدْ   حَـسبُنَا هذاكَ عيداً أيُ عيدْ.[260]

هو يوم كان في شــهر الربيـعْ

"حَـسَنٌ" مِــن فوقِــهِ نــورٌ ونــورْ   ذاكَ يــومٌ في رضــا ربٍ غفــورْ

هو يوم كان في شــهر الربيـعْ

(35)

إنمــا التــسبيحُ للــربِّ الكــريمْ   هــو تــسبيحٌ وكُــلُّ مَــن يُــديمْ
كـل مـدح كـان لكـن "للرسـول"   كُلُّنَــا في مدحــهِ مــدحٌ يقــولْ
وعليــه كــان ذِكــراً للــسلامْ   الــسلامُ إنــه خــير الكــلامْ
الـــسلامُ فَعَليـــه والتحيـــةْ   وعلــى الطلعــةِ في نــورٍ بَهيــةْ
الـــسلامُ فعليـــه فتجلـــى   مثــلَ عطــرٍ وعلينــا قــد أطَــلا
كُلُنــا قــد عــاش منــه في ربيــعْ   للإلــهِ منــهُ تــسبيحاً يُــشيعْ
كـم عليـه ليـتَ شِعري مِـنْ سـلامْ   وإلى التسبيح قد أفضى الكلامْ.[261]

---

(260) الشيطان المريد: الخبيث، المتمرد.

(261) التسبيح لا يكون إلا لله، ولكن الشاعر يريد ليقول إن مدح "النبي" (ﷺ)، والـصلاة عليه تفضي إلى ذكر الله وتسبيحه.

مَدْحُــهُ لا ريــبَ يُفْـدَىْ بـالقُلوبْ ضَمَّت التسبيحَ في ذِكـر الحبيبْ

مدحُـهُ للـروح قـد كـان الجـلاءْ مِن جـراحِ القلـبِ تـسبيحٌ شِفَاءْ

مــا لحمــدِ للــنبيِّ مــن حــدودْ ولــربَّ ذاكَ تــــسبيحٌ يجــودْ

نحــنُ مَــنْ سَــبَّحَ لكــن في دوامْ ولنــا التــسبيحُ كُــلُّ مــا يُــرامْ

"للرســولِ" أنــا مَــنْ كُنــتُ الفِـداءْ أنــا للــرحمَن أخْلَـصْتُ الـدُّعاءْ

إن للمـــــسكين لكــــن شمعـــــةً وبتـــــسبيحِ أنـــــارتْ لمعـــــةً

وعلـى القـبرِ بـدا حُـسْنُ العَمـلْ لرفيـق الغـار يـدعو ذو أمـلْ[262]

مــن تــسبيحِ لــه فَـرْطُ اهتمـامْ خيرُ تسبيح لدى خير الأنامْ[263]

وكــــريمٌ إنــــه خــــيرُ الكــــرامْ هــو في التـسبيح لكــن في دوامْ

تخــرجُ الــروحُ بهــا فَلْتَــرْفُقَنْ دعــوةٌ مــني أنـــا فَلْتَــسْمَعَنْ

التجلـي منــكَ في قلــبي ســكنْ وبتـــسبيحِ لـــساني قـــد قَمَـــنْ

"حَسَنْ" اخْرِجْ لكَ شوكاً مِن ألمْ لـــدعاءِ البائـــسين لا صَـــمَمْ

---

(262) رفيق الغار: هو "أبو بكر" (ﷺ)، وكان يبر الفقراء ويتصدق عليهم، فكانوا يقصدونه ليصيبوا من كرمه، فكان مناط أملهم.

(263) خير الأنام هو "النبي" (ﷺ) وكان خير من يسبح.

(36)

روضةٌ ما إن يُرَاعي عطرَ زهرهْ — "طيبةٌ" يَهْوَى هَزارٌ لو بقفرهْ.[264]

الُمحِبُّ هو مَن يَهْوَىْ الحبيبْ — ونُحَبُّ حُبُّنا هذا عجيبْ

إقتربتُ منكَ في يأسٍ شديدْ — يا لَقلبي إنه قلبٌ عَميدْ.[265]

ولإحسانكَ نحنُ خادمونْ — وعلى نَصرِكَ نحنُ عازمونْ

في طريقٍ لكَ إني لَتُرابْ — أهلُ دنيانا جميعاً نحو بابْ.[266]

أنتَ لا شك مثالٌ في التواضعْ — هو طبعٌ فيه أنتَ مَنْ يُتابعْ

وسَمِعنا منكَ "الله أحدْ" — لكَ حُبُّ الله لكن لا يُحِدْ

إنما الثقلانِ حتى والمَلائِكْ — إنهم كُلهم تحت لوائكْ[267]

إنما العاصي له فيكَ الأمل — بشفيعٍ لا قُنوطَ لا وَجَلْ.[268]

في الترابِ جَبَهاتٌ للدُّعَاءْ — والدُّعاءَ بالغٌ أوجَ السماءْ

راغِبٌ في الوَصلِ أنتَ يا "حَسَنْ" — أنتَ مثلي في وصالٍ فارغينْ

---

(264) هزار: البلبل.
إن الروضة لا تهتم بعطر زهرة فيها، ولكن البلبل يحب المدينة المنورة، حتى ولو كانت في قفرة.

(265) القلب العميد: الذي دلهه الحب.

(266) إن أهل الدنيا جميعاً يقصدونك حتى بقلوبهم.

(267) الثقلان: الإنس والجن.

(268) الإشارة إلى قوله تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تقنطوا من رحمة الله إنه لا يقنط من رحمة الله إلا القوم الكافرون ﴾.

(37)

إنمــا المَــدحُ طويــلٌ في ســـطورْ
صــفحاتٌ هــو فيهـا خـد حــورْ

أنقُشُ الـصفحة في مَدح "المدينة"
بالغِنــاءِ أجعــل البلبــل زينــةْ

صــفحةٌ تــسودُ بالمَـدح الطَهــورْ
الـــسوادُ إنـــه يبـــدو كُنُـــوزْ

آنـا فيهـا وصـفها مَـنْ قـد سَطرْ
البياض إجعلهُ فيها للسَحَر[269]

ذلـــكَ القلـــبُ أراهُ صـــفحةٍ
مـا تـورات عـن حبيبي لمحةٍ[270]

للعُبوديـــة هـــذا أكَتُـــبُ
إنهــا النُــوْرُ ولكــن تُحــسَبُ

يـا لهـا مـن صـفحةٍ فيهـا الـدُعاءْ
صفحةُ الذنبِ عليها فالعَفاءْ[271]

لـــدُعاءٍ صـــفحةٌ فيهـــا كـــلامْ
امـنح الأنفـاس لـي حتـى التمـامْ

"حَـسَنَ" إعلمْ أنـتَ مدَّاحُ الجمـالْ
يـومَ حَـشرٍ كـل خـيرٍ لـي يُنـالْ

---

(269) إنه ذكر في هذه الصحيفة ليل "المدينة المنورة"، فكتب سطورا ويسأل النبي (ﷺ) أن يجعل من سواد هذه السطور بياضا لنور الفجر.

(270) إن الصفحة التي يسطر سطورها في مدح الحبيب، كقلبه الذي لا يتباعد عن حبيبه طرفة عين.

(271) إن هذه الصفحة فيها الدعاء بطلب الرحمة، وأمله أن تمحو الصفحة التي فيها الذنوب.

(38)

ولِمَـــنْ صـــار ثُرابًـــا يتعـــالىْ ولـــه ذاك التعـــالي يتـــوالى[272]

ليلــة المعــراج فيهــا مــا ظَهــرْ ما اختفت تلك الجِنانُ عن بَصرْ

"طيبــةٌ" فيهــا ريــاضٌ تحــترقْ وأنــا عنهــا دُخــانٌ يفــترقْ

ولِمَــنْ في النــزعِ روحٌ تــستردْ قلــهُ القلــبُ قــراراً قــد وجــدْ

حجــري الأســودُ كُــلٌّ هــا قَــدَرْ تحــت بابــكَ إنــي لَحَجَــر[273]

"طيبــةٌ" في رَوضِــها إنــي سمــاءْ بلبــلٌ إنــي لــه عــزُّ التجــاءْ[274]

تَنْبُــتُ الأرضُ إذا مــرَّتْ قــدمْ "الرسولُ" جاءَ فالشَّرُّ انعدمْ[275]

أنــتَ طَيَّبْــتَ القلــوبَ بالعطــاءْ أينمــا كنــتُ ظــلالاً عنــد مــاءْ

ومِــن الأُمَّــةِ حُــبٌّ وفــداءْ صَرْفَ هَمٍّ عـن قلـوبٍ مـا تـشاءْ

مَــنْ أرادوا لَهُــمُ المُلْــكَ العظــيمْ ظَــنُّهُمْ نَــدٌّ ولكــن لا يــريمْ[276]

وطريــقٌ مــرَّ منــهُ أخْــضرُ إنَّ بيتــاً كــان فيــه يَغْمــرُ

"حَــسَنٌ" امــضِ إليهــا مُــسْرعاً وبهــذا رأسُ "هِنْــدٍ" رُفعــا[277]

---

(272) يريد الغبار الذي يتصاعد خلف قافلة المسافرين.

(273) قدر: بمعنى عظم.

(274) إنه يدعو الله سبحانه أن يجعله سماء لروضة "المدينة المنورة"، ويقول إلــى متــى يبقى بلبلا بلا وكر يلجأ إليه.

(275) إن الأرض تخضوضر إذا مرت عليها قدم "النبي" (ﷺ).

(276) ندّ: شرد ولا يبقى.

(277) يريد له أن يُسرع إلى "المدينة المنورة"، وبذلك يرفع رأس الهند.

(39)

يـــا "نبيـــا" ذا كمـــالٍ وجـــلالْ
ذاكَ مِـنْ ربِّ العبـادِ مـا تنـالْ

"للرســولِ" ليـتني تحـت القـدمْ
إنمـــا الـــسعدُ بهـــذا لـــي تمْ

إنمـا البيــداءُ صَـدْرُ المــؤمنينْ
مِـن تَجَـلٍّ لرسـول المـؤمنينْ(278)

إنَّ بالــصحراءِ كُــلاً قــد فَخَــرْ
"فــالنبيُّ" هــو بالــصحراء مَــرْ

إنمـا الــشَمْسُ تجلّــتْ والقمــرْ
وبهــذا بــان كُــلُّ مــا ازدَهَــرْ

"وزُليخـا" حُـسْنَ "صِـدِّيقٍ" رأتْ
في المنـام "فـالنبيَّ" قـد رأتْ(279)

الخـــلاصُ كـــان لكـــن للفقـــيرْ
كـان هـذاك بفضلٍ للنـذير(280)

المـــساواةُ بهـــا قـــال "الـــنبي"
إنمـــا ذيّـــاكَ خـــيرُ المـــذهبِ

مَــنْ تناسَــىْ عــن تجلّيــهِ الخــبرْ
فــالتجلي إنـــه عنـــه اســتترْ

"الــنبيُّ" مَــنْ إليــه قــد نَظَــرْ
إنمـا عـن عينـهِ غـابَ البـصرْ

العــدوُّ "بــالنبيِّ" مــا أضَــرَّا
هَيبـةٌ منـه تـصُدُّ عنـه شَـرًّا(281)

دُرَّةٌ في تـــاج صِـــنديدٍ مُهـــابْ
ذَرَّةٌ تحـت "الـنبيِّ" في الـترابْ

---

(278) البيداء: الصحراء.
يقول إن صدر المؤمنين صحراء طهُرت، لأن التجلي كان للرسول (ﷺ) فيها وفي قلوبهم.

(279) إنها حين رأت جمال "يوسف" (ﷺ) رأت في المنام جمال الرسول (ﷺ) أفضل منه.

(280) النذير: "النبي" (ﷺ)، الذي ساوى بين الناس، وبذلك صلح أمر الفقير وتساوى بالغني.

(281) إن العدو لا يمسُّ الرسول (ﷺ) بالضر والأذى، لأن هيبته (ﷺ) تصد عنه شر من يعاديه.

وبجـــومٌ راشـــدونَ عُقـــلاءْ آلَ بَيْـــتِ آيَّـــدوهم في ولاءْ
"حَسَنُ" اعلمْ فبذا تحيا القلوبْ كُنْ تُراباً في طريق الحبيبْ[282]

(40)

"طيبــةٌ" يــا حبــذا صــحراؤها للجنـــان إنهـــا مِرْآتُهـــا
وإلى مَـــنْ أنـــا أشـــكو ألمــي وإلى بابـــكَ تمـــضي قـــدمي
مِــن لقــاءٍ للحبيـــبِ يُحرَمُـــونْ لا تَــرَاهُمْ بعــد هــذا يقــدمونْ
ولِـــزامٌ للقلـــوبِ مِـــنْ أمَـــلْ فمـــن التأميـــل إنـــي لا أمَـــلْ
وعـــن البـــابِ إنـــي لا أغيـــبْ العليـلُ هـل يغيـبُ عـن طبيـبْ
لــي رجــاءٌ هــو في ســجنٍ مقــيمْ "طيبــةٌ" منهــا أيــأتيني نــسيمْ
وأنـــا العاصـــي إليـــكَ ألتجـــي منـك عفـواً إنـــني مَـنْ يرتجـي
وإلى "طيبـــةَ" أشـــتاقُ الـــذهابْ من طريقي أنـت جَنِّبني الإيابْ
جَلـــوَةٌ ولهـــا الحُـــوْرُ الفِـــداءْ "طيبــةٌ" لــي حبَّــذا فيهـا البقـاءْ
يــومَ حــشرِ العُــصَاةُ حُــشِدوا ولهـــم ذاك الجـــزاءَ وَجَـــدُوا
"حَسَنُ" اعلمْ بعـد مـوتٍ يُبْعَثُـونْ مَــنْ إلى "طيبــة" مــنهم يقْـدَمونْ

(282) الحبيب هنا هو الرسول (ﷺ).

(41)

وعلـى الـربِّ عزيـزٌ ذا الرسـولْ — مَـن تمنـى مثـل ذيـاكَ الوصـولْ
"طيبـةٌ" أبْغـي أنـا منهـا الـترابْ — الــدعاءُ ألقلـــبي يُـــستجابْ
ليـت شِـعري فـإلى أيـن الـذَّهابْ — إنَّ ذيَّـــاكَ ذهـــابٌ مُـــستطابْ
يـــا نـــبيَّ اللهِ منـــكَ الرِّضـــا — ولـيكن ربـي بهـذا مـا قـضىْ
قيـلَ نحـنُ جاحـدونَ للجميـلْ — لا . فأنــتَ رحمـة منـكَ تُنيـلْ
كَـــرَمٌ ويتلـــوه الكـــرمْ — ومــن البـر عبيـداً مـا حَـرَمْ
نرفـع الكَـفَّ جميعـاً بالـدعاءْ — وإلى "طيبـة" قلنـا فالنجـاءْ[283]
أتبغـي موتـاً ولكـنْ في ترابـكْ — لأكـون في دوام عنـد بابـكْ[284]
وبحـبِّ المـؤمنينَ قـد حَبَاكـا — وبهـذا قـطُّ لم يَحْـبُ سِـواكا
مؤمنـونَ في دعـاءٍ يـومَ حَـشْرِ — مِـنْ شـفيع يطلبـونَ فَـضْلَ بِـرٌ
يُقْسِمُ الرحمنُ في الذكرِ الحكيمْ — وعلينا كنتَ ذا الفضل العظيمْ[285]
"طيبــةٌ" فيهـا تـرابٌ لحياتـكْ — فلتُحِـبَّ تُرْبَهـا قبـل مماتـكْ[286]
بعـد ظُلـمٍ رُفِعَـتْ كَـفُّ الـدُّعاءْ — وبـكَ التائـبُ معقـودُ الرجـاءْ
قـال لـي القلـبُ أنـا عبـدٌ ذليـلْ — وعــن التوبــةِ قـطُّ لا يميـلْ
"حَسَنٌ" اعلمْ لكَ في القلبِ الخلودْ — تبتغيـــه لـــكَ ربٌّ يجـــودْ

---

(283) النجاء: السرعة. والمعنى أنه يريد سرعة الذهاب إلى المدينة المنورة.
(284) في ترابك: بمعنى على ترابك.
(285) يريد أنه في يوم القيامة الذي يقسم الله به سيكون الرسول (ﷺ) شفيعا عن الله عز وجل.
(286) الترب: التراب.

(42)

قَفَصٌ كَمْ ضمَّني إنـي سجينْ ... أنا "للصِّدِّيقِ" قد كُنتُ القرينْ[287]

قَفَصٌ فيه السجين في بَلاءْ ... كان بالأمسِ شبيه الطُّلَقاءْ

نحنُ مازلنا أُسارَىْ سِجْننا ... "طيبةٌ" ما إنْ بَدَتْ في عَيْننا

بُرْغْمٌ قد أصبح اليومَ الربيعْ ... آهِ لكن غابَ عن عينِ الجميعْ

طَائرٌ في سِجْنهِ طال البقاءْ ... يذكر الروضةَ لكن بالبُكاءْ

وإلى "طَيْبَةَ" تمضي قافلةْ ... حَسْرَةُ المشتاقِ حتماً نازلةْ[288]

نحنُ في الروضة كنا سُجناءْ ... في قيودٍ ليس منها طُلَقاءْ

وإلى صحرائها كان الحنينْ ... أيُّ جدوى كُلُّنا كان السجينْ

سوف نأتي ربما يوماً إليها ... إنْ حللنا عُقْدةً كانت عليها

كُلُّنا في "الهند" في حَرِّ اشتياقْ ... إنَّ سِجْناً في رياضٍ لا يُطاقْ

قد وصَفْتَ الزَّهْرَ أنتَ يا "حَسَنْ" ... وذكَرْتَ الشَّوْقَ في القلب اكْتَمَنْ

---

(287) في الأصل أنه سجينٌ في قفص من نور وبذلك يتساءل: أهو قرين "ليوسف" الصديق (ﷺ)؟!.

(288) في الأصل أن المشتاق إلى زيارة "المدينة المنورة" إذا شاهد قافلة تمض إليها وجد ألم الشوق في قلبه إلى زيارتها.

(43)

أنـا بالـذكرِ سَـعِدْتُ يـا "نبيـي" نــشوتي فيهـا وإيـاكَ أُحَيِّـيْ

قَـسَمَ الـرحمنُ رِزقـاً للأنـامْ فَرْحَـةٌ كانـت ولكـن في تمـامْ

الملـوكُ للرسـولِ كالعبيـدْ "بـالنبيّ" كلنـا كـان الـسعيدْ

إنَّ حُـبَّ اللهِ مـا أنـتَ تقـولْ وأشرتَ وتُشير في طريقٍ للوصولْ

كـم حللـتَ مـا لـدنيا مـن عُقَـدْ وإليكَ نحن كنا مَنْ صَمَدْ[289].

"ويَتَرْضَـى" نحـن كنـا سُـعداءْ ذاكَ حَقٌّ ليس فيه من مِراءْ[290].

يـا ذنـوبي في صَبَاحي والمساءْ مـع هـذا أنـا بـين الـسُّعَداءْ

إنَّ قلـبي فيـه مِـن عِـشْقٍ ألمْ فبهـذا إنَّ لـيْ سـعديَ تمْ

دام في أرض "الـنبيّ" ذا الربيـعْ هـو منهـا حامـلُ الحُسْنِ البـديعْ

إنْ بَـدَتْ طَرْفَـةَ عـينٍ للعيـونْ يفـرح القلـبُ ومـا فيـه شجونْ

لـيس يخلـو العـشقُ قـطُّ مِـن ألمْ يَـسْعَدُ القلـبُ بحُـزنٍ قـد أَلَـمْ

المعاصـي عَـصَفَتْ بالمـذنبينْ أفَيرضـى اللهُ ربُّ العـالمينْ ؟

يبـسِمُ المحـزونُ مـن عـينٍ بكـتْ ولحـزنِ القلـبِ أفـراحٌ أتَـتْ

يـا إلهـي الطريـقُ للرسـولْ مـا نَعِمْـتُ منـه بالظـلِّ الطليـلْ

الـسَّعيدُ أنـتَ لكـن يـا "حَـسَنْ" وكـذا الـسَّعْدُ لـذيّاكَ الـزمَنْ

---

(289) صمد: قصد.

(290) الإشارة إلى قوله تعالى ﴿ ولسوف يعطيك ربك فترضى ﴾. والمراد الشك والجدال.

(44)

أنبيـــاءُ إنهـــم خـــيرُ البريـــةْ — للـنبيِّ "المـصطفى" كانـت مَزِيَّـةْ

خَـصَّكَ الـرحمنُ لكــن بالمزايــا — فَعَلَـوْتَ أنـتَ عـن كـلِّ البَرَايـا

الخـــواصُ والعـــوامُّ يَـــسألونْ — منـكَ نَعْمـاءَ وذا مـا يـأملونْ

وبهـذا قـد خُصِصْتَ مِـنْ إلهـي — مثـلَ هـذا لـنبيٍّ مـا يُـضاهي

لــيَ غَوْثــاً أنــا منــكَ أطْلُــبُ — أَمَـمٌ هـذا وفيـهِ أَرْغَـبُ[291]

ملجــأً كنــتَ لكــلِ الأملــينْ — ولــكَ البــابُ مَـلاذَ الآ ثمـينْ

ولـكَ الإحـسانُ والبِـرُّ العظـيمْ — وبهـذا خـصَّكَ الـربُّ الكـريمْ

ولـــكَ المحفـــلُ كـــان للمـــلا — والجوابُ منهمُ كـان "بلـى"[292]

مثلمـا مـا قـد نِلْـتَ مـا نـال نـبيْ — قد ظَفِرْتَ بالوسيع الأرْحَبِ[293]

مَـنْ لـه كـان جَمـالُ "مَـنْ رآنـي" — "والضُّحى" قد جاوزت كُلَّ الأماني[294]

ليـتَ شِـعري بـاعثي أنـتَ لِمَـنْ ؟ — وعلــى بابــك وقّــافٌ "حَــسَنٌ"

---

(291) الأمم: اليسير.

(292) الملا: الملأ، و هم الناس.
و الإشارة إلى أن الله تعالى في الأزل سأل الخليقة قائلاً ﴿ ألست بربكم قالوا بلى ﴾، و هذا ما يجعله المتصوفة دليلا على أزلية العشق الإلهي.

(293) الأرحب: الأوسع.

(294) الإشارة إلى قوله (ﷺ) فيما معناه: "من رآني فقد رآني حقا، فإن الشيطان لا يتمثل بي". وفي سورة "الضحى" قال الله (ﷻ) ﴿ ما ودعك ربك وما قلى ﴾.

(45)

أَلـق سمعـاً إنـني مَـنْ يَـسْأَلُ ... فلـديكَ يـا لَعمـري المؤئـلُ

مَـنَحَ اللهُ الرسـولَ بِـرَّهُ ... والرسـولُ مَـن تـولَّى نَـشْرَهُ

إنمـا الميـزانُ ذيَّـاكَ الكـرمْ ... والرسـولُ قـطُّ منـه مـا حـرمْ

اسمـهُ فيـه اقـترانٌ بالفِـداءْ ... إنَّ ربَّ العـالمين ذاكَ شـاءْ

إنَّ مـا فـوقي غيـومٌ مِـن همـومْ ... ذَرَّةَ الشمسِ اَقشِعي تلك الغيومْ

أنـتَ للمسـكينِ قـد كُنْـتَ السَّنَدْ ... مَنْ سِوَاكَ ليت شِعْري قد وَجَدْ

كيمياءُ القلـبِ أنـتَ يـا "رسـولْ" ... وترابُ البابِ بالكيميا بَذُولْ[295]

امـلأنَّ القلـبَ مـني بالـضياءْ ... إنَّ هـذا كـان لـي كُـلَّ الرَّجَـاءْ

إن حُـزْنَ القلـبِ لكـن لا يـدومْ ... فلمـاذا اكـشْفَ حُزني لا تَـرومْ ؟

إنـه لليـرِّ مَـنْ كـان البَـذُولْ ... لـي سـؤالٌ وسـؤالي لـي يطـولْ

"حَسَنُ" املأْ لكَ حجراً مِن نَوَالْ ... فبفضلٍ مِن "نبيٍّ" ذا يُنالْ[296]

---

(295) الكيمياء: ما يُعرف بحجر الفلاسفة، وفي معتقد القدماء أنه يحول المعدن الخسيس إلى معدن نفيس. وكيمياء السعادة عن الفلاسفة هي ما يزكي القلب و النفس.

(296) النوال: العطاء و الكرم.
يريد العطاء من الله بفضل النبي (ﷺ).

(46)

تَشْهَدُ العينُ ضياءً للنبي   في التراب "للنبيّ" يختبي
نِعمةٌ منه لَمن كان طلبْ   ولعاصٍ منه هذاكَ ارتقبْ
إنَّ لي عيناً على صحراء "طيبةْ"   في ربيعٍ وإليها منه أوْبَهُ
أنتَ يا قلبُ عن الدنيا بعيدْ   صَدَأً المرآةِ عنها مَنْ تَزُوْدْ
لا تمِلْ يا قلبُ نحو المأثمِ   وعن الظلم فأغمضْ كالعَمي
إنَّ حُبًّا "للنبيّ" قد ظَهَرْ   وعلى كل القلوبِ قد خَطَرْ
إنما هذا يفيد المُختَصَرْ   وبه خُلْوٌ لما كان مَرْ
"طيبةٌ" منها شفاءٌ للسقيمْ   وبذكرِ تُربها كان السليمْ
وببيتٍ للنبيِّ فارتبطْ   اقترِبْ ثم اقتربْ ثم اعتبطْ
الجلوسُ إنما كان غَدَا   نطلبُ المالَ إذا ما وُجِدَا
مَرَّ هذا العُمرُ مَرًّا في طريقْ   نحنُ بُعْداً عن حبيبٍ لا نُطيقْ
وقفةُ المجنونِ لكن عند بابْ   والسقيمُ عنه لا يبغي الإيابْ
أنتَ لكن ما صنعتَ يا "حَسَنْ"   دع صديقاً وعدوا فاطلبنْ

(47)

"طيبةٌ" فيها عزيزٌ مِن ترابْ   العَمَىْ عينٌ لها ما لا تهابْ
إن يكن في القلبِ نورٌ للإلهْ   خشيةٌ للهِ لكن لا سواهْ
يا إلهي إنني لستُ البصيرا   وأرى في القلب للقرآنِ نوراً

مَنْ إلى الرحمن قد قَوَّىْ الانتماءُ ... إنــه المحفــوظُ مِــنْ كــلِّ الــبلاءْ
وبــأمر اللهِ مَــنْ كــان صَــدَعْ ... فعلى الخاتمِ حتماً قد وَقَعْ[297]
أنــتَ إيَّــايَ بفــضلٍ قــد حَفِظتــا ... فلنــا الحِفــظَ جميعــاً قــد أَرَدْتــا
وبحفــظِ اللهِ حِفْــظٌ مِــنْ شــرورْ ... وكــذا الحفــظُ فكــان للفقــيرْ
لــكَ نــورٌ مِــن زَمَــانٍ ومكــانْ ... ولهــذا النــورِ حفــظُ اللهِ كــانْ
ولــكَ الــسُّنَّةُ مــا فيهــا بــديلْ ... ولــكَ الــشِّرْعَةُ تحظــى بــالقَبُولْ
إنَّ مــا قــد كــانَ منــكَ للأنــامْ ... فــإلى البعــثِ لــه كــان الــدوامُ
أنتَ مِن شَرِّ الأعادي يا "حَسَنْ" ... قــد حُفِظْــتَ إنَّ هــذا فــاعْلَمَنْ

(48)

"طيبــةٌ" فيهــا الرفيــعُ مِــنْ مقــامْ ... ولهــا هــذاكَ لكــن في دوامْ
الفقــيرُ في خِــوانٍ للرســولْ ... حبذا الضيفُ له كان "الخليلْ"[298]
وعلــى البــابِ حــشودٌ وحــشودْ ... وعليهم أنــتَ دومــاً مَــنْ يجــودْ
إنهــم كــانوا جميعــاً يــشكرونْ ... أفليــسوا دائمــاً مَــنْ يُكْرَمُــونْ
هــا هنــا كــان الــسُّمُوُّ والجــلالْ ... إنــه لا ريــبَ قــد فــاق الخيــالْ

---

(297) صدع بالأمر: نفّذه.
والخاتم: هو خاتم النبوة في ظهر الرسول (ﷺ).
(298) النبي (ﷺ) برٌّ بالفقراء متصدق عليهم، ومــن الــضيوف علــى خوانــه "إبــراهيم الخليل" (عليه السلام).

لم يكـن "للخضرِ" للعُمْـرِ وصـولْ إنَّ هـذا هـو أمـر مـستحيلْ[299]

كُلُّنـا مِـن بابـهِ كـان يفيـدْ نحن للإحسانِ مَنْ كنا العبيدْ[300]

إنَّ منـا نـاكرينَ للجميـلْ إننـا كنـا فـداءً للرسـولْ

إنَّ مِـن جـنٍّ ومِـنْ إنْـسٍ عُـصَاةْ لم يُطيعـوا إنهـم كـانوا بُغَـاةْ

بَاسِـطٌ أنـتَ الجِـوانَ في دَوامْ كـي تُـصيبَ منـه يـا خيرَ الأنـامْ

نَيِّـرانِ زَيَّنـا الـدنيا لنـا شَمْـسُه النـورُ تَجَلَّـى حَوْلَنـا

مَلَـكٌ عَرْشـاً لـربٍّ مَـنْ يُقـيمْ والرسـولَ يحفـظُ اللهُ العظـيمْ[301]

"حَسَنُ" اصرفْ عنكَ أوهاماً رَهِبْتَا الفقـيرُ أنـتَ والـسلطانُ أنتـا

(49)

"طيبـةٌ" نَفْحَهـا عِطْـرُ العـصورْ مثلمـا في جَنَّـةٍ كـان العـبيرْ

شَـرُفَتْ "طيبـةُ" مِن وَطءِ الرسـولْ هَامةٌ منها إلى العرشِ تُطُولْ[302]

الرسـولُ هـو ذو عِطْـرٍ ونـورْ قلـبُ مَـنْ يُـؤمن منـه للمُـنيرْ

للرسـولِ هكـذا كـان الخُلُـودْ وبـهِ الـرحمنُ لكـنْ مَـنْ يجـودْ

---

(299) "الخضر" صحب "الإسكندر" إلى نبع ماء الحياة، ليشرب منه "الإسكندر" ويعيش أبدا.

(300) يفيد: بمعنى يستفيد.

(301) الملك: الملائكة، وهم يحملون عرش الرحمن جل وعلا.

(302) لقد شرفت "المدينة المنورة" من قدم الرسول (ﷺ) التي وطئتها، وبذلك ارتفعت هامتها، أي رأسها حتى بلغت العرش في السماء.

منك هذا القلبُ معمورٌ بنورْ بسواه في ظلام للقبورْ[303]

"طيبةٌ" أشواكُها وَرْدٌ نضيرْ ليس يدري بلبلٌ تلك الزُّهُورْ[304]

معجزاتٍ مُذْنِبٌ مَن ينتظرْ وإليها عقله ما يفتقرْ

يسألُ العفوَ جهولٌ مُذنِبُ "طيبةٌ" منها تراباً يطلُبُ

إنما الشوكُ وورُودٌ في الحَرَمْ وَرْدَةٌ يا عندليبُ للنَّغَمْ

"طيبةٌ" مَنْ كان فيها قد سَكَنْ في صَوابِ عقلُهُ ما قد كَمَنْ

"المسيخُ" لا يسيرُ في زِحَامْ ذلك العقلُ سيمضي للأمامْ[305]

"حَسَنٌ" اعلم أنَّ أمْنَا مِن رسولْ وبذاك الصوابُ للعقولْ

(50)

إنما هذا الزمانُ ذو غيرْ للرسولِ مَددٌ منه الأثرْ

إنَّ أعداءَ الرسولِ في نفاقْ بين قلبٍ ولسانٍ لا اتفاقْ

ومِن الأعراب مَنْ ذِكْراً يُخالفْ إنه بالجهلِ عن حقٍّ يُجانِفْ[306]

نَزَّه الرحمنُ عن عَيْبٍ رَسُوْلَهْ يَعجزُ الدهرُ إذا شاء خُصُولَهْ[307]

---

(303) في الأصل أن العقل أيضا يخرُب ويُظلم بدون نورك يا "محمد" (ﷺ).
(304) الإشارة إلى أن البلبل يعشق الوردة، غير أنه جهل هذه الورود، وهي أشواك المدينة المنورة.
(305) المسيخ: هو المسيخ الدَّجّال.
(306) يجانف: يتباعد.
من المشركين من يخالف ما جاء في الذكر الحكيم، وهو بذلك يتباعد عن الحق.

أيْقَظَ الحُلْمَ بِعَينيني عِطْرُهُ ... أنسيمُ الحشرِ هذا غيرُهُ؟[308]

أطلُبُ الرحمةَ يا ربَّ العبادْ ... برسولي إنَّ لي خيرَ العِمادْ

الكريمُ طبعُهُ في الفِطرَةِ ... هو في القلبِ ولا في النظرةِ

وعليه مَنْ نُصلِّي ونُسلِّمْ ... إنه يَهْدي وشرعاً مَن يُعَلِّمْ

"حَسَنُ" اعلم إنَّ بالدين التمسكْ ... ذاكَ ما ينفي عن العقل التشككْ

(51)

أنا بالرحمة دوماً أستجيرْ ... أربي كان لي نِعْمَ النَّصيرْ

"طيبةُ" صحراؤها هذا الرَّبيعْ ... عندليبُ ما مُضِيٌّ أو رجوعْ؟[309]

عن كريمٍ منكَ إنْ كان امتناعْ ... فَلَكَ القلبُ ولكنْ ما أطاعْ

وإلى الجَنَّةِ إنْ شِئْنا المزارْ ... لَلزمَنَا منكَ للدَّارِ الجدارْ

وربيعُ الخُلْدِ بالحُسْنِ نَطَقْ ... قلبُكَ الطَّاهرُ كان مَنْ رَمَقْ؟[310]

"المسيحُ" حارَ في أمير نجاتِهْ ... كلنا بكَ صاحِ من سُبَاتِهْ؟[311]

يومَ حَشْرٍ نورُ شمسٍ يُخرقْ ... العيونُ الذَّيْلَ منه تَرْمُقْ؟[312]

---

(307) إن الرسول "محمداً" (ﷺ) مُبرّأ من عيب، ويعجز الزمان عن أن يجد عيبا فيه (ﷺ).

(308) في الأصل أنه لما تنسّم وهو نائم عطر النبي (ﷺ)، هبّ من نومه وتذكر نسيم الحشر، وتمنى ألا يكون هذا النسيم مختلفا عن النسيم الذي يحمل هذا العطر.

(309) في الأصل الخطاب موجّه إلى حبيب القلب.

(310) رمق: نظر.

(311) يقول إن "المسيح" (ﷺ) تعجّب بعد نجاته ممن أرادوا قتله، وهم اليهود.

وإلى بابـــكَ أيـــدينا تُمَـــدُّ وجـداراً لـكَ رأسـاً مـا يَـوَدُّ[313]

كـم ذُنُـوبٍ يَـوْمَ حـشرٍ تظهـرُ لا يضيقُ الصدرُ منكَ .. تُحْبَرُ[314]

عنـد مـوتي مـا عَـسَيْتُ أسـألُ لـشفيعي كُـلُّ ذَنْـبٍ يُحْمَـلُ

إنَّ المـــذنبينَ ثـــائرونْ وإلى بـــابِ الحبيـــبِ يَنْظُـــرُونْ

ربمـا رجـلايَ لم تَـصلا إليـهِ فَيَـدي والـذَّيْلُ مقبـوضٌ عليـهِ

أأظَـلُّ غـيرَ مـسموعِ النِّـداءْ ولأمثـالي رسـولُ اللهِ جـاءْ

جـاء في التَّـوِّ إلـيَّ وتَعَطُّـفْ كُـلُّ بِـر كـان منـه وتَلَطُّـفْ

وُزِّعـتْ في كـل صَـوْبٍ صَـدَقاتْ وعلـى البـاب زُرَافـاتٌ زُرَافـاتْ

إنمـا الخَلْـقُ جميعـاً فَرِحـونْ وبباب "المصطفى" هـم واقفـونْ

"حَـسَنُ" اعلـم كُـلُّ عـينٍ فُتِّحَـتْ والتجليـاتُ هـا قـد مُنِحَـتْ

(52)

صِرْتَ نَبْعَ النـورِ لكـنْ بـالظُّهُورْ أنـتَ يا مَنْ كنتَ نوراً فوق نورْ

أنـتَ تعفـو لـيس في هـذا مِـراءْ أنتَ تخطو فالترابُ في بهاءْ[315]

إن هذا الحُـسْـنَ لـيـس للربيـعْ "بالنبـيّ" إنـه حُسْـنٌ بديـعْ

---

(312) المقصود ذيل ثوب النبي (ﷺ).

(313) اليد ممدودة إلى بابه (ﷺ) للسؤال، والرأس يود أن ينحني على جدار داره (ﷺ).

(314) تحبر: تفرح.
أي أنك تفرح بسبب شفاعتك يا رسول الله المسلمين و الذين تبلغ ذنـوبهم الكثـرة الكاثرة.

(315) في الأصل أن تراب قدم النبي "محمد" (ﷺ) رونق القبور.

وبـــأرضٍ لـــكَ نـــورٌ والـــسماءْ نورُ بُعْدٍ ،نورُ قُرْبٍ لا مِراءْ[316]
يلِـسانِ الحـــالِ خطـــوةٌ ينطـــقُ والجـــبينُ شَـعٌّ منـــه الرَّوْنَـــقُ[317]
تتجلّـــى في جميـــلٍ مِـــنْ شِـياتْ وفـداءٌ لـكَ حُـسْنُ الكائنـاتْ[318]
الـسما والأرضُ مِـن تحـت الـضياءْ والتجلـــي منــــه في قلـــبٍ أضـــاءْ
إنَّ منــــه كُــــلَّ صَــــفْوٍ وصـــفاءْ والتجلـــي منـــه يبـــدو في بهـــاءْ
إنَّ لـــي قلبـــاً كمُـــسْوَدِّ الحَجَـــرْ مِـن تجلـي الـروح فيـه ذو أثَـرْ
زينـةُ الـدنيا نراهـا في التجلـــي يـــومُ بَعْـــثٍ بـــالتجلي في التحلـــي
"وسِـرَاجٌ" للقلـوبِ مِـنْ عـوارِفْ وعلينا الظِّلُّ من "نـورٍ" لَوارِفْ[319]
أَلَــمُ العـــشقِ مُريـــدٌ للـــدعاءْ "حَـسَنُ" اعلـم أن فيـه لَـشفاءْ

(53)

وإلى بـــاب الـــنبيِّ مَـــنْ وصـــلْ تــاجَ عِــزٍّ فعلـى الـرأسِ حَمَـلْ
ومِـــن البيـــتِ إلى بـــابِ الـــنبيْ مَــنْ أتــى حَقَّــقَ حُلْمــاً يجتبي
اســـتغاثَ المســـتغيثُ مِنْ ألـــمْ قــال رِفْقــاً فالبــلاءُ اليومَ عَـــمْ

---

(316) الإشارة إلى أنه (ﷺ) في معراجه، وصل إلى سدرة المنتهى ﴿ ثم دنا فتـدلى فكـان قاب قوسين أو أدنى ﴾.
(317) في الأصل أن وجه النبي (ﷺ) فيه جمال الحور العين.
(318) الشيات: الألوان.
(319) سراج: هو "سراج العوارف " و لمؤلفه حضرة "پيرو مرشد برحق".
"ونور": هو تخلص "شاه أبو الحسن أحمد نوري الأزهري" رحمه الله.
انظر: حاشية ديوان "ذوق نعت معروف به صلهء آخرت"، ص49.
الوارف: الممتد.

امــنح العــشقَ إلهــي للمحــبْ لِيُـرَىْ منـه الجَنـانُ يلتهـبْ[320]

ومِـنْ اسـمٍ منـكَ إنْ يخلـو الـدعاءْ فالــدعاءُ لم يكـــن إلا الهَبَـــاءْ

الطريــقُ لم يُمَكّــنْ مِــنْ وصــولْ لم نـصل حتـى إلى بـاب الرسـولْ

إنَّ حُــبَّ اللهِ في حُــبِّ الرَّسُــولْ ثـم نخطــو وبنـا خطْـوٌ يطــولْ

انهــضنَّ أنــتَ مِــنْ عــينٍ لِـذَاتكْ كـي تـرى نُوْرَ الحبيبِ في صلاتكْ

الثَّـــرِيُّ جـــاء يبغـــي لُقْمَتَـــكْ ظَـامئٌ يبغـي سـحابَ رحمتِـكْ

تتـــوالى في الطريـــقِ خُطوتـــانْ تبغيــان بلــدتينِ تبعــدانْ[321]

لـكَ إحْـسَانٌ هـو الخانقـاهُ حُـسْنَا حُسْنُهُ نـورٌ لهـذا البدرِ وَهْنَا[322]

لَيْلَـةُ المعـراجُ نـورٌ فَـوْقَ نـورْ ومـن الأرضِ وأفـلاكِ تـدورْ[323]

الـبَلاءُ هــو في القلــبِ الخَـرِبْ فإليهـا احـضَرْ فهـذا مـا يجـبْ

ولــكَ الـشوقُ فـلا تفـتحْ عُيُونَـهْ كي ترى الحُسْنَ وقد اخفى شئونَهْ

إنمـا الأعْـرَابُ لكــن في مِحَــنْ وإلى النـارِ لتـدفعْ يـا "حَـسَنْ"

(54)

شَـاهَدَ "الطُّـوْرُ" عظيمـاً مـن تجلـي نَظْـرَةٌ مـنكم ولكــن للمحــلْ

إنهـا نَظْـرةٌ ولكـن ســـافرهْ ومضــةٌ للحُســنِ كانـت غامـرهْ

---

(320) في الأصل أنه يتجه بالدعاء إلى الله (ﷻ).
(321) البلدتان هما "إله أباد"، "وأحمد نگر".
(322) الخانقاه: حيث يقيم الصوفية.
الوهن: نحوٌ من نصف الليل.
(323) في الأصل أن هذا النور يمتدّ من بيت النبي (ﷺ) إلى السماء وأفلاكها التي تدور.

عنـدما مَـرَّ الرسـولُ بـالطريقْ الريـاضُ زانهـا الحُسنُ الأنيـقْ

خيَّمَ الحُـزْنُ علـى أسـرى الجمـالْ فـامنحي يـا شمـسُ ذراتِ الجلالْ

في قَبـاءٍ زانـه زَهـرٌ جميـلْ قـد بـدا في الأرضِ مَعْدُومَ المثيـلْ

الـشموسُ هـي ذراتُ التُّـرَابْ يـومَ حـشرٍ بـالقبورِ في اتـصالْ

أصـبح العَـالَم هـذا في ربيـعْ وانكـشافٌ كـان للحُسْنِ البـديعْ

الجمـالُ كـان في وجـهِ الرسـولْ في يديـه كـان قـرآنُ النـزولْ

ظُلْمَـةَ الكُفْـرِ أزالـت جَلْوَتُـهْ جَلْـوَةَ الحُسْنِ أنـارتْ طَلْعَتُـهْ

مـاذا أقـولُ في جمـالٍ قـد سَطَعْ ؟ شَعَّت الـذَّرَّاتُ مِـنْ حُسْنٍ لَمَعْ

قَمَـرانِ عنـد بـابٍ للـنبيْ تَقنَـعُ العـينُ بهـذا المطلـبِ

مُتعَـةُ العُـشَّاقِ لكـن نَظـرَةْ حُـسْنُهُ تحويـه حتـى قَطْـرَةْ

أخجـلَ الليـلَ سَـوادٌ للجـبينْ فـاجعلي الليـلَ كمـا الصبحَ المبينْ

إنمـا الحاجِـبُ للعيـدِ الهـلالْ كُـلُّ هـذا تحـت نـورٍ للجمـالْ

أيُّ دنيـا للجمـالِ قـد وَسِـعْ إنَّ للحُـسْنِ المرايـا تتـسِعْ

"وليوسـفَ" تقطيـعُ الأصـابعْ الـرءوس قُطِّعَتْ عنكَ تُدافعْ[324]

ذَرَّةٌ منـكَ شُـعَاعٌ لـلألمْ ذرةٌ تـشفيهِ إنْ كـانَ ألَـمْ

إن قـرآنَ الجمـالِ يَـسْطَعْ وأنـا أقـرأُ والفهـمُ وَقَـعْ

---

(324) الإشارة إلى ما ورد ذكره في القرآن الكريم من أن نساء مصر قطعن أيديهن عند رؤية جمال "يوسف الصديق". أما قوم النبي "محمد" (ﷺ) فخاضوا غمار الحروب دفاعا عنه (ﷺ).

مِن تُرابِ للطريقِ مَنْ تَقدَّرْ إنه مِنْ ذَرَّةٍ منكَ تَطَهَّرْ

وبباب لكَ نُورٌ قد تَوزَّعْ وبنورك كُلٌّ قد تَمتَّعْ

مِن تجليكَ له نورٌ "حَسَنْ" قلبُهُ والحُسْنُ فيه ذا كَمَنْ

(55)

مَحْفِلٌ في الحشرِ لكن قد عُقِدْ في المرايا للجمالِ يُعْتَقَدْ

مَلِكُ الحُسْنِ له الإحسانَ وَزَّعْ مُذنِبٌ جاء نصيباً منه يقنعْ

وقلوبُ العاشقينَ تَفتدي وبنور الحُسْنِ منكَ تهتدي

الجمالُ وله كان السُّفُورْ ولحُسْنٍ كُلُّ مَنْ جاءَ فقيرْ

قامةٌ منكَ بحُسْنٍ تنتصبْ وبإعجابٍ إليها نقتربْ

إنما الرُّوحُ بعطرٍ تَنعَمُ لو بأكفانٍ بعطرٍ تُفْعَمُ

أنتَ يا روحَ الجمالِ ينظرونْ لكَ عشاقٌ عليكَ يُقْبِلُونْ

إنما العُشاقُ رُوْحًا يبذلونْ وبمالٍ كُلَّ حُسْنٍ يشترونْ

إنما العشاقُ كانوا سُعَداءْ يا لَعَمري ليس في هذا مِراءْ

إنما الذراتُ منكَ لَشُمُوسْ بعد أن كان طويلاً في خُنُوس[325]

إن أهلَ العشقِ يَومَ يُبْعَثُونْ جَنَّةَ الحُسْنِ إليكَ يَنْظُرونْ

ظُلْمَةُ الليلِ وما فيها ضياءْ فأَنِرْها أنتَ لله الضياءْ

---

(325) الخنوس: الرجوع والتنحي والانقباض والتأخر.

يومَ حَشْرٍ ليس للسوقِ المجالْ | لا يضيق الحُسْنُ لكن بالجمالْ
أهلُ دنيا وتحَدَّثْ بالجمالْ | أنتَ روحُ الحُسْنِ ، للحُسْنِ المثالْ
لم يَزَلْ مَحْفِلُ دنيا في الظلامْ | أنتَ فيها شمعةٌ فيها ضِرامْ
أنتَ أُنْسُ الصبحِ أو أُنْسُ الليالي | قد كشفتَ الحُسْنَ في طيِّ المَلالِ
"يوسفُ الصِّدِّيقُ" كان لِلْعَجَبْ | لَكَ حُسْنٌ مَنْ رآه ما طَرِبْ
أثّر الحُسْنُ على نور البصرْ | أمَلُ الحُسْنِ وفي القلب استقرْ
قَطَّعَ العُشّاقُ في الحربِ الرِّقابْ | مثلما في العيدِ تمزيق الثيابْ
إنني أَرْمُقُ في السَّيْفِ السِّنَانْ | يُنْبِتُ الغيثَ بآمالٍ حِسَانْ
"حَسَنٌ" لا يخشى صَرْفاً للقدرْ | الجميلَ مادحٌ إما حَضَرْ

(56)

وعليك السلام

قَائدَ الحقُّ تماماً في دوامْ | يا شفيعي إنني أُهدي السلام

وعليك السلام

عليكَ كُلَّ ما مَرَّ عليَّ | وإليكَ كُلُّ مَنْ مرَّ إليَّ

وعليك السلام

أنا مَنْ عِشْتُ في دنيا وأخرى | أنا بالتسليم لكن كنتُ أُخرَىْ

وعليك السلام

القلـوبُ في اشـتعالٍ مِـنْ جَمـالْ   أيـن هـذي الكـأسُ مـاءٍ زُلالْ

وعليـك السـلام

المريـدُ لـكَ محـزونٌ حـزينْ   أنـتَ بالرحمـةِ لا شـك قمـينْ

وعليـك السـلام

وارثـي لـيس لديـه رحمـةٌ   فلـيكن منـك لـديهم رحمـةٌ

وعليـك السـلام

اسمع الصوتَ مُشْبهٌ هذا البكاءْ   حَالُنـا قـد سَـاءَ هَـذاكَ وَسَـاءْ

وعليـك السـلام

لـي ذنـوبي خَلِّـصَنِّي أختنـقْ   خِنْجري قد أصبح لكنْ في العنقْ

وعليـك السـلام

أنـا في بـابٍ وفي حقـلٍ حقـيرْ   لأصِـيبَ منـكَ بـالجودِ الـوفيرْ

وعليـك السـلام

لا سِوَاكَ يا تُرَى أعطى العَطَاءْ إنما أنت كريمُ الكرماءْ

وعليك السلام

وغيومُ الحُزْنِ لاحت من كل مكانْ اعلمنْ هذاكَ يا شمسَ الشموسْ

وعليك السلام

شَرِّفَنَّ عند بابكَ ذا الذليلْ فعليه كنتُ قد شئتُ الوصولْ

وعليك السلام

كُلُّهُمْ عن ذي حاجةٍ ينصرفونْ وإليكَ في دوامٍ يقصدونْ

وعليك السلام

اللهم أنقذْ ومن شوكٍ أليمْ ليَ قلب واحد ،والشوكُ منه لا يريمْ[326]

وعليك السلام

أين نمضي ، ما لنا قطُّ أحدْ ؟ كُلُّ محتاجٍ إليكَ قد قَصَدْ

وعليك السلام

---

(326) لا يريم: لا يبرح.

أيُّ ضُــــرٌ ومِــــنْ دار الجحـــــيمْ   أنتَ حتى يوم حشرٍ لشفيعٍ للزنيمْ[327]

وعليــك الســــــلام

أَخْيــر الــرحمنَ أخبــارَ "حَــسَنْ"   عنــد بــابِ أخْـسِنْ لــ "حَــسَنْ"

وعليــك الســــــلام

(57)

السلام لي عليك في دوام

ســيدَ الأقــوام خُــذْ مــني الــسلامْ   أنــتَ سُدْتَ القومْ فيها بالتمـامْ

الســــــلامُ لــي عليـكَ في دوامْ

أنــتَ يفيــدكَ ولكــنْ كُــلُّ ديــنْ   "ربُ سَلِّمْ" أنــتَ قُلْـتَ كُـلَّ حينْ

الســــــلامُ لــي عليـكَ في دوامْ

لــيَ عليــكَ كــان لــي ألــفُ ســلامْ   إن هــذا كــلُّ مــا لــي مــن كــلامْ

الســــــلامُ لــي عليـكَ في دوامْ

---

(327) الزنيم: اللئيم المعروف بلؤمه.

لــي ســلامٌ لــي يطــولُ ويطــولْ اللــهم بَلّغَــنَّ للرســول

الســــلامُ لــي عليـكَ في دوامْ

وعلـى العاصـي لـه حتـى الـسلامْ هــذا عنــه قــد علمنــا في دوامْ

الســــلامُ لــي عليـكَ في دوامْ

الــسلامُ كــان لــي يــومَ القيــامْ إنمــا الإحـــسانُ ردٌّ للـــسلامْ

الســــلامُ لــي عليـكَ في دوامْ

وإلى المحفــلِ فاحمــلْ يــا ســلامْ إن ذا مــا كنــتُ أرجــو بالتمــامْ

الســــلامُ لــي عليـكَ في دوامْ

لــي حجابٌ يــومَ حَشْرٍ مـا كُشِفْ يــا أمــينَ ســر ربــي الـــسلامْ

الســــلامُ لــي عليـكَ في دوامْ

ومــن الحَــشْرِ لنــا دامَ الأمــانْ وانبعــاثُ هــذا كــان مِــنْ جَنَــانْ

الســــلامُ لــي عليـكَ في دوامْ

والتمــاسٌ كــان منـكَ مِـنْ "حَسَنْ" يــا ربيــعَ الخلــدِ عنــه فــاسمعنْ

الســــلامُ لــي عليـكَ في دوامْ

المؤلف فى سطور:
حسن رضا خان القادرى

كان "حسن رضا خان" شاعرًا وناثرًا على حد سواء، ففى تاريخ الشعر الأردى يأتى اسمه ضمن الطبقة الأولى لشعراء المدائح النبوية فى الأردية. وله مؤلفات منظومة ومنثورة صدر بعضها فى حياته، ونالت القبول فى الأوساط العامة والخاصة، كما أعيد إصدارها عقب رحيله عن دنيانا، إلى جانب طبع مؤلفاته المخطوطة.

- تاريخ ومحل الميلاد: ولد فى مدينة بريلى - التابعة لإقليم أتربرديش بالهند - فى الثالث والعشرين من شهر ربيع الأول عام 1276 هجرية الموافق الأول من شهر أكتوبر عام 1859 ميلادية.
- تعليمه: نشأ شاعرنا فى رعاية والديه بمدينة "بريلى"، وبدأ تلقى تعليمه على يد والده - وهو واحد من أبرز رجال الدين والأدب والفكر فى عصره - حيث أخذ عنه كل العلوم والفنون التى لها الرواج فى عصره، خاصة علوم الشريعة والطريقة. كما برع فى اللغة الفارسية إلى جانب لغته الأم الأردية.
- موهبته الشعرية : وكان لشاعرنا منذ حداثة عهده شغف عظيم بالشعر، وحب كبير للشعراء، ولقد ظهرت موهبته الفذة فى النظم الجيد فى اللغتين الأردية والفارسية فى شبابه المبكر، ومن ثم أخذ يجتهد بنفسه فى الوقوف على ماهية الشعر وبحوره وعروضه وقوافيه، ثم كانت إرهاصاته الأولى.

- تتلمذه على يد "النواب المرزا خان داغ الدهلوى": ولما كان شاعرنا - فى صدر شبابه - ميالا إلى النظم فى فن الغزل المجازى، على خلاف ما اعتاد عليه شعراء أسرته، اتجه إلى أكبر شاعر أردى فى عصره، وهو "النواب المرزا خان داغ الدهلوى" الملقب "بفصيح الملك وبلبل الهند" - أستاذ العلامة الشهير "محمد إقبال" - فرافقه فى صحبة فى مدينة "رامبور"، ونال شرف التتلمذ عليه. وقربه أستاذه إليه وأنزله منزلة تليق به، وعده من صفوة تلاميذه، واعترف بموهبته الشعرية الفذة، كما أثنى على ما ينظم فى فن الغزل.
- تتلمذه على يد الإمام الأديب أحمد رضا خان الهندي: وكان من ثمار تتلمذ شاعرنا على يد هذا الداعية الإسلامى الأشهر، أن تغيرت مجرى حياته كلية، حيث رأيناه يتوجه صوب حياة الزهد، وعاش متأسيا بالزهاد العباد من الصوفية الكرام. ولقد عدل فى اقتناع عن النظم فى الأغراض الدنيوية، واتجه للنظم فى المديح النبوى الشريف، تأسيا بأخيه الأكبر، الذى يعد أكبر شاعر فى المدائح النبوية فى الأردية فى عصره. وكان من ثمار هذا ديوان فى المدائح النبوية.
- وفاته: كانت وفاته - رحمه الله - فى مسقط رأسه مدينة "بريلى" فى عام 1326 هجرية الموافق عام 1908 للميلاد، ودفن فى المدينة المذكورة.

المترجمة فى سطور:

فاطمة سيد عبد المجيد

- حصلت على الليسانس فى اللغة الأردية وآدابها، من كلية الآداب جامعة عين شمس بالقاهرة عام 2001، وتمهيدى الماجستير من الكلية المذكورة عام 2003.
- تقوم حاليا باستكمال إعداد رسالة الماجستير فى اللغة الأردية وآدابها، فى موضوع: "المرأة وقضاياها فى آثار محمد إقبال الأردية".
- شاركت فى العديد من المؤتمرات العلمية الدولية والندوات الأدبية، التى عقدت فى مصر.
- نشر لها العديد من البحوث والمقالات الصحفية باللغتين العربية والأردية، فى بعض المجلات والصحف الأدبية فى مصر وباكستان، منها:

  (1) قطوف من التاريخ الإسلامى.. غزوة مؤتة والعهدة العمرية.

  (2) حول مؤتمر تعريب الألفاظ والمصطلحات الشرقية.

  (3) كشمير.. صراع لا ينتهى.
- نشر لها العديد من المنظومات باللغة الأردية – فى الشعر الحر – ببعض المجلات الأدبية فى باكستان، منها:

  (1) عجيب زبان.

  (2) ميرى محبوبه زبان.

  (3) باكستان.

المراجع فى سطور:

دكتور حسين مجيب المصرى

- تاريخ ومحل الميلاد: 19 من شهر فبراير عام 1916 فى حى شبرا بالقاهرة، جمهورية مصر العربية.
- الدرجات العلمية:

(1) الدبلوم العالى، فى معهد اللغات الشرقية، التابع لكلية الآداب من جامعة القاهرة عام 1942.

(2) الدكتوراه فى اللغة التركية وآدابها، فى كلية الآداب من جامعة القاهرة عام 1955.

- الوظيفة التى شغلها: أستاذ الدراسات الفارسية والتركية والأدب الإسلامى المقارن فى قسم اللغات الشرقية بكلية الآداب من جامعة عين شمس بالقاهرة.
- المؤتمرات العالمية التى شارك فيها محاضرا: شارك فى العديد من المؤتمرات العلمية الدولية، التى عقدت فى مصر وإيران وباكستان وإسبانيا، منها:

(1) المؤتمر الدولى بمناسبة الاحتفال بمرور ألفين وخمسمائة عام على تأسيس الإمبراطورية الإيرانية، بالعاصمة طهران عام 1971.

(2) المؤتمر الدولى بمناسبة مرور مائة عام على مولد العلامة إقبال بمدينة لاهور الباكستانية عام 1977.

(3) المؤتمر الدولى عن الشاعر الباكستانى محمد إقبال فى مدينة قرطبة بإسبانيا، عام 1991.

- ذعي مرتين لتكريمه في جامعات باكستان، ومرة في جامعات تركيا.
- الشهادات الفخرية:

(1) منحه الرئيس الباكستاني الأسبق "محمد ضياء الحق" وسام الامتياز عام 1988.

(2) منحته جامعة مرمرة التركية، الدكتوراه الفخرية عام 1998.

(3) منحته تركيا أرفع وسام يمنح للعلماء، في عام 1999 م.

(4) منحه مركز بحوث الإمام أحمد رضا القادرى، بمدينة كراتشي الباكستانية الوسام الذهبي عام 1999م.

- مؤلفاته: صدر له أكثر من سبعين كتابا، في الأدب العربي والتركي والفارسي والتصوف الإسلامي والأدب الشعبي والأدب الإسلامي المقارن، منها:

(1) في الأدب العربي والتركي (دراسة في الأدب الإسلامي المقارن).

(2) صلات بين العرب والفرس والترك (دراسة تاريخية أدبية).

(3) في السماء (الترجمة المنظومة عن الفارسية لكتاب جاويد نامه لمحمد إقبال).

(4) معجم الدولة العثمانية.

(5) غزوات الرسول ﷺ بين شعراء الشعوب الإسلامية.

وفاته: توفي – رحمه الله – في مدينة القاهرة، في صباح يوم الأحد التاسع والعشرين من شهر شوال عام 1425 هـ، الموافق الثاني عشر من شهر ديسمبر عام 2004م.

المشروع القومى للترجمة

المشـروع القومـى للترجمـة مشـروع تنميـة ثقافيـة بالدرجـة الأولى ، ينطلق من الإيجابيات التى حققتها مشروعات الترجمة التى سبقته فى مصر والعالم العربى ويسعى إلى الإضافة بما يفتح الأفق على وعود المستقبل، معتمداً المبادئ التالية :

١- الخروج من أسر المركزية الأوروبية وهيمنة اللغتين الإنجليزية والفرنسية .

٢- التوازن بين المعارف الإنسانية فى المجالات العلمية والفنية والفكرية والإبداعية .

٣- الانحياز إلى كل ما يؤسس لأفكار التقدم وحضور العلم وإشاعة العقلانية والتشجيع على التجريب .

٤- ترجمة الأصول المعرفية التى أصبحت أقرب إلى الإطار المرجعى فى الثقافة الإنسانية المعاصرة، جنبًا إلى جنب المنجزات الجديدة التى تضع القارئ فى القلب من حركة الإبداع والفكر العالميين .

٥- العمل على إعداد جيل جديد من المترجمين المتخصصين عن طريق ورش العمل بالتنسيق مع لجنة الترجمة بالمجلس الأعلى للثقافة .

٦- الاستعانة بكل الخبرات العربية وتنسيق الجهود مع المؤسسات المعنية بالترجمة .

المشروع القومى للترجمة

١-	اللغة العليا	جون كوين	أحمد درويش
٢-	الوثنية والإسلام (ط١)	ك. مادهو بانيكار	أحمد فؤاد بلبع
٣-	التراث المسروق	جورج جيمس	شوقى جلال
٤-	كيف تتم كتابة السيناريو	إنجا كاريتنيكوفا	أحمد الحضرى
٥-	ثريا فى غيبوبة	إسماعيل فصيح	محمد علاء الدين منصور
٦-	اتجاهات البحث اللسانى	ميلكا إفيتش	سعد مصلوح ووفاء كامل فايد
٧-	العلوم الإنسانية والفلسفة	لوسيان غولدمان	يوسف الأنطكى
٨-	مشعلو الحرائق	ماكس فريش	مصطفى ماهر
٩-	التغيرات البيئية	أندرو. س. جودى	محمود محمد عاشور
١٠-	خطاب الحكاية	چيرار چينيت	محمد معتصم وعبد الجليل الأزدى وعمر حلى
١١-	مختارات شعرية	ڤيسواڤا شيمبوريسكا	هناء عبد الفتاح
١٢-	طريق الحرير	ديڤيد براونيستون وأيرين فرانك	أحمد محمود
١٣-	ديانة الساميين	روبرتسن سميث	عبد الوهاب علوب
١٤-	التحليل النفسى للأدب	چان بيلمان نويل	حسن المودن
١٥-	الحركات الفنية منذ ١٩٤٥	إدوارد لوسى سميث	أشرف رفيق عفيفى
١٦-	أثينة السوداء (جـ١)	مارتن برنال	بإشراف: أحمد عتمان
١٧-	مختارات شعرية	فيليب لاركين	محمد مصطفى بدوى
١٨-	الشعر النسائى فى أمريكا اللاتينية	مختارات	طلعت شاهين
١٩-	الأعمال الشعرية الكاملة	چورج سفيريس	نعيم عطية
٢٠-	قصة العلم	ج. ج. كراوثر	يمنى طريف الخولى و بدوى عبد الفتاح
٢١-	خوخة وألف خوخة وقصص أخرى	صمد بهرنجى	ماجدة العنانى
٢٢-	مذكرات رحالة عن المصريين	چون أنتيس	سيد أحمد على الناصرى
٢٣-	تجلى الجميل	هانز جيورج جادامر	سعيد توفيق
٢٤-	ظلال المستقبل	باتريك بارندر	بكر عباس
٢٥-	مثنوى (٦ أجزاء)	مولانا جلال الدين الرومى	إبراهيم الدسوقى شتا
٢٦-	دين مصر العام	محمد حسين هيكل	أحمد محمد حسين هيكل
٢٧-	التنوع البشرى الخلاق	مجموعة من المؤلفين	بإشراف: جابر عصفور
٢٨-	رسالة فى التسامح	چون لوك	منى أبو سنة
٢٩-	الموت والوجود	چيمس ب. كارس	بدر الديب
٣٠-	الوثنية والإسلام (ط٢)	ك. مادهو بانيكار	أحمد فؤاد بلبع
٣١-	مصادر دراسة التاريخ الإسلامى	چان سوفاجيه - كلود كاين	عبد الستار الحلوجى وعبد الوهاب علوب
٣٢-	الانقراض	ديڤيد روب	مصطفى إبراهيم فهمى
٣٣-	التاريخ الاقتصادى لأفريقيا الغربية	أ. ج. هوبكنز	أحمد فؤاد بلبع
٣٤-	الرواية العربية	روجر آلن	حصة إبراهيم المنيف
٣٥-	الأسطورة والحداثة	پول ب . ديكسون	خليل كلفت
٣٦-	نظريات السرد الحديثة	والاس مارتن	حياة جاسم محمد

٣٧-	واحة سيوة وموسيقاها	بريجيت شيفر	جمال عبد الرحيم
٣٨-	نقد الحداثة	ألن تورين	أنور مغيث
٣٩-	الحسد والإغريق	بيتر والكوت	منيرة كروان
٤٠-	قصائد حب	آن سكستون	محمد عيد إبراهيم
٤١-	ما بعد المركزية الأوروبية	بيتر جران	عاطف أحمد وإبراهيم فتحى ومحمود ماجد
٤٢-	عالم ماك	بنجامين باربر	أحمد محمود
٤٣-	اللهب المزدوج	أوكتافيو باث	المهدى أخريف
٤٤-	بعد عدة أصياف	ألدوس هكسلى	مارلين تادرس
٤٥-	التراث المغدور	روبرت دينا وجون فاين	أحمد محمود
٤٦-	عشرون قصيدة حب	بابلو نيرودا	محمود السيد على
٤٧-	تاريخ النقد الأدبى الحديث (جـ١)	رينيه ويليك	مجاهد عبد المنعم مجاهد
٤٨-	حضارة مصر الفرعونية	فرانسوا دوما	ماهر جويجاتى
٤٩-	الإسلام فى البلقان	هـ . ت . نوريس	عبد الوهاب علوب
٥٠-	ألف ليلة وليلة أو القول الأسير	جمال الدين بن الشيخ	محمد برادة وعثمانى الميلود ويوسف الأنطكى
٥١-	مسار الرواية الإسبانو أمريكية	داريو بيانوبيا وخ. م. بينياليستى	محمد أبو العطا
٥٢-	العلاج النفسى التدعيمى	ب. نوفاليس وس . روجسيفيتز وروجر بيل	لطفى فطيم وعادل دمرداش
٥٣-	الدراما والتعليم	أ . ف . ألنجتون	مرسى سعد الدين
٥٤-	المفهوم الإغريقى للمسرح	ج . مايكل والتون	محسن مصيلحى
٥٥-	ما وراء العلم	چون بولكنجهوم	على يوسف على
٥٦-	الأعمال الشعرية الكاملة (جـ١)	فديريكو غرسية لوركا	محمود على مكى
٥٧-	الأعمال الشعرية الكاملة (جـ٢)	فديريكو غرسية لوركا	محمود السيد و ماهر البطوطى
٥٨-	مسرحيتان	فديريكو غرسية لوركا	محمد أبو العطا
٥٩-	المحبرة (مسرحية)	كارلوس مونييث	السيد السيد سهيم
٦٠-	التصميم والشكل	جوهانز إيتين	صبرى محمد عبد الغنى
٦١-	موسوعة علم الإنسان	شارلوت سيمور - سميث	بإشراف : محمد الجوهرى
٦٢-	لذة النّص	رولان بارت	محمد خير البقاعى
٦٣-	تاريخ النقد الأدبى الحديث (جـ٢)	رينيه ويليك	مجاهد عبد المنعم مجاهد
٦٤-	برتراند راسل (سيرة حياة)	آلان وود	رمسيس عوض
٦٥-	فى مدح الكسل ومقالات أخرى	برتراند راسل	رمسيس عوض
٦٦-	خمس مسرحيات أندلسية	أنطونيو جالا	عبد اللطيف عبد الحليم
٦٧-	مختارات شعرية	فرناندو بيسوا	المهدى أخريف
٦٨-	نتاشا العجوز وقصص أخرى	ڤالنتين راسبوتين	أشرف الصباغ
٦٩-	العالم الإسلامى فى أوائل القرن العشرين	عبد الرشيد إبراهيم	أحمد فؤاد متولى وهويدا محمد فهمى
٧٠-	ثقافة وحضارة أمريكا اللاتينية	أوخينيو تشانج رودريجث	عبد الحميد غلاب وأحمد حشاد
٧١-	السيدة لا تصلح إلا للرمى	داريو فو	حسين محمود
٧٢-	السياسى العجوز	ت . س . إليوت	فؤاد مجلى
٧٣-	نقد استجابة القارئ	چين ب . تومبكنز	حسن ناظم وعلى حاكم
٧٤-	صلاح الدين والمماليك فى مصر	ل . ا . سيمينوڤا	حسن بيومى

٧٥-	فن التراجم والسير الذاتية	أندريه موروا	أحمد درويش
٧٦-	جاك لاكان وإغواء التحليل النفسي	مجموعة من المؤلفين	عبد المقصود عبد الكريم
٧٧-	تاريخ النقد الأدبي الحديث (جـ٢)	رينيه ويليك	مجاهد عبد المنعم مجاهد
٧٨-	العولمة : النظرية الاجتماعية والثقافة الكونية	رونالد روبرتسون	أحمد محمود ونورا أمين
٧٩-	شعرية التأليف	بوريس أوسبنسكي	سعيد الغانمي وناصر حلاوي
٨٠-	بوشكين عند «نافورة الدموع»	ألكسندر بوشكين	مكارم الغمري
٨١-	الجماعات المتخيلة	بندكت أندرسن	محمد طارق الشرقاوي
٨٢-	مسرح ميجيل	ميجيل دي أونامونو	محمود السيد علي
٨٣-	مختارات شعرية	غوتفريد بن	خالد المعالي
٨٤-	موسوعة الأدب والنقد (جـ١)	مجموعة من المؤلفين	عبد الحميد شيحة
٨٥-	منصور الحلاج (مسرحية)	صلاح زكي أقطاي	عبد الرازق بركات
٨٦-	طول الليل (رواية)	جمال مير صادقي	أحمد فتحي يوسف شتا
٨٧-	نون والقلم (رواية)	جلال آل أحمد	ماجدة العناني
٨٨-	الابتلاء بالتغرب	جلال آل أحمد	إبراهيم الدسوقي شتا
٨٩-	الطريق الثالث	أنتوني جيدنز	أحمد زايد ومحمد محيي الدين
٩٠-	وسم السيف وقصص أخرى	بورخيس وآخرون	محمد إبراهيم مبروك
٩١-	المسرح والتجريب بين النظرية والتطبيق	باربرا لاسوتسكا - بشونباك	محمد هناء عبد الفتاح
٩٢-	أساليب ومضامين المسرح الإسبانوأمريكي المعاصر	كارلوس ميجيل	نادية جمال الدين
٩٣-	محدثات العولمة	مايك فيذرستون وسكوت لاش	عبد الوهاب علوب
٩٤-	مسرحيتا الحب الأول والصحبة	صمويل بيكيت	فوزية العشماوي
٩٥-	مختارات من المسرح الإسباني	أنطونيو بويرو باييخو	سرى محمد عبد اللطيف
٩٦-	ثلاث زنبقات ووردة وقصص أخرى	نخبة	إدوار الخراط
٩٧-	هوية فرنسا (مج١)	فرنان برودل	بشير السباعي
٩٨-	الهم الإنساني والابتزاز الصهيوني	مجموعة من المؤلفين	أشرف الصباغ
٩٩-	تاريخ السينما العالمية (١٨٩٥-١٩٨٠)	ديفيد روبنسون	إبراهيم قنديل
١٠٠-	مساءلة العولمة	بول هيرست وجراهام تومبسون	إبراهيم فتحي
١٠١-	النص الروائي: تقنيات ومناهج	بيرنار فاليط	رشيد بنحدو
١٠٢-	السياسة والتسامح	عبد الكبير الخطيبي	عز الدين الكتاني الإدريسي
١٠٣-	قبر ابن عربي يليه آياء (شعر)	عبد الوهاب المؤدب	محمد بنيس
١٠٤-	أوبرا ماهوجني (مسرحية)	برتولت بريشت	عبد الغفار مكاوي
١٠٥-	مدخل إلى النص الجامع	جيرارجينيت	عبد العزيز شبيل
١٠٦-	الأدب الأندلسي	ماريا خيسوس روبييرامتي	أشرف علي دعدور
١٠٧-	صورة الفدائي في الشعر الأمريكي اللاتيني المعاصر	نخبـة من الشعراء	محمد عبد الله الجعيدي
١٠٨-	ثلاث دراسات عن الشعر الأندلسي	مجموعة من المؤلفين	محمود علي مكي
١٠٩-	حروب المياه	جون بولوك وعادل درويش	هاشم أحمد محمد
١١٠-	النساء في العالم النامي	حسنة بيجوم	منى قطان
١١١-	المرأة والجريمة	فرانسس هيدسون	ريهام حسين إبراهيم
١١٢-	الاحتجاج الهادئ	أرلين علوي ماكليود	إكرام يوسف

١١٣- راية التمرد	سادى بلانت	أحمد حسان
١١٤- مسرحيتا حصاد كونجى وسكان المستنقع	وول شوينكا	نسيم مجلى
١١٥- غرفة تخص المرء وحده	فرجينيا وولف	سمية رمضان
١١٦- امرأة مختلفة (درية شفيق)	سينثيا نلسون	نهاد أحمد سالم
١١٧- المرأة والجنوسة فى الإسلام	ليلى أحمد	منى إبراهيم وهالة كمال
١١٨- النهضة النسائية فى مصر	بث بارون	لميس النقاش
١١٩- النساء والأسرة وقوانين الطلاق فى التاريخ الإسلامى	أميرة الأزهرى سنبل	بإشراف: رءوف عباس
١٢٠- الحركة النسائية والتطور فى الشرق الأوسط	ليلى أبو لغد	مجموعة من المترجمين
١٢١- الدليل الصغير فى كتابة المرأة العربية	فاطمة موسى	محمد الجندى وإيزابيل كمال
١٢٢- نظام العبودية القديم والنموذج المثالى للإنسان	جوزيف فوجت	منيرة كروان
١٢٣- الإمبراطورية العثمانية وعلاقاتها الدولية	أنيتل ألكسندرو فنادولينا	أنور محمد إبراهيم
١٢٤- الفجر الكاذب: أوهام الرأسمالية العالمية	جون جراى	أحمد فؤاد بلبع
١٢٥- التحليل الموسيقى	سيدرك ثورب ديفى	سمحة الخولى
١٢٦- فعل القراءة	فولفانج إيسر	عبد الوهاب علوب
١٢٧- إرهاب (مسرحية)	صفاء فتحى	بشير السباعى
١٢٨- الأدب المقارن	سوزان باسنيت	أميرة حسن نويرة
١٢٩- الرواية الإسبانية المعاصرة	ماريا دولورس أسيس جاروته	محمد أبو العطا وآخرون
١٣٠- الشرق يصعد ثانية	أندريه جوندر فرانك	شوقى جلال
١٣١- مصر القديمة: التاريخ الاجتماعى	مجموعة من المؤلفين	لويس بقطر
١٣٢- ثقافة العولمة	مايك فيذرستون	عبد الوهاب علوب
١٣٣- الخوف من المرايا (رواية)	طارق على	طلعت الشايب
١٣٤- تشريح حضارة	بارى ج. كيمب	أحمد محمود
١٣٥- المختار من نقد ت. س. إليوت	ت. س. إليوت	ماهر شفيق فريد
١٣٦- فلاحو الباشا	كينيث كونو	سحر توفيق
١٣٧- مذكرات ضابط فى الحملة الفرنسية على مصر	جوزيف مارى مواريه	كاميليا صبحى
١٣٨- عالم التليفزيون بين الجمال والعنف	أندريه جلوكسمان	وجيه سمعان عبد المسيح
١٣٩- پارسيفال (مسرحية)	ريتشارد فاجنر	مصطفى ماهر
١٤٠- حيث تلتقى الأنهار	هربرت ميسن	أمل الجبورى
١٤١- اثنتا عشرة مسرحية يونانية	مجموعة من المؤلفين	نعيم عطية
١٤٢- الإسكندرية : تاريخ ودليل	أ. م. فورستر	حسن بيومى
١٤٣- قضايا التنظير فى البحث الاجتماعى	ديرك لايدر	عدلى السمرى
١٤٤- صاحبة اللوكاندة (مسرحية)	كارلو جولدونى	سلامة محمد سليمان
١٤٥- موت أرتيميو كروث (رواية)	كارلوس فوينتس	أحمد حسان
١٤٦- الورقة الحمراء (رواية)	ميجيل دى ليبس	على عبدالروف البمبى
١٤٧- مسرحيتان	تانكريد دورست	عبدالغفار مكاوى
١٤٨- القصة القصيرة: النظرية والتقنية	إنريكي أندرسون إمبرت	على إبراهيم منوفى
١٤٩- النظرية الشعرية عند إليوت وأدونيس	عاطف فضول	أسامة إسبر
١٥٠- التجربة الإغريقية	روبرت ج. ليتمان	منيرة كروان

١٥١- هوية فرنسا (مج ٢ ، جـ١)	فرنان برودل	بشير السباعي
١٥٢- عدالة الهنود وقصص أخرى	مجموعة من المؤلفين	محمد محمد الخطابي
١٥٣- غرام الفراعنة	فيولين فانويك	فاطمة عبدالله محمود
١٥٤- مدرسة فرانكفورت	فيل سليتر	خليل كلفت
١٥٥- الشعر الأمريكي المعاصر	نخبة من الشعراء	أحمد مرسي
١٥٦- المدارس الجمالية الكبرى	جي أنبال وآلان وأوديت فيرمو	مي التلمساني
١٥٧- خسرو وشيرين	النظامي الكنجوي	عبدالعزيز بقوش
١٥٨- هوية فرنسا (مج ٢ ، جـ٢)	فرنان برودل	بشير السباعي
١٥٩- الأيديولوجية	ديفيد هوكس	إبراهيم فتحي
١٦٠- آلة الطبيعة	بول إيرليش	حسين بيومي
١٦١- مسرحيتان من المسرح الإسباني	أليخاندرو كاسونا وأنطونيو جالا	زيدان عبدالحليم زيدان
١٦٢- تاريخ الكنيسة	يوحنا الأسيوي	صلاح عبدالعزيز محجوب
١٦٣- موسوعة علم الاجتماع (جـ ١)	جوردون مارشال	بإشراف: محمد الجوهري
١٦٤- شامبوليون (حياة من نور)	جان لاكوتير	نبيل سعد
١٦٥- حكايات الثعلب (قصص أطفال)	أ. ن. أفاناسيفا	سهير المصادفة
١٦٦- العلاقات بين المتدينين والعلمانيين في إسرائيل	يشعياهو ليفمان	محمد محمود أبوغدير
١٦٧- في عالم طاغور	رابندرنات طاغور	شكري محمد عياد
١٦٨- دراسات في الأدب والثقافة	مجموعة من المؤلفين	شكري محمد عياد
١٦٩- إبداعات أدبية	مجموعة من المؤلفين	شكري محمد عياد
١٧٠- الطريق (رواية)	ميجيل دليبيس	بسام ياسين رشيد
١٧١- وضع حد (رواية)	فرانك بيجو	هدى حسين
١٧٢- حجر الشمس (شعر)	نخبة	محمد محمد الخطابي
١٧٣- معنى الجمال	ولتر ت. ستيس	إمام عبد الفتاح إمام
١٧٤- صناعة الثقافة السوداء	إيليس كاشمور	أحمد محمود
١٧٥- التليفزيون في الحياة اليومية	لورينزو فيلشس	وجيه سمعان عبد المسيح
١٧٦- نحو مفهوم للاقتصاديات البيئية	توم تيتنبرج	جلال البنا
١٧٧- أنطون تشيخوف	هنري ترواليا	حصة إبراهيم المنيف
١٧٨- مختارات من الشعر اليوناني الحديث	نخبة من الشعراء	محمد حمدي إبراهيم
١٧٩- حكايات أيسوب (قصص أطفال)	أيسوب	إمام عبد الفتاح إمام
١٨٠- قصة جاويد (رواية)	إسماعيل فصيح	سليم عبد الأمير حمدان
١٨١- النقد الأدبي الأمريكي من الثلاثينيات إلى الثمانينيات	فنسنت ب. ليتش	محمد يحيى
١٨٢- العنف والنبوءة (شعر)	و.ب. ييتس	ياسين طه حافظ
١٨٣- چان كوكتو على شاشة السينما	رينيه جيلسون	فتحي العشري
١٨٤- القاهرة: حالمة لا تنام	هانز إيندورفر	دسوقي سعيد
١٨٥- أسفار العهد القديم في التاريخ	توماس تومسن	عبد الوهاب علوب
١٨٦- معجم مصطلحات هيجل	ميخائيل إنوود	إمام عبد الفتاح إمام
١٨٧- الأرضة (رواية)	بُزرج علوي	محمد علاء الدين منصور
١٨٨- موت الأدب	ألفين كرنان	بدر الديب

١٨٩- العمى والبصيرة: مقالات في بلاغة النقد المعاصر	پول دى مان	سعيد الغانمى
١٩٠- محاورات كونفوشيوس	كونفوشيوس	محسن سيد فرجانى
١٩١- الكلام رأسمال وقصص أخرى	الحاج أبو بكر إمام وآخرون	مصطفى حجازى السيد
١٩٢- سياحت نامه إبراهيم بك (جـ١)	زين العابدين المراغى	محمود علاوى
١٩٣- عامل المنجم (رواية)	بيتر أبراهامز	محمد عبد الواحد محمد
١٩٤- مختارات من النقد الأنجلو-أمريكى الحديث	مجموعة من النقاد	ماهر شفيق فريد
١٩٥- شتاء ٨٤ (رواية)	إسماعيل فصيح	محمد علاء الدين منصور
١٩٦- المهلة الأخيرة (رواية)	ڤالنتين راسبوتين	أشرف الصباغ
١٩٧- سيرة الفاروق	شمس العلماء شبلى النعمانى	جلال السعيد الحفناوى
١٩٨- الاتصال الجماهيرى	إدوين إمرى وآخرون	إبراهيم سلامة إبراهيم
١٩٩- تاريخ يهود مصر فى الفترة العثمانية	يعقوب لانداو	جمال أحمد الرفاعى وأحمد عبد اللطيف حماد
٢٠٠- ضحايا التنمية: المقاومة والبدائل	چيرمى سيبروك	فخرى لبيب
٢٠١- الجانب الدينى للفلسفة	جوزايا رويس	أحمد الأنصارى
٢٠٢- تاريخ النقد الأدبى الحديث (جـ٤)	رينيه ويليك	مجاهد عبد المنعم مجاهد
٢٠٣- الشعر والشاعرية	ألطاف حسين حالى	جلال السعيد الحفناوى
٢٠٤- تاريخ نقد العهد القديم	زالمان شازار	أحمد هويدى
٢٠٥- الجينات والشعوب واللغات	لويجى لوقا كافاللى- سفورزا	أحمد مستجير
٢٠٦- الهيولية تصنع علماً جديداً	چيمس جلايك	على يوسف على
٢٠٧- ليل أفريقى (رواية)	رامون خوتاسندير	محمد أبو العطا
٢٠٨- شخصية العربى فى المسرح الإسرائيلى	دان أوريان	محمد أحمد صالح
٢٠٩- السرد والمسرح	مجموعة من المؤلفين	أشرف الصباغ
٢١٠- مثنويات حكيم سنائى (شعر)	سنائى الغزنوى	يوسف عبد الفتاح فرج
٢١١- فردينان دوسوسير	جوناثان كلر	محمود حمدى عبد الغنى
٢١٢- قصص الأمير مرزبان على لسان الحيوان	مرزبان بن رستم بن شروين	يوسف عبدالفتاح فرج
٢١٣- مصر منذ قدوم نابليون حتى رحيل عبدالناصر	ريمون فلاور	سيد أحمد على الناصرى
٢١٤- قواعد جديدة للمنهج فى علم الاجتماع	أنتونى جيدنز	محمد محيى الدين
٢١٥- سياحت نامه إبراهيم بك (جـ٢)	زين العابدين المراغى	محمود علاوى
٢١٦- جوانب أخرى من حياتهم	مجموعة من المؤلفين	أشرف الصباغ
٢١٧- مسرحيتان طليعيتان	صمويل بيكيت وهارولد بينتر	نادية البنهاوى
٢١٨- لعبة الحجلة (رواية)	خوليو كورتاثار	على إبراهيم منوفى
٢١٩- بقايا اليوم (رواية)	كازو إيشجورو	طلعت الشايب
٢٢٠- الهيولية فى الكون	بارى پاركر	على يوسف على
٢٢١- شعرية كفافى	جريجورى جوزدانيس	رفعت سلام
٢٢٢- فرانز كافكا	رونالد جراى	نسيم مجلى
٢٢٣- العلم فى مجتمع حر	باول فيرابند	السيد محمد نفادى
٢٢٤- دمار يوغسلافيا	برانكا ماجاس	منى عبدالظاهر إبراهيم
٢٢٥- حكاية غريق (رواية)	جابرييل .جارثيا ماركيث	السيد عبدالظاهر السيد
٢٢٦- أرض المساء وقصائد أخرى	ديفيد هـ . لورانس	طاهر محمد على البربرى

٢٢٧- المسرح الإسباني في القرن السابع عشر	خوسيه ماريا ديث بوركى	السيد عبدالظاهر عبدالله
٢٢٨- علم الجمالية وعلم اجتماع الفن	جانيت وولف	مارى تيريز عبدالمسيح وخالد حسن
٢٢٩- مأزق البطل الوحيد	نورمان كيجان	أمير إبراهيم العمرى
٢٣٠- عن الذباب والفئران والبشر	فرانسواز جاكوب	مصطفى إبراهيم فهمى
٢٣١- الدرافيل أو الجيل الجديد (مسرحية)	خايمي سالوم بيدال	جمال عبدالرحمن
٢٣٢- ما بعد المعلومات	توم ستونير	مصطفى إبراهيم فهمى
٢٣٣- فكرة الاضمحلال في التاريخ الغربي	آرثر هيرمان	طلعت الشايب
٢٣٤- الإسلام في السودان	ج. سبنسر تريمنجهام	فؤاد محمد عكود
٢٣٥- ديوان شمس تبريزي (جـ١)	مولانا جلال الدين الرومي	إبراهيم الدسوقي شتا
٢٣٦- الولاية	ميشيل شودكيفيتش	أحمد الطيب
٢٣٧- مصر أرض الوادي	روبين فيدين	عنايات حسين طلعت
٢٣٨- العولمة والتحرير	تقرير لمنظمة الأنكتاد	ياسر محمد جادالله وعربي مدبولي أحمد
٢٣٩- العربي في الأدب الإسرائيلي	جيلا رامراز - رايوخ	نادية سليمان حافظ وإيهاب صلاح فايق
٢٤٠- الإسلام والغرب وإمكانية الحوار	كاى حافظ	صلاح محجوب إدريس
٢٤١- في انتظار البرابرة (رواية)	ج. م. كوتزي	ابتسام عبدالله
٢٤٢- سبعة أنماط من الغموض	وليام إمبسون	صبرى محمد حسن
٢٤٣- تاريخ إسبانيا الإسلامية (مج١)	ليفي بروفنسال	بإشراف: صلاح فضل
٢٤٤- الغليان (رواية)	لاورا إسكيبيل	نادية جمال الدين محمد
٢٤٥- نساء مقاتلات	إليزابيتا أديس وأخرون	توفيق على منصور
٢٤٦- مختارات قصصية	جابرييل جارثيا ماركيث	على إبراهيم منوفى
٢٤٧- الثقافة الجماهيرية والحداثة في مصر	والتر أرمبرست	محمد طارق الشرقاوى
٢٤٨- حقول عدن الخضراء (مسرحية)	أنطونيو جالا	عبداللطيف عبدالحليم
٢٤٩- لغة التمزق (شعر)	دراجو شتامبوك	رفعت سلام
٢٥٠- علم اجتماع العلوم	دومنيك فينك	ماجدة محسن أباظة
٢٥١- موسوعة علم الاجتماع (جـ٢)	جوردون مارشال	بإشراف: محمد الجوهرى
٢٥٢- رائدات الحركة النسوية المصرية	مارجو بدران	على بدران
٢٥٣- تاريخ مصر الفاطمية	ل. أ. سيمينوفا	حسن بيومى
٢٥٤- أقدم لك: الفلسفة	ديف روبنسون وجودى جروفز	إمام عبد الفتاح إمام
٢٥٥- أقدم لك: أفلاطون	ديف روبنسون وجودى جروفز	إمام عبد الفتاح إمام
٢٥٦- أقدم لك: ديكارت	ديف روبنسون وكريس جارات	إمام عبد الفتاح إمام
٢٥٧- تاريخ الفلسفة الحديثة	وليم كلى رايت	محمود سيد أحمد
٢٥٨- الغجر	سير أنجوس فريزر	عُبادة كُحيلة
٢٥٩- مختارات من الشعر الأرمني عبر العصور	نخبة	فاروجان كازانجيان
٢٦٠- موسوعة علم الاجتماع (جـ٣)	جوردون مارشال	بإشراف: محمد الجوهرى
٢٦١- رحلة في فكر زكي نجيب محمود	زكي نجيب محمود	إمام عبد الفتاح إمام
٢٦٢- مدينة المعجزات (رواية)	إدواردو مندوثا	محمد أبو العطا
٢٦٣- الكشف عن حافة الزمن	جون جريبين	على يوسف على
٢٦٤- إبداعات شعرية مترجمة	هوراس وشلى	لويس عوض

-٢٦٥	روايات مترجمة	أوسكار وايلد وصمويل جونسون	لويس عوض
-٢٦٦	مدير المدرسة (رواية)	جلال آل أحمد	عادل عبدالمنعم على
-٢٦٧	فن الرواية	ميلان كونديرا	بدر الدين عرودكى
-٢٦٨	ديوان شمس تبريزى (جـ٢)	مولانا جلال الدين الرومى	إبراهيم الدسوقى شتا
-٢٦٩	وسط الجزيرة العربية وشرقها (جـ١)	وليم جيفور بالجريف	صبرى محمد حسن
-٢٧٠	وسط الجزير العربية وشرقها (جـ٢)	وليم جيفور بالجريف	صبرى محمد حسن
-٢٧١	الحضارة الغربية: الفكرة والتاريخ	توماس سى. باترسون	شوقى جلال
-٢٧٢	الأديرة الأثرية فى مصر	سى. سى. والترز	إبراهيم سلامة إبراهيم
-٢٧٣	الأصول الاجتماعية والثقافية لحركة عرابى فى مصر	چوان كول	عنان الشهاوى
-٢٧٤	السيدة باربارا (رواية)	رومولو جاييجوس	محمود على مكى
-٢٧٥	ت. س. إليوت شاعراً وناقداً وكاتباً مسرحياً	مجموعة من النقاد	ماهر شفيق فريد
-٢٧٦	فنون السينما	مجموعة من المؤلفين	عبدالقادر التلمسانى
-٢٧٧	الجينات والصراع من أجل الحياة	براين فورد	أحمد فوزى
-٢٧٨	البدايات	إسحاق عظيموف	ظريف عبدالله
-٢٧٩	الحرب الباردة الثقافية	ف.س. سوندرز	طلعت الشايب
-٢٨٠	الأم والنصيب وقصص أخرى	بريم شند وآخرون	سمير عبدالحميد إبراهيم
-٢٨١	الفردوس الأعلى (رواية)	عبد الحليم شرر	جلال الحفناوى
-٢٨٢	طبيعة العلم غير الطبيعية	لويس وولبرت	سمير حنا صادق
-٢٨٣	السهل يحترق وقصص أخرى	خوان رولفو	على عبد الروف البمبى
-٢٨٤	هرقل مجنوناً (مسرحية)	يوريبيديس	أحمد عتمان
-٢٨٥	رحلة خواجة حسن نظامى الدهلوى	حسن نظامى الدهلوى	سمير عبد الحميد إبراهيم
-٢٨٦	سياحت نامه إبراهيم بك (جـ٣)	زين العابدين المراغى	محمود علاوى
-٢٨٧	الثقافة والعولمة والنظام العالمى	أنتونى كنج	محمد يحيى وآخرون
-٢٨٨	الفن الروائى	ديڤيد لودج	ماهر البطوطى
-٢٨٩	ديوان منوچهرى الدامغانى	أبو نجم أحمد بن قوص	محمد نور الدين عبدالمنعم
-٢٩٠	علم اللغة والترجمة	چورج مونان	أحمد زكريا إبراهيم
-٢٩١	تاريخ المسرح الإسبانى فى القرن العشرين (جـ١)	فرانشسكو رويس رامون	السيد عبد الظاهر
-٢٩٢	تاريخ المسرح الإسبانى فى القرن العشرين (جـ٢)	فرانشسكو رويس رامون	السيد عبد الظاهر
-٢٩٣	مقدمة للأدب العربى	روجر آلن	مجدى توفيق وآخرون
-٢٩٤	فن الشعر	بوالو	رجاء ياقوت
-٢٩٥	سلطان الأسطورة	چوزيف كامبل وبيل مويرز	بدر الديب
-٢٩٦	مكبث (مسرحية)	وليم شكسبير	محمد مصطفى بدوى
-٢٩٧	فن النحو بين اليونانية والسريانية	ديونيسيوس ثراكس ويوسف الأهوازى	ماجدة محمد أنور
-٢٩٨	مأساة العبيد وقصص أخرى	نخبة	مصطفى حجازى السيد
-٢٩٩	ثورة فى التكنولوجيا الحيوية	چين ماركس	هاشم أحمد محمد
-٣٠٠	أسطورة بروميثيوس فى الأدبين الإنجليزى والفرنسى (جـ١)	لويس عوض	جمال الجزيرى وبهاء چاهين وإيزابيل كمال
-٣٠١	أسطورة بروميثيوس فى الأدبين الإنجليزى والفرنسى (جـ٢)	لويس عوض	جمال الجزيرى و محمد الجندى
-٣٠٢	أقدم لك: فتجنشتين	چون هيتون وچودى جروفز	إمام عبد الفتاح إمام

٣٠٣- أقدم لك: بوذا	چين هوب وبورن فان لون	إمام عبد الفتاح إمام
٣٠٤- أقدم لك: ماركس	ريوس	إمام عبد الفتاح إمام
٣٠٥- الجلد (رواية)	كروزيو مالابارته	صلاح عبد الصبور
٣٠٦- الحماسة: النقد الكانطي للتاريخ	چان فرانسوا ليوتار	نبيل سعد
٣٠٧- أقدم لك: الشعور	ديڤيد بابينو وهوارد سلينا	محمود مكي
٣٠٨- أقدم لك: علم الوراثة	ستيف چونز وبورين ڤان لو	ممدوح عبد المنعم
٣٠٩- أقدم لك: الذهن والمخ	أنجوس جيلاتي وأوسكار زاريت	جمال الجزيرى
٣١٠- أقدم لك: يونج	ماجى هايد ومايكل ماكجنس	محيى الدين مزيد
٣١١- مقال فى المنهج الفلسفى	ر.ج كولنجوود	فاطمة إسماعيل
٣١٢- روح الشعب الأسود	وليم ديبويس	أسعد حليم
٣١٣- أمثال فلسطينية (شعر)	خايير بيان	محمد عبدالله الجعيدى
٣١٤- مارسيل دوشامب: الفن كعدم	چانيس مينيك	هويدا السباعى
٣١٥- جرامشى فى العالم العربى	ميشيل برونديتو والطاهر لبيب	كاميليا صبحى
٣١٦- محاكمة سقراط	أى. ف. ستون	نسيم مجلى
٣١٧- بلا غد	س. شير لايموڤا- س. زنيكين	أشرف الصباغ
٣١٨- الأدب الروسى فى السنوات العشر الأخيرة	مجموعة من المؤلفين	أشرف الصباغ
٣١٩- صور دريدا	جايترى سبيڤاك وكرستوفر نوريس	حسام نايل
٣٢٠- لمعة السراج لحضرة التاج	مؤلف مجهول	محمد علاء الدين منصور
٣٢١- تاريخ إسبانيا الإسلامية (مج٢، جـ١)	ليڤى برو ڤنسال	بإشراف: صلاح فضل
٣٢٢- وجهات نظر حديثة فى تاريخ الفن الغربى	دبليو يوچين كلينباور	خالد مفلح حمزة
٣٢٣- فن الساتورا	تراث يونانى قديم	هانم محمد فوزى
٣٢٤- اللعب بالنار (رواية)	أشرف أسدى	محمود علاوى
٣٢٥- عالم الآثار (رواية)	فيليب بوسان	كرستين يوسف
٣٢٦- المعرفة والمصلحة	يورجين هابرماس	حسن صقر
٣٢٧- مختارات شعرية مترجمة (جـ١)	نخبة	توفيق على منصور
٣٢٨- يوسف وزليخا (شعر)	نور الدين عبد الرحمن الجامى	عبد العزيز بقوش
٣٢٩- رسائل عيد الميلاد (شعر)	تد هيوز	محمد عيد إبراهيم
٣٣٠- كل شيء عن التمثيل الصامت	مارفن شبرد	سامى صلاح
٣٣١- عندما جاء السردين وقصص أخرى	ستيفن جراى	سامية دياب
٣٣٢- شهر العسل وقصص أخرى	نخبة	على إبراهيم منوفى
٣٣٣- الإسلام فى بريطانيا من ١٥٥٨-١٦٨٥	نبيل مطر	بكر عباس
٣٣٤- لقطات من المستقبل	آرثر كلارك	مصطفى إبراهيم فهمى
٣٣٥- عصر الشك: دراسات عن الرواية	ناتالى ساروت	فتحى العشرى
٣٣٦- متون الأهرام	نصوص مصرية قديمة	حسن صابر
٣٣٧- فلسفة الولاء	چوزايا رويس	أحمد الأنصارى
٣٣٨- نظرات حائرة وقصص أخرى	نخبة	جلال الحفناوى
٣٣٩- تاريخ الأدب فى إيران (جـ٣)	إدوارد براون	محمد علاء الدين منصور
٣٤٠- اضطراب فى الشرق الأوسط	بيرش بيربروجلو	فخرى لبيب

٢٤١- قصائد من رلكه (شعر) — راينر ماريا ريلكه — حسن حلمي
٢٤٢- سلامان وأبسال (شعر) — نور الدين عبدالرحمن الجامى — عبد العزيز بقوش
٢٤٣- العالم البرجوازى الزائل (رواية) — نادين جورديمر — سمير عبد ربه
٢٤٤- الموت فى الشمس (رواية) — بيتر بالانجيو — سمير عبد ربه
٢٤٥- الركض خلف الزمان (شعر) — يونه ندائى — يوسف عبد الفتاح فرج
٢٤٦- سحر مصر — رشاد رشدى — جمال الجزيرى
٢٤٧- الصبية الطائشون (رواية) — جان كوكتو — بكر الحلو
٢٤٨- المتصوفة الأولون فى الأدب التركى (جـ١) — محمد فؤاد كوبريلى — عبدالله أحمد إبراهيم
٢٤٩- دليل القارئ إلى الثقافة الجادة — أرثر والدهورن وآخرون — أحمد عمر شاهين
٢٥٠- بانوراما الحياة السياحية — مجموعة من المؤلفين — عطية شحاتة
٢٥١- مبادئ المنطق — جوزايا رويس — أحمد الانصارى
٢٥٢- قصائد من كفافيس — قسطنطين كفافيس — نعيم عطية
٢٥٣- الفن الإسلامى فى الأندلس: الزخرفة الهندسية — باسيليو بابون مالدونادو — على إبراهيم منوفى
٢٥٤- الفن الإسلامى فى الأندلس: الزخرفة النباتية — باسيليو بابون مالدونادو — على إبراهيم منوفى
٢٥٥- التيارات السياسية فى إيران المعاصرة — حجت مرتجى — محمود علاوى
٢٥٦- الميراث المر — بول سالم — بدر الرفاعى
٢٥٧- متون هرمس — تيموثى فريك وبيتر غاندى — عمر الفاروق عمر
٢٥٨- أمثال الهوسا العامية — نخبة — مصطفى حجازى السيد
٢٥٩- محاورة بارمنيدس — أفلاطون — حبيب الشارونى
٢٦٠- أنثروبولوجيا اللغة — أندريه جاكوب ونويلا باركان — ليلى الشربينى
٢٦١- التصحر: التهديد والمجابهة — الان جرينجر — عاطف معتمد وآمال شاور
٢٦٢- تلميذ بابنبرج (رواية) — هاينرش شبورل — سيد أحمد فتح الله
٢٦٣- حركات التحرير الأفريقية — ريتشارد جيبسون — صبرى محمد حسن
٢٦٤- حداثة شكسبير — إسماعيل سراج الدين — نجلاء أبو عجاج
٢٦٥- سأم باريس (شعر) — شارل بودلير — محمد أحمد حمد
٢٦٦- نساء يركضن مع الذئاب — كلاريسا بنكولا — مصطفى محمود محمد
٢٦٧- القلم الجرىء — مجموعة من المؤلفين — البراق عبدالهادى رضا
٢٦٨- المصطلح السردى: معجم مصطلحات — جيرالد برنس — عابد خزندار
٢٦٩- المرأة فى أدب نجيب محفوظ — فوزية العشماوى — فوزية العشماوى
٢٧٠- الفن والحياة فى مصر الفرعونية — كليرلا لويت — فاطمة عبدالله محمود
٢٧١- المتصوفة الأولون فى الأدب التركى (جـ٢) — محمد فؤاد كوبريلى — عبدالله أحمد إبراهيم
٢٧٢- عاش الشباب (رواية) — وانغ مينغ — وحيد السعيد عبدالحميد
٢٧٣- كيف تعد رسالة دكتوراه — أومبرتو إيكو — على إبراهيم منوفى
٢٧٤- اليوم السادس (رواية) — أندريه شديد — حمادة إبراهيم
٢٧٥- الخلود (رواية) — ميلان كونديرا — خالد أبو اليزيد
٢٧٦- الغضب وأحلام السنين (مسرحيات) — جان أنوى وآخرون — إدوار الخراط
٢٧٧- تاريخ الأدب فى إيران (جـ٤) — إدوارد براون — محمد علاء الدين منصور
٢٧٨- المسافر (شعر) — محمد إقبال — يوسف عبدالفتاح فرج

٣٧٩-	ملك في الحديقة (رواية)	سنيل بات	جمال عبدالرحمن
٣٨٠-	حديث عن الخسارة	جونتر جراس	شيرين عبدالسلام
٣٨١-	أساسيات اللغة	ر. ل. تراسك	رانيا إبراهيم يوسف
٣٨٢-	تاريخ طبرستان	بهاء الدين محمد اسفنديار	أحمد محمد نادى
٣٨٣-	هدية الحجاز (شعر)	محمد إقبال	سمير عبدالحميد إبراهيم
٣٨٤-	القصص التي يحكيها الأطفال	سوزان إنجيل	إيزابيل كمال
٣٨٥-	مشترى العشق (رواية)	محمد علي بهزادراد	يوسف عبدالفتاح فرج
٣٨٦-	دفاعًا عن التاريخ الأدبى النسوى	جانيت تود	ريهام حسين إبراهيم
٣٨٧-	أغنيات وسوناتات (شعر)	جون دن	بهاء جاهين
٣٨٨-	مواعظ سعدى الشيرازى (شعر)	سعدى الشيرازى	محمد علاء الدين منصور
٣٨٩-	تفاهم وقصص أخرى	نخبة	سمير عبدالحميد إبراهيم
٣٩٠-	الأرشيفات والمدن الكبرى	إم. فى. روبرتس	عثمان مصطفى عثمان
٣٩١-	الحافلة الليلكية (رواية)	مايف بينشى	منى الدروبى
٣٩٢-	مقامات ورسائل أندلسية	فرناندو دى لاجرانجا	عبداللطيف عبدالحليم
٣٩٣-	فى قلب الشرق	ندوة لويس ماسينيون	زينب محمود الخضيرى
٣٩٤-	القوى الأربع الأساسية فى الكون	بول ديفيز	هاشم أحمد محمد
٣٩٥-	آلام سياوش (رواية)	إسماعيل فصيح	سليم عبد الأمير حمدان
٣٩٦-	السافاك	تقى نجارى راد	محمود علاوى
٣٩٧-	أقدم لك: نيتشه	لورانس جين وكيتى شين	إمام عبدالفتاح إمام
٣٩٨-	أقدم لك: سارتر	فيليب تودى وهوارد ريد	إمام عبدالفتاح إمام
٣٩٩-	أقدم لك: كامى	ديفيد ميروفتش وآلن كوركس	إمام عبدالفتاح إمام
٤٠٠-	مومو (رواية)	ميشائيل إنده	ماهر الجوهرى
٤٠١-	أقدم لك: علم الرياضيات	زياودن ساردر وآخرون	ممدوح عبد المنعم
٤٠٢-	أقدم لك: ستيفن هوكنج	ج. ب. ماك إيفوى وأوسكار زاريت	ممدوح عبدالمنعم
٤٠٣-	ربة المطر والملابس تصنع الناس (روايتان)	توبور شتورم وجوتفرد كولر	عماد حسن بكر
٤٠٤-	تعويذة الحسى	ديفيد إبرام	ظبية خميس
٤٠٥-	إيزابيل (رواية)	أندريه جيد	حمادة إبراهيم
٤٠٦-	المستعربون الإسبان فى القرن ١٩	مانويلا مانتاناريس	جمال عبد الرحمن
٤٠٧-	الأدب الإسبانى المعاصر بأقلام كتابه	مجموعة من المؤلفين	طلعت شاهين
٤٠٨-	معجم تاريخ مصر	جوان فوتشركنج	عنان الشهاوى
٤٠٩-	انتصار السعادة	برتراند راسل	إلهامى عمارة
٤١٠-	خلاصة القرن	كارل بوبر	الزواوى بغورة
٤١١-	همس من الماضى	جينيفر أكرمان	أحمد مستجير
٤١٢-	تاريخ إسبانيا الإسلامية (مج٢، جـ٢)	ليفى بروفنسال	بإشراف: صلاح فضل
٤١٣-	أغنيات المنفى (شعر)	ناظم حكمت	محمد البخارى
٤١٤-	الجمهورية العالمية للآداب	باسكال كازانوفا	أمل الصبان
٤١٥-	صورة كوكب (مسرحية)	فريدريش دورينمات	أحمد كامل عبدالرحيم
٤١٦-	مبادئ النقد الأدبى والعلم والشعر	أ. أ. رتشاردز	محمد مصطفى بدوى

٤١٧-	تاريخ النقد الأدبي الحديث (جـ٥)	رينيه ويليك	مجاهد عبدالمنعم مجاهد
٤١٨-	سياسات الزمر الحاكمة في مصر العثمانية	جين هاثواي	عبد الرحمن الشيخ
٤١٩-	العصر الذهبي للإسكندرية	جون مارلو	نسيم مجلي
٤٢٠-	مكرو ميجاس (قصة فلسفية)	فولتير	الطيب بن رجب
٤٢١-	الولاء والقيادة في المجتمع الإسلامي الأول	روى متحدة	أشرف كيلاني
٤٢٢-	رحلة لاستكشاف أفريقيا (جـ١)	ثلاثة من الرحالة	عبدالله عبدالرازق إبراهيم
٤٢٣-	إسراءات الرجل الطيف	نخبة	وحيد النقاش
٤٢٤-	لوائح الحق ولوامع العشق (شعر)	نور الدين عبدالرحمن الجامي	محمد علاء الدين منصور
٤٢٥-	من طاووس إلى فرح	محمود طلوعي	محمود علاوي
٤٢٦-	الخفافيش وقصص أخرى	نخبة	محمد علاء الدين منصور وعبد الحفيظ يعقوب
٤٢٧-	بانديراس الطاغية (رواية)	باي إنكلان	ثريا شلبي
٤٢٨-	الخزانة الخفية	محمد هوتك بن داود خان	محمد أمان صافي
٤٢٩-	أقدم لك: هيجل	ليود سپنسر وأندزجي كروز	إمام عبدالفتاح إمام
٤٣٠-	أقدم لك: كانط	كرستوفر وانت وأندزجي كليموفسكي	إمام عبدالفتاح إمام
٤٣١-	أقدم لك: فوكو	كريس هوروكس وزوران جفتيك	إمام عبدالفتاح إمام
٤٣٢-	أقدم لك: ماكيافللي	باتريك كيري وأوسكار زاريت	إمام عبدالفتاح إمام
٤٣٣-	أقدم لك: جويس	ديڤيد نوريس وكارل فلنت	حمدي الجابري
٤٣٤-	أقدم لك: الرومانسية	دونكان هيث وجودي بورهام	عصام حجازي
٤٣٥-	توجهات ما بعد الحداثة	نيكولاس زربرج	ناجي رشوان
٤٣٦-	تاريخ الفلسفة (مج١)	فردريك كوبلستون	إمام عبدالفتاح إمام
٤٣٧-	رحالة هندي في بلاد الشرق العربي	شبلي النعماني	جلال الحفناوي
٤٣٨-	بطلات وضحايا	إيمان ضياء الدين بيبرس	عايدة سيف الدولة
٤٣٩-	موت المرابي (رواية)	صدر الدين عيني	محمد علاء الدين منصور وعبد الحفيظ يعقوب
٤٤٠-	قواعد اللهجات العربية الحديثة	كرستن بروستاد	محمد طارق الشرقاوي
٤٤١-	رب الأشياء الصغيرة (رواية)	أرونداتي روي	فخري لبيب
٤٤٢-	حتشبسوت: المرأة الفرعونية	فوزية أسعد	ماهر جويجاتي
٤٤٣-	اللغة العربية: تاريخها ومستوياتها وتأثيرها	كيس فرستيغ	محمد طارق الشرقاوي
٤٤٤-	أمريكا اللاتينية: الثقافات القديمة	لاوريت سيجورنه	صالح علماني
٤٤٥-	حول وزن الشعر	پرويز ناتل خانلري	محمد محمد يونس
٤٤٦-	التحالف الأسود	ألكسندر كوكبرن وجيفري سانت كلير	أحمد محمود
٤٤٧-	ملحمة السِّيد	تراث شعبي إسباني	الطاهر أحمد مكي
٤٤٨-	الفلاحون (ميراث الترجمة)	الأب عيروط	محيي الدين اللبان ووليم داوود مرقس
٤٤٩-	أقدم لك: الحركة النسوية	نخبة	جمال الجزيري
٤٥٠-	أقدم لك: ما بعد الحركة النسوية	صوفيا فوكا وريبيكا رايت	جمال الجزيري
٤٥١-	أقدم لك: الفلسفة الشرقية	ريتشارد أوزبورن وبورن ڤان لون	إمام عبد الفتاح إمام
٤٥٢-	أقدم لك: لينين والثورة الروسية	ريتشارد إبجينانزي وأوسكار زاريت	محيي الدين مزيد
٤٥٣-	القاهرة: إقامة مدينة حديثة	جان لوك أرنو	حليم طوسون وفؤاد الدهان
٤٥٤-	خمسون عامًا من السينما الفرنسية	رينيه بريدال	سوزان خليل

٤٥٥-	تاريخ الفلسفة الحديثة (مجـ٥)	فردريك كوبلستون	محمود سيد أحمد
٤٥٦-	لا تنسنى (رواية)	مريم جعفرى	هويدا عزت محمد
٤٥٧-	النساء فى الفكر السياسى الغربى	سوزان مولر أوكين	إمام عبدالفتاح إمام
٤٥٨-	الموريسكيون الأندلسيون	مرثيديس غارثيا أرينال	جمال عبد الرحمن
٤٥٩-	نحو مفهوم لاقتصاديات الموارد الطبيعية	توم تيتنبرج	جلال البنا
٤٦٠-	أقدم لك: الفاشية والنازية	ستوارت هود وليتزا جانستز	إمام عبدالفتاح إمام
٤٦١-	أقدم لك: لكان	داريان ليدر وجودى جروفز	إمام عبدالفتاح إمام
٤٦٢-	طه حسين من الأزهر إلى السوربون	عبدالرشيد الصادق محمودى	عبدالرشيد الصادق محمودى
٤٦٣-	الدولة المارقة	ويليام بلوم	كمال السيد
٤٦٤-	ديمقراطية للقلة	مايكل بارنتى	حصة إبراهيم المنيف
٤٦٥-	قصص اليهود	لويس جنزبيرج	جمال الرفاعى
٤٦٦-	حكايات حب وبطولات فرعونية	فيولين فانويك	فاطمة عبد الله
٤٦٧-	التفكير السياسى والنظرة السياسية	ستيفين ديلو	ربيع وهبة
٤٦٨-	روح الفلسفة الحديثة	جوزايا رويس	أحمد الأنصارى
٤٦٩-	جلال الملوك	نصوص حبشية قديمة	مجدى عبدالرازق
٤٧٠-	الأراضى والجودة البيئية	جارى م. بيرزنسكى وآخرون	محمد السيد النتة
٤٧١-	رحلة لاستكشاف أفريقيا (جـ٢)	ثلاثة من الرحالة	عبد الله عبد الرازق إبراهيم
٤٧٢-	دون كيخوتى (القسم الأول)	ميجيل دى ثربانتس سابيدرا	سليمان العطار
٤٧٣-	دون كيخوتى (القسم الثانى)	ميجيل دى ثربانتس سابيدرا	سليمان العطار
٤٧٤-	الأدب والنسوية	بام موريس	سهام عبدالسلام
٤٧٥-	صوت مصر: أم كلثوم	فرجينيا دانيلسون	عادل هلال عنانى
٤٧٦-	أرض الحبايب بعيدة: بيرم التونسى	ماريلين بوث	سحر توفيق
٤٧٧-	تاريخ الصين منذ ما قبل التاريخ حتى القرن العشرين	هيلدا هوخام	أشرف كيلانى
٤٧٨-	الصين والولايات المتحدة	ليوشيه شنج و لى شى دونج	عبد العزيز حمدى
٤٧٩-	المقهـــى (مسرحية)	لاو شه	عبد العزيز حمدى
٤٨٠-	تساى ون جى (مسرحية)	كو مو روا	عبد العزيز حمدى
٤٨١-	بردة النبى	روى متحدة	رضوان السيد
٤٨٢-	موسوعة الأساطير والرموز الفرعونية	روبير جاك تيبو	فاطمة عبد الله
٤٨٣-	النسوية وما بعد النسوية	سارة جامبل	أحمد الشامى
٤٨٤-	جمالية التلقى	هانسن روبيرت ياوس	رشيد بنحدو
٤٨٥-	التوبة (رواية)	نذير أحمد الدهلوى	سمير عبدالحميد إبراهيم
٤٨٦-	الذاكرة الحضارية	يان أسمن	عبدالحليم عبدالغنى رجب
٤٨٧-	الرحلة الهندية إلى الجزيرة العربية	رفيع الدين المراد آبادى	سمير عبدالحميد إبراهيم
٤٨٨-	الحب الذى كان وقصائد أخرى	نخبة	سمير عبدالحميد إبراهيم
٤٨٩-	هُسِّرل: الفلسفة علمًا دقيقًا	إدموند هُسِّرل	محمود رجب
٤٩٠-	أسمار الببغاء	محمد قادرى	عبد الوهاب علوب
٤٩١-	نصوص قصصية من روائع الأدب الأفريقى	نخبة	سمير عبد ربه
٤٩٢-	محمد على مؤسس مصر الحديثة	جى فارجيت	محمد رفعت عواد

٤٩٣-	خطابات إلى طالب الصوتيات	هارولد بالمر	محمد صالح الضالع
٤٩٤-	كتاب الموتى: الخروج فى النهار	نصوص مصرية قديمة	شريف الصيفى
٤٩٥-	اللوبى	إدوارد تيفان	حسن عبد ربه المصرى
٤٩٦-	الحكم والسياسة فى أفريقيا (جـ١)	إكوادو بانولى	مجموعة من المترجمين
٤٩٧-	العلمانية والنوع والدولة فى الشرق الأوسط	نادية العلى	مصطفى رياض
٤٩٨-	النساء والنوع فى الشرق الأوسط الحديث	جوديث تاكر ومارجريت مريويذر	أحمد على بدوى
٤٩٩-	تقاطعات: الأمة والمجتمع والنوع	مجموعة من المؤلفين	فيصل بن خضراء
٥٠٠-	فى طفولتى: دراسة فى السيرة الذاتية العربية	تيتز رووكى	طلعت الشايب
٥٠١-	تاريخ النساء فى الغرب (جـ١)	ارلر جولد هامر	سحر فراج
٥٠٢-	أصوات بديلة	مجموعة من المؤلفين	هالة كمال
٥٠٣-	مختارات من الشعر الفارسى الحديث	نخبة من الشعراء	محمد نور الدين عبدالمنعم
٥٠٤-	كتابات أساسية (جـ١)	مارتن هايدجر	إسماعيل المصدق
٥٠٥-	كتابات أساسية (جـ٢)	مارتن هايدجر	إسماعيل المصدق
٥٠٦-	ربما كان قديساً (رواية)	آن تيلر	عبدالحميد فهمى الجمال
٥٠٧-	سيدة الماضى الجميل (مسرحية)	بيتر شيفر	شوقى فهيم
٥٠٨-	المولوية بعد جلال الدين الرومى	عبدالباقى جلبنارلى	عبدالله أحمد إبراهيم
٥٠٩-	الفقر والإحسان فى عصر سلاطين المماليك	آدم صبرة	قاسم عبده قاسم
٥١٠-	الأرملة الماكرة (مسرحية)	كارلو جولدونى	عبدالرازق عيد
٥١١-	كوكب مرقَّع (رواية)	آن تيلر	عبدالحميد فهمى الجمال
٥١٢-	كتابة النقد السينمائى	تيموثى كوريجان	جمال عبد الناصر
٥١٣-	العلم الجسور	تيد أنتون	مصطفى إبراهيم فهمى
٥١٤-	مدخل إلى النظرية الأدبية	جونثان كولر	مصطفى بيومى عبد السلام
٥١٥-	من التقليد إلى ما بعد الحداثة	فدوى مالطى دوجلاس	فدوى مالطى دوجلاس
٥١٦-	إرادة الإنسان فى علاج الإدمان	أرنولد واشنطون ودونا باوندى	صبرى محمد حسن
٥١٧-	نقش على الماء وقصص أخرى	نخبة	سمير عبد الحميد إبراهيم
٥١٨-	استكشاف الأرض والكون	إسحق عظيموف	هاشم أحمد محمد
٥١٩-	محاضرات فى المثالية الحديثة	جوزايا رويس	أحمد الأنصارى
٥٢٠-	الولع الفرنسى بمصر من الحلم إلى المشروع	أحمد يوسف	أمل الصبان
٥٢١-	قاموس تراجم مصر الحديثة	آرثر جولد سميث	عبدالوهاب بكر
٥٢٢-	إسبانيا فى تاريخها	أميركو كاسترو	على إبراهيم منوفى
٥٢٣-	الفن الطليطلى الإسلامى والمدجن	باسيليو بابون مالدونادو	على إبراهيم منوفى
٥٢٤-	الملك لير (مسرحية)	وليم شكسبير	محمد مصطفى بدوى
٥٢٥-	موسم صيد فى بيروت وقصص أخرى	دنيس جونسون	نادية رفعت
٥٢٦-	أقدم لك: السياسة البيئية	ستيفن كرول ووليم رانكين	محيى الدين مزيد
٥٢٧-	أقدم لك: كافكا	ديفيد زين ميروفتس وروبرت كرمب	جمال الجزيرى
٥٢٨-	أقدم لك: تروتسكى والماركسية	طارق على وفِلْ إيفانز	جمال الجزيرى
٥٢٩-	بدائع العلامة إقبال فى شعره الأردى	محمد إقبال	حازم محفوظ
٥٣٠-	مدخل عام إلى فهم النظريات التراثية	رينيه جينو	عمر الفاروق عمر

٥٣١- ما الذي حدث في «حدث» ١١ سبتمبر؟	جاك دريدا	صفاء فتحي
٥٣٢- المغامرُ والمستشرق	هنري لورنس	بشير السباعي
٥٣٣- تعلُّم اللغة الثانية	سوزان جاس	محمد طارق الشرقاوي
٥٣٤- الإسلاميون الجزائريون	سيفرين لابا	حمادة إبراهيم
٥٣٥- مخزن الأسرار (شعر)	نظامي الكنجوي	عبدالعزيز بقوش
٥٣٦- الثقافات وقيم التقدم	صموئيل هنتنجتون ولورانس هاريزون	شوقي جلال
٥٣٧- للحب والحرية (شعر)	نخبة	عبدالغفار مكاوي
٥٣٨- النفس والآخر في قصص يوسف الشاروني	كيت دانيلر	محمد الحديدي
٥٣٩- خمس مسرحيات قصيرة	كاريل تشرشل	محسن مصيلحي
٥٤٠- توجهات بريطانية - شرقية	السير رونالد ستورس	رءوف عباس
٥٤١- هي تتخيل وهلاوس أخرى	خوان خوسيه مياس	مروة رزق
٥٤٢- قصص مختارة من الأدب اليوناني الحديث	نخبة	نعيم عطية
٥٤٣- أقدم لك: السياسة الأمريكية	باتريك بروجان وكريس جرات	وفاء عبدالقادر
٥٤٤- أقدم لك: ميلاني كلاين	روبرت هنشل وآخرون	حمدي الجابري
٥٤٥- يا له من سباق محموم	فرانسيس كريك	عزت عامر
٥٤٦- ريموس	ت. ب. وايزمان	توفيق علي منصور
٥٤٧- أقدم لك: بارت	فيليب تودي وآن كورس	جمال الجزيري
٥٤٨- أقدم لك: علم الاجتماع	ريتشارد أوزبرن وبورن فان لون	حمدي الجابري
٥٤٩- أقدم لك: علم العلامات	بول كوبلي وليتاجانز	جمال الجزيري
٥٥٠- أقدم لك: شكسبير	نيك جروم وبيرو	حمدي الجابري
٥٥١- الموسيقى والعولمة	سايمون ماندي	سمحة الخولي
٥٥٢- قصص مثالية	ميجيل دي ثربانتس	علي عبد الرءوف البمبي
٥٥٣- مدخل للشعر الفرنسي الحديث والمعاصر	دانيال لوفرس	رجاء ياقوت
٥٥٤- مصر في عهد محمد علي	عفاف لطفي السيد مارسوه	عبدالسميع عمر زين الدين
٥٥٥- الإستراتيجية الأمريكية للقرن الحادي والعشرين	أناتولي أوتكين	أنور محمد إبراهيم ومحمد نصرالدين الجبالي
٥٥٦- أقدم لك: جان بودريار	كريس هورووكس وزوران جيفتك	حمدي الجابري
٥٥٧- أقدم لك: الماركيز دي ساد	ستوارت هود وجراهام كرولي	إمام عبدالفتاح إمام
٥٥٨- أقدم لك: الدراسات الثقافية	زيودين ساردار وبورين فان لون	إمام عبدالفتاح إمام
٥٥٩- الماس الزائف (رواية)	تشا تشاجي	عبدالحي أحمد سالم
٥٦٠- صلصلة الجرس (شعر)	محمد إقبال	جلال السعيد الحفناوي
٥٦١- جناح جبريل (شعر)	محمد إقبال	جلال السعيد الحفناوي
٥٦٢- بلايين وبلايين	كارل ساجان	عزت عامر
٥٦٣- ورود الخريف (مسرحية)	خاثينتو بينابينتي	صبري محمدي التهامي
٥٦٤- عُش الغريب (مسرحية)	خاثينتو بينابينتي	صبري محمدي التهامي
٥٦٥- الشرق الأوسط المعاصر	ديبورا ج. جيرنر	أحمد عبدالحميد أحمد
٥٦٦- تاريخ أوروبا في العصور الوسطى	موريس بيشوب	علي السيد علي
٥٦٧- الوطن المغتصب	مايكل رايس	إبراهيم سلامة إبراهيم
٥٦٨- الأصولي في الرواية	عبد السلام حيدر	عبد السلام حيدر

٥٦٩-	موقع الثقافة	هومى بابا	ثائر ديب
٥٧٠-	دول الخليج الفارسى	سير رويرت هاى	يوسف الشارونى
٥٧١-	تاريخ النقد الإسبانى المعاصر	إيميليا دى ثوليتا	السيد عبد الظاهر
٥٧٢-	الطب فى زمن الفراعنة	برونو أليوا	كمال السيد
٥٧٣-	أقدم لك: فرويد	ريتشارد ابيجنانس وأسكار زارتى	جمال الجزيرى
٥٧٤-	مصر القديمة فى عيون الإيرانيين	حسن بيرنيا	علاء الدين السباعى
٥٧٥-	الاقتصاد السياسى للعولمة	نجير وودز	أحمد محمود
٥٧٦-	فكر ثربانتس	أمريكو كاسترو	ناهد العشرى محمد
٥٧٧-	مغامرات بينوكيو	كارلو كولودى	محمد قدرى عمارة
٥٧٨-	الجماليات عند كيتس وهنت	أيومى ميزوكوشى	محمد إبراهيم وعصام عبد الرءوف
٥٧٩-	أقدم لك: تشومسكى	جون ماهر وجودى جرونز	محيى الدين مزيد
٥٨٠-	دائرة المعارف الدولية (مج١)	جون فيزر وبول سيترجز	بإشراف: محمد فتحى عبدالهادى
٥٨١-	العمقى يموتون (رواية)	ماريو بوزو	سليم عبد الأمير حمدان
٥٨٢-	مرايا على الذات (رواية)	هوشنك كلشيرى	سليم عبد الأمير حمدان
٥٨٣-	الجيران (رواية)	أحمد محمود	سليم عبد الأمير حمدان
٥٨٤-	سفر (رواية)	محمود دولت آبادى	سليم عبد الأمير حمدان
٥٨٥-	الأمير احتجاب (رواية)	هوشنك كلشيرى	سليم عبد الأمير حمدان
٥٨٦-	السينما العربية والأفريقية	ليزبيث مالكموس وروى أرمز	سهام عبد السلام
٥٨٧-	تاريخ تطور الفكر الصينى	مجموعة من المؤلفين	عبدالعزيز حمدى
٥٨٨-	أمنحوتب الثالث	أنييس كابرول	ماهر جويجاتى
٥٨٩-	تمبكت العجيبة	فيلكس ديبوا	عبدالله عبدالرازق إبراهيم
٥٩٠-	أساطير من الموروثات الشعبية الفنلندية	نخبة	محمود مهدى عبدالله
٥٩١-	الشاعر والمفكر	هوراتيوس	على عبدالتواب على وصلاح رمضان السيد
٥٩٢-	الثورة المصرية (جـ١)	محمد صبرى السوربونى	مجدى عبدالحافظ وعلى كورخان
٥٩٣-	قصائد ساحرة	بول ڤاليرى	بكر الحلو
٥٩٤-	القلب السمين (قصة أطفال)	سوزانا تامارو	أمانى فوزى
٥٩٥-	الحكم والسياسة فى أفريقيا (جـ٢)	إكوادو بانولى	مجموعة من المترجمين
٥٩٦-	الصحة العقلية فى العالم	روبرت ديجارليه وآخرون	إيهاب عبدالرحيم محمد
٥٩٧-	مسلمو غرناطة	خوليو كاروباروخا	جمال عبدالرحمن
٥٩٨-	مصر وكنعان وإسرائيل	دونالد ريدفورد	بيومى على قنديل
٥٩٩-	فلسفة الشرق	هرداد مهرين	محمود علاوى
٦٠٠-	الإسلام فى التاريخ	برنارد لويس	مدحت طه
٦٠١-	النسوية والمواطنة	ريان فوت	أيمن بكر وسمر الشيشكلى
٦٠٢-	ليوتار:نحو فلسفة ما بعد حداثية	جيمس وليامز	إيمان عبدالعزيز
٦٠٣-	النقد الثقافى	آرثر أيزابرجر	وفاء إبراهيم ورمضان بسطاويسى
٦٠٤-	الكوارث الطبيعية (مج١)	باتريك ل. آبوت	توفيق على منصور
٦٠٥-	مخاطر كوكبنا المضطرب	إرنست زيبروسكى (الصغير)	مصطفى إبراهيم فهمى
٦٠٦-	قصة البردى اليونانى فى مصر	ريتشارد هاريس	محمود إبراهيم السعدنى

٦٠٧- قلب الجزيرة العربية (جـ١)	هارى سينت فيلبى	صبرى محمد حسن
٦٠٨- قلب الجزيرة العربية (جـ٢)	هارى سينت فيلبى	صبرى محمد حسن
٦٠٩- الانتخاب الثقافى	أجنر فوج	شوقى جلال
٦١٠- العمارة المدجنة	رفائيل لويث جوثمان	على إبراهيم منوفى
٦١١- النقد والأيديولوجية	تيرى إيجلتون	فخرى صالح
٦١٢- رسالة النفسية	فضل الله بن حامد الحسينى	محمد محمد يونس
٦١٣- السياحة والسياسة	كولن مايكل هول	محمد فريد حجاب
٦١٤- بيت الأقصر الكبير(رواية)	فوزية أسعد	منى قطان
٦١٥- عرض الأحداث التى وقعت فى بغداد من ١١٩٧ إلى ١٩٩٩	أليس بسيرينى	محمد رفعت عواد
٦١٦- أساطير بيضاء	روبرت يانج	أحمد محمود
٦١٧- الفولكلور والبحر	هوراس بيك	أحمد محمود
٦١٨- نحو مفهوم لاقتصاديات الصحة	تشارلز فيلبس	جلال البنا
٦١٩- مفاتيح أورشليم القدس	ريمون استانبولى	عايدة الباجورى
٦٢٠- السلام الصليبى	توماش ماستناك	بشير السباعى
٦٢١- رباعيات الخيام (ميراث الترجمة)	عمر الخيام	محمد السباعى
٦٢٢- أشعار من عالم اسمه الصين	أى تشينغ	أمير نبيه وعبدالرحمن حجازى
٦٢٣- نوادر جحا الإيرانى	سعيد قانعى	يوسف عبدالفتاح
٦٢٤- شعر المرأة الأفريقية	نخبة	غادة الحلوانى
٦٢٥- الجرح السرى	جان جينيه	محمد برادة
٦٢٦- مختارات شعرية مترجمة (جـ٢)	نخبة	توفيق على منصور
٦٢٧- حكايات إيرانية	نخبة	عبدالوهاب علوب
٦٢٨- أصل الأنواع	تشارلس داروين	مجدى محمود المليجى
٦٢٩- قرن آخر من الهيمنة الأمريكية	نيقولاس جويات	عزة الخميسى
٦٣٠- سيرتى الذاتية	أحمد بللو	صبرى محمد حسن
٦٣١- مختارات من الشعر الأفريقى المعاصر	نخبة	بإشراف: حسن طلب
٦٣٢- المسلمون واليهود فى مملكة فالنسيا	دولورس برامون	رانيا محمد
٦٣٣- الحب وفنونه (شعر)	نخبة	حمادة إبراهيم
٦٣٤- مكتبة الإسكندرية	روى ماكليود وإسماعيل سراج الدين	مصطفى البهنساوى
٦٣٥- التثبيت والتكيف فى مصر	جودة عبد الخالق	سمير كريم
٦٣٦- حج يولندة	جناب شهاب الدين	سامية محمد جلال
٦٣٧- مصر الخديوية	ف. روبرت هنتر	بدر الرفاعى
٦٣٨- الديمقراطية والشعر	روبرت بن وارين	فؤاد عبد المطلب
٦٣٩- فندق الأرق (شعر)	تشارلز سيميك	أحمد شافعى
٦٤٠- الكسياد	الأميرة أناكومنينا	حسن حبشى
٦٤١- برتراند رسل (مختارات)	برتراند رسل	محمد قدرى عمارة
٦٤٢- أقدم لك: داروين والتطور	جوناثان ميلر وبورين فان لون	ممدوح عبد المنعم
٦٤٣- سفرنامه حجاز (شعر)	عبد الماجد الدريابادى	سمير عبدالحميد إبراهيم
٦٤٤- العلوم عند المسلمين	هوارد د.تيرنر	فتح الله الشيخ

٦٤٥- السياسة الخارجية الأمريكية ومصادرها الداخلية	تشارلز كجلي ويوجين ويتكوف	عبد الوهاب علوب
٦٤٦- قصة الثورة الإيرانية	سيهر ذبيح	عبد الوهاب علوب
٦٤٧- رسائل من مصر	چون نينيه	فتحي العشري
٦٤٨- بورخيس	بياتريث سارلو	خليل كلفت
٦٤٩- الخوف وقصص خرافية أخرى	چي دي موباسان	سحر يوسف
٦٥٠- الدولة والسلطة والسياسة في الشرق الأوسط	روجر أوين	عبد الوهاب علوب
٦٥١- ديليسبس الذي لا نعرفه	وثائق قديمة	أمل الصبان
٦٥٢- آلهة مصر القديمة	كلود ترونكر	حسن نصر الدين
٦٥٣- مدرسة الطغاة (مسرحية)	إيريش كستنر	سمير جريس
٦٥٤- أساطير شعبية من أوزبكستان (جـ١)	نصوص قديمة	عبد الرحمن الخميسي
٦٥٥- أساطير وآلهة	إيزابيل فرانكو	حليم طوسون ومحمود ماهر طه
٦٥٦- خبز الشعب والأرض الحمراء (مسرحيتان)	ألفونسو ساستري	ممدوح البستاوي
٦٥٧- محاكم التفتيش والموريسكيون	مرثيديس غارثيا أرينال	خالد عباس
٦٥٨- حوارات مع خوان رامون خيمينيث	خوان رامون خيمينيث	صبري التهامي
٦٥٩- قصائد من إسبانيا وأمريكا اللاتينية	نخبة	عبداللطيف عبدالحليم
٦٦٠- نافذة على أحدث العلوم	ريتشارد فايفيلد	هاشم أحمد محمد
٦٦١- روائع أندلسية إسلامية	نخبة	صبري التهامي
٦٦٢- رحلة إلى الجذور	داسو سالدييار	صبري التهامي
٦٦٣- امرأة عادية	ليوسيل كليفتون	أحمد شافعي
٦٦٤- الرجل على الشاشة	ستيفن كوهان وانا راى هارك	عصام زكريا
٦٦٥- عوالم أخرى	بول دافيز	هاشم أحمد محمد
٦٦٦- تطور الصورة الشعرية عند شكسبير	وولفجانج اتش كليمن	جمال عبد الناصر ومدحت الجيار وجمال جاد الرب
٦٦٧- الأزمة القادمة لعلم الاجتماع الغربي	ألفن جولدنر	على ليلة
٦٦٨- ثقافات العولمة	فريدريك جيمسون وماساو ميوشي	ليلى الجبالي
٦٦٩- ثلاث مسرحيات	وول شوينكا	نسيم مجلي
٦٧٠- أشعار جوستاف أدولفو	جوستاف أدولفو بكر	ماهر البطوطي
٦٧١- قل لي كم مضى على رحيل القطار؟	چيمس بولدوين	علي عبدالأمير صالح
٦٧٢- مختارات من الشعر الفرنسي للأطفال	نخبة	إبتهال سالم
٦٧٣- ضرب الكليم (شعر)	محمد إقبال	جلال الحفناوي
٦٧٤- ديوان الإمام الخميني	آية الله العظمى الخميني	محمد علاء الدين منصور
٦٧٥- أثينا السوداء (جـ٢، مج١)	مارتن برنال	بإشراف: محمود إبراهيم السعدني
٦٧٦- أثينا السوداء (جـ٢، مج٢)	مارتن برنال	بإشراف: محمود إبراهيم السعدني
٦٧٧- تاريخ الأدب في إيران (جـ١ ، مج١)	إدوارد جرانفيل براون	أحمد كمال الدين حلمي
٦٧٨- تاريخ الأدب في إيران (جـ١ ، مج٢)	إدوارد جرانفيل براون	أحمد كمال الدين حلمي
٦٧٩- مختارات شعرية مترجمة (جـ٢)	وليام شكسبير	توفيق علي منصور
٦٨٠- المدينة الفاضلة (ميراث الترجمة)	كارل ل. بيكر	محمد شفيق غربال
٦٨١- هل يوجد نص في هذا الفصل؟	ستانلي فش	أحمد الشيمي
٦٨٢- نجوم حظر التجوال الجديد (رواية)	بن أوكري	صبري محمد حسن

٦٨٣- سكين واحد لكل رجل (رواية)	تى. م. ألوكو	صبرى محمد حسن
٦٨٤- الأعمال القصصية الكاملة (أنا كندا) (جـ١)	أوراثيو كيروجا	رزق أحمد بهنسى
٦٨٥- الأعمال القصصية الكاملة (الصحراء) (جـ٢)	أوراثيو كيروجا	رزق أحمد بهنسى
٦٨٦- امرأة محاربة (رواية)	ماكسين هونج كنجستون	سحر توفيق
٦٨٧- محبوبة (رواية)	فتانة حاج سيد جوادى	ماجدة العنانى
٦٨٨- الانفجارات الثلاثة العظمى	فيليب م. دوبر وريتشارد أ. موار	فتح الله الشيخ وأحمد السماحى
٦٨٩- الملف (مسرحية)	تادووش روجيفيتش	هناء عبد الفتاح
٦٩٠- محاكم التفتيش فى فرنسا	(مختارات)	رمسيس عوض
٦٩١- ألبرت أينشتين: حياته وغرامياته	(مختارات)	رمسيس عوض
٦٩٢- أقدم لك: الوجودية	ريتشارد أبيجانسى وأوسكار زاريت	حمدى الجابرى
٦٩٣- أقدم لك: القتل الجماعى (المحرقة)	حاييم برشيت وآخرون	جمال الجزيرى
٦٩٤- أقدم لك: دريدا	جيف كولينز وبيل مايبلين	حمدى الجابرى
٦٩٥- أقدم لك: رسل	ديف روبنسون وجودى جروف	إمام عبدالفتاح إمام
٦٩٦- أقدم لك: روسو	ديف روبنسون وأوسكار زاريت	إمام عبدالفتاح إمام
٦٩٧- أقدم لك: أرسطو	روبرت ودفين وجودى جروفس	إمام عبدالفتاح إمام
٦٩٨- أقدم لك: عصر التنوير	ليود سبنسر وأندرزيجى كروز	إمام عبدالفتاح إمام
٦٩٩- أقدم لك: التحليل النفسى	إيفان وارد وأوسكار زارايت	جمال الجزيرى
٧٠٠- الكاتب وواقعه	ماريو بارجاس يوسا	بسمة عبدالرحمن
٧٠١- الذاكرة والحداثة	وليم رود فيفيان	منى البرنس
٧٠٢- مدونة جوستنيان فى الفقه الرومانى (ميراث الترجمة)	جوستينيان	عبد العزيز فهمى
٧٠٣- تاريخ الأدب فى إيران (جـ٢)	إدوارد جرانفيل براون	أمين الشواربى
٧٠٤- فيه ما فيه	مولانا جلال الدين الرومى	محمد علاء الدين منصور وآخرون
٧٠٥- فضل الأنام من رسائل حجة الإسلام	الإمام الغزالى	عبدالحميد مدكور
٧٠٦- الشفرة الوراثية وكتاب التحولات	جونسون ف. يان	عزت عامر
٧٠٧- أقدم لك: فالتر بنيامين	هوارد كاليجل وآخرون	وفاء عبدالقادر
٧٠٨- فراعنة من؟	دونالد مالكولم ريد	رءوف عباس
٧٠٩- معنى الحياة	ألفريد أدلر	عادل نجيب بشرى
٧١٠- الأطفال والتكنولوجيا والثقافة	إيان هاتشباى وجومووران - إليس	دعاء محمد الخطيب
٧١١- درة التاج	ميرزا محمد هادى رسوا	هناء عبد الفتاح
٧١٢- الإلياذة (جـ١) (ميراث الترجمة)	هوميروس	سليمان البستانى
٧١٣- الإلياذة (جـ٢) (ميراث الترجمة)	هوميروس	سليمان البستانى
٧١٤- حديث القلوب (ميراث الترجمة)	لامنيه	حنا صاوه
٧١٥- سر تقدم الإنكليز السكسونيين (ميراث الترجمة)	إدمون ديمولان	أحمد فتحى زغلول
٧١٦- جامعة كل المعارف (جـ٢)	مجموعة من المؤلفين	نخبة من المترجمين
٧١٧- جامعة كل المعارف (جـ٣)	مجموعة من المؤلفين	نخبة من المترجمين
٧١٨- جامعة كل المعارف (جـ٥)	مجموعة من المؤلفين	نخبة من المترجمين
٧١٩- مسرح الأطفال: فلسفة وطريقة	م. جولدبرج	جميلة كامل
٧٢٠- مداخل إلى البحث فى تعلم اللغة الثانية	دونام جونسون	على شعبان وأحمد الخطيب

٧٢١-	فلسفة المتكلمين فى الإسلام (مج١)	هـ. أ. ولفسون	مصطفى لبيب عبد الغنى
٧٢٢-	الصفيحة وقصص أخرى	بشار كمال	الصفصافى أحمد القطورى
٧٢٣-	تحديات ما بعد الصهيونية	إفرايم نيمنى	أحمد ثابت
٧٢٤-	اليسار الفرويدى	پول روبنسون	عبده الريس
٧٢٥-	الاضطراب النفسى	چون فيتكس	مى مقلد
٧٢٦-	الموريسكيون فى المغرب	غييرمو غوثالبيس بوستو	مروة محمد إبراهيم
٧٢٧-	حلم البحر (رواية)	باچين	وحيد السعيد
٧٢٨-	العولمة: تدمير العمالة والنمو	موريس آليه	أميرة جمعة
٧٢٩-	الثورة الإسلامية فى إيران	صادق زيباكلام	هويدا عزت
٧٣٠-	حكايات من السهول الأفريقية	أن جاتى	عزت عامر
٧٣١-	النوع: الذكر والأنثى بين التميز والاختلاف	مجموعة من المؤلفين	محمد قدرى عمارة
٧٣٢-	قصص بسيطة (رواية)	إنجو شولتسه	سمير جريس
٧٣٣-	مأساة عطيل (مسرحية)	وليم شيكسبير	محمد مصطفى بدوى
٧٣٤-	بونابرت فى الشرق الإسلامى	أحمد يوسف	أمل الصبان
٧٣٥-	فن السيرة فى العربية	مايكل كوبرسون	محمود محمد مكى
٧٣٦-	التاريخ الشعبى للولايات المتحدة (جـ١)	هوارد زن	شعبان مكاوى
٧٣٧-	الكوارث الطبيعية (مج٢)	باتريك ل. أبوت	توفيق على منصور
٧٣٨-	دمشق من عصر ما قبل التاريخ إلى الدولة المملوكية	چيرار دى چورچ	محمد عواد
٧٣٩-	دمشق من الإمبراطورية العثمانية حتى الوقت الحاضر	چيرار دى چورچ	محمد عواد
٧٤٠-	خطابات السلطة	بارى هندس	مرفت ياقوت
٧٤١-	الإسلام وأزمة العصر	برنارد لويس	أحمد هيكل
٧٤٢-	أرض حارة	خوسيه لاكوادرا	رزق بهنسى
٧٤٣-	الثقافة: منظور داروينى	روبرت أونجر	شوقى جلال
٧٤٤-	ديوان الأسرار والرموز (شعر)	محمد إقبال	سمير عبد الحميد
٧٤٥-	المثر السلطانية	بيك الدنيلى	محمد أبو زيد
٧٤٦-	تاريخ التحليل الاقتصادى (مج١)	چوزيف أ. شومبيتر	حسن النعيمى
٧٤٧-	الاستعارة فى لغة السينما	تريفور وايتوك	إيمان عبد العزيز
٧٤٨-	تدمير النظام العالمى	فرانسيس بويل	سمير كريم
٧٤٩-	إيكولوجيا لغات العالم	ل.ج. كالڤيه	باتسى جمال الدين
٧٥٠-	الإلياذة	هوميروس	بإشراف: أحمد عتمان
٧٥١-	الإسراء والمعراج فى تراث الشعر الفارسى	نخبة	علاء السباعى
٧٥٢-	ألمانيا بين عقدة الذنب والخوف	جمال قارصلى	نمر عاروري
٧٥٣-	التنمية والقيم	إسماعيل سراج الدين وآخرون	محسن يوسف
٧٥٤-	الشرق والغرب	أنّا مارى شيمل	عبدالسلام حيدر
٧٥٥-	تاريخ الشعر الإسبانى خلال القرن العشرين	أندرو ب. دبيكى	على إبراهيم منوفى
٧٥٦-	ذات العيون الساحرة	إنريكى خاردييل بونثيلا	خالد محمد عباس
٧٥٧-	تجارة مكة	باتريشيا كرون	آمال الروبى
٧٥٨-	الإحساس بالعولمة	بروس روبنز	عاطف عبدالحميد

٧٥٩- النثر الأردى	مولوى سيد محمد	جلال الحفناوى
٧٦٠- الدين والتصور الشعبى للكون	السيد الأسود	السيد الأسود
٧٦١- جيوب مثقلة بالحجارة (رواية)	فيرچينيا وولف	فاطمة ناعوت
٧٦٢- المسلم عدوًا و صديقًا	ماريا سوليداد	عبدالعال صالح
٧٦٣- الحياة فى مصر	أنريكو بيا	نجوى عمر
٧٦٤- ديوان غالب الدهلوى (شعر غزل)	غالب الدهلوى	حازم محفوظ
٧٦٥- ديوان خواجه الدهلوى (شعر تصوف)	خواجه مير درد الدهلوى	حازم محفوظ
٧٦٦- الشرق المتخيل	تييرى هنتش	غازى برو وخليل أحمد خليل
٧٦٧- الغرب المتخيل	نسيب سمير الحسينى	غازى برو
٧٦٨- حوار الثقافات	محمود فهمى حجازى	محمود فهمى حجازى
٧٦٩- أدباء أحياء	فريدريك هتمان	رندا النشار وضياء زاهر
٧٧٠- السيدة بيرفيكتا	بينيتو بيريث جالدوس	صبرى التهامى
٧٧١- السيد سيجوندو سومبرا	ريكاردو جويرالديس	صبرى التهامى
٧٧٢- بريخت ما بعد الحداثة	إليزابيث رايت	محسن مصيلحى
٧٧٣- دائرة المعارف الدولية (جـ٢)	چون فيزر وبول ستيرجز	بإشراف: محمد فتحى عبدالهادى
٧٧٤- الديموقراطية الأمريكية: التاريخ والمرتكزات	مجموعة من المؤلفين	حسن عبد ربه المصرى
٧٧٥- مرآة العروس	نذير أحمد الدهلوى	جلال الحفناوى
٧٧٦- منظومة مصيبت نامه (مج١)	فريد الدين العطار	محمد محمد يونس
٧٧٧- الانفجار الأعظم	چيمس إ. ليدسى	عزت عامر
٧٧٨- صفوة المديح	مولانا محمد أحمد ورضا القادرى	حازم محفوظ
٧٧٩- خيوط العنكبوت وقصص أخرى	نخبة	سمير عبدالحميد إبراهيم وسارة تاكاهاشى
٧٨٠- من أدب الرسائل الهندية حجاز ١٩٣٠	غلام رسول مهر	سمير عبد الحميد إبراهيم
٧٨١- الطريق إلى بكين	هدى بدران	نبيلة بدران
٧٨٢- المسرح المسكون	مارڤن كارلسون	جمال عبد المقصود
٧٨٣- العولمة والرعاية الإنسانية	ڤيك چورج وپول ويلدنج	طلعت السروجى
٧٨٤- الإساءة للطفل	ديڤيد أ. وولف	جمعة سيد يوسف
٧٨٥- تأملات عن تطور ذكاء الإنسان	كارل ساجان	سمير حنا صادق
٧٨٦- المذنبة (رواية)	مارجريت أتوود	سحر توفيق
٧٨٧- العودة من فلسطين	جوزيه بوفيه	إيناس صادق
٧٨٨- سر الأهرامات	ميروسلاف فرنر	خالد أبو اليزيد البلتاجى
٧٨٩- الانتظار (رواية)	هاچين	منى الدروبى
٧٩٠- الفرانكفونية العربية	مونيك بونتو	جيهان العيسوى
٧٩١- التطور ومعامل التطور فى مصر القديمة	محمد الشيمى	ماهر جويجاتى
٧٩٢- دراسات حول القصص القصيرة إدريس ومحفوظ	منى ميخائيل	منى إبراهيم
٧٩٣- ثلاث رؤى للمستقبل	چون جريڤيس	رءوف وصفى
٧٩٤- التاريخ الشعبى للولايات المتحدة (جـ٢)	هوارد زن	شعبان مكاوى
٧٩٥- مختارات من الشعر الإسبانى (جـ١)	نخبة	على عبد الرءوف البمبى
٧٩٦- آفاق جديدة فى دراسة اللغة والذهن	نعوم تشومسكى	حمزة المزينى

٧٩٧-	الرؤية فى ليلة معتمة (شعر)	نخبة	طلعت شاهين
٧٩٨-	الإرشاد النفسى للأطفال	كاترين جيلدرد ودافيد جيلدرد	سميرة أبو الحسن
٧٩٩-	سلم السنوات	أن تيلر	عبد الحميد فهمى الجمال
٨٠٠-	قضايا فى علم اللغة التطبيقى	ميشيل ماكارثى	عبد الجواد توفيق
٨٠١-	نحو مستقبل أفضل	تقرير دولى	بإشراف: محسن يوسف
٨٠٢-	مسلمو غرناطة فى الآداب الأوروبية	ماريا سوليداد	شرين محمود الرفاعى
٨٠٣-	التغيير والتنمية فى القرن العشرين	توماس باترسون	عزة الخميسى
٨٠٤-	سوسيولوجيا الدين	دانيل هيرفيه-ليجيه وجان بول ويلام	درويش الحلوجى
٨٠٥-	من لا عزاء لهم (رواية)	كازو إيشيجورو	طاهر البربرى
٨٠٦-	الطبقة العليا المتوسطة	ماجدة بركة	محمود ماجد
٨٠٧-	يحى حقى: تشريح مفكر مصرى	ميريام كوك	خيرى دومة
٨٠٨-	الشرق الأوسط والولايات المتحدة	ديفيد دابليو ليش	أحمد محمود
٨٠٩-	تاريخ الفلسفة السياسية (جـ١)	ليو شتراوس وجوزيف كروبسى	محمود سيد أحمد
٨١٠-	تاريخ الفلسفة السياسية (جـ٢)	ليو شتراوس وجوزيف كروبسى	محمود سيد أحمد
٨١١-	تاريخ التحليل الاقتصادى (مج٢)	جوزيف أ. شومبيتر	حسن النعيمى
٨١٢-	تقبل العالم: الصورة والأسلوب فى الحياة الاجتماعية	ميشيل مافيزولى	فريد الزاهى
٨١٣-	لم أخرج من ليلى (رواية)	أنى إرنو	نورا أمين
٨١٤-	الحياة اليومية فى مصر الرومانية	نافتال لويس	آمال الروبى
٨١٥-	فلسفة المتكلمين (مج٢)	هـ. أ. ولفسون	مصطفى لبيب عبدالغنى
٨١٦-	العدو الأمريكى	فيليب روجيه	بدر الدين عرودكى
٨١٧-	مائدة أفلاطون: كلام فى الحب	أفلاطون	محمد لطفى جمعة
٨١٨-	الحرفيون والتجار فى القرن ١٨ (جـ١)	أندريه ريمون	ناصر أحمد وباتسى جمال الدين
٨١٩-	الحرفيون والتجار فى القرن ١٨ (جـ٢)	أندريه ريمون	ناصر أحمد وباتسى جمال الدين
٨٢٠-	هملت (مسرحية) (ميراث الترجمة)	وليم شكسبير	طانيوس أفندى
٨٢١-	هفت بيكر (شعر)	نور الدين عبد الرحمن الجامى	عبد العزيز بقوش
٨٢٢-	فن الرباعى (شعر)	نخبة	محمد نور الدين عبد المنعم
٨٢٣-	وجه أمريكا الأسود (شعر)	نخبة	أحمد شافعى
٨٢٤-	لغة الدراما	دافيد برتش	ربيع مفتاح
٨٢٥-	عصر النهضة فى إيطاليا (جـ١) (ميراث الترجمة)	ياكوب بوكهارت	عبد العزيز توفيق جاويد
٨٢٦-	عصر النهضة فى إيطاليا (جـ٢) (ميراث الترجمة)	ياكوب بوكهارت	عبد العزيز توفيق جاويد
٨٢٧-	لغز مطروح: البدو المستوطنون والذين يقتسمون السلطة	دونالد پ.كول وثريا تركى	محمد على فرج
٨٢٨-	النظرية النسبية (ميراث الترجمة)	ألبرت أينشتين	رمسيس شحاتة
٨٢٩-	مناظرة حول الإسلام والعلم	إرنست رينان وجمال الدين الأفغانى	مجدى عبد الحافظ
٨٣٠-	رق العشق	حسن كريم بور	محمد علاء الدين منصور
٨٣١-	تطور علم الطبيعة (ميراث الترجمة)	ألبرت أينشتين وليوبولد إنفلد	محمد النادى وعطية عاشور
٨٣٢-	تاريخ التحليل الاقتصادى (جـ٣)	جوزيف أ. شومبيتر	حسن النعيمى
٨٣٣-	الفلسفة الألمانية	فرنر شميدرس	محسن الدمرداش
٨٣٤-	كنز الشعر	ذبيح الله صفا	محمد علاء الدين منصور

٨٣٥- تشيخوف: حياة في صور	بيتر أوربان	علاء عزمي
٨٣٦- بين الإسلام والغرب	مرثيدس غارثيا	ممدوح البستاوى
٨٣٧- عناكب فى المصيدة	ناتاليا فيكو	على فهمى عبدالسلام
٨٣٨- فى تفسير مذهب بوش ومقالات أخرى	نعوم تشومسكى	لبنى صبرى
٨٣٩- أقدم لك: النظرية النقدية	ستيوارت سين وبورين فان لون	جمال الجزيرى
٨٤٠- الخواتم الثلاثة	جوتهولد ليسينج	فوزية حسن
٨٤١- هملت: أمير الدانمارك	وليم شكسبير	محمد مصطفى بدوى
٨٤٢- منظومة مصيبت نامه (مج٢)	فريد الدين العطار	محمد محمد يونس
٨٤٣- من روائع القصيد الفارسى	نخبة	محمد علاء الدين منصور
٨٤٤- دراسات فى الفقر والعولمة	كريمة كريم	سمير كريم
٨٤٥- غياب السلام	نيكولاس جويات	طلعت الشايب
٨٤٦- الطبيعة البشرية	ألفريد أدلر	عادل نجيب بشرى
٨٤٧- الحياة بعد الرأسمالية	مايكل ألبرت	أحمد محمود
٨٤٨- تاريخ الدولة العربية (ميراث الترجمة)	يوليوس فلهاوزن	عبد الهادى أبو ريدة
٨٤٩- سونيتات شكسبير	وليم شكسبير	بدر توفيق
٨٥٠- الخيال، الأسلوب، الحداثة	مقالات مختارة	جابر عصفور
٨٥١- الطب التجريبى (ميراث الترجمة)	كلود برنار	يوسف مراد
٨٥٢- العلم والحقيقة	ريتشارد دوكنز	مصطفى إبراهيم فهمى
٨٥٣- العمارة فى الأندلس: عمارة المدن والحصون (مج١)	باسيليو بابون مالدونادو	على إبراهيم منوفى
٨٥٤- العمارة فى الأندلس: عمارة المدن والحصون (مج٢)	باسيليو بابون مالدونادو	على إبراهيم منوفى
٨٥٥- فهم الاستعارة فى الأدب	جيرارد ستيم	محمد أحمد حمد
٨٥٦- القضية الموريسكية من وجهة نظر أخرى	فرانثيسكو ماركيث يانو بيانويا	عائشة سويلم
٨٥٧- نادجا (رواية)	أندريه بريتون	كامل عويد العامرى
٨٥٨- جوهر الترجمة: عبور الحدود الثقافية	ثيو هرمانز	بيومى قنديل
٨٥٩- السياسة فى الشرق القديم	إيڤ شيمل	مصطفى ماهر
٨٦٠- مصر وأوروبا	ڤان بملن	عادل صبحى تكلا
٨٦١- الإسلام والمسلمون فى أمريكا	جين سميث	محمد الخولى
٨٦٢- بيغاء الكاكادو	أرتور شنيتسلر	محسن الدمرداش
٨٦٣- لقاء بالشعراء	على أكبر دلفى	محمد علاء الدين منصور
٨٦٤- أوراق فلسطينية	دورين إنجرامز	عبد الرحيم الرفاعى
٨٦٥- فكرة الثقافة	تيرى إيجلتون	شوقى جلال
٨٦٦- رسائل خمس فى الآفاق والأنفس	مجموعة من المؤلفين	محمد علاء الدين منصور
٨٦٧- المهمة الاستوائية (رواية)	ديڤيد مايلو	صبرى محمد حسن
٨٦٨- الشعر الفارسى المعاصر	ساعد باقرى ومحمد رضا محمدى	محمد علاء الدين منصور
٨٦٩- تطور الثقافة	روبن دونبار وآخرون	شوقى جلال
٨٧٠- عشر مسرحيات (جـ١)	نخبة	حمادة إبراهيم
٨٧١- عشر مسرحيات (جـ٢)	نخبة	حمادة إبراهيم
٨٧٢- كتاب الطاو	لاوتسو	محسن فرجانى

٨٧٣-	معلمون لمدارس المستقبل	تقرير صادر عن اليونسكو	بهاء شاهين
٨٧٤-	النهر الخالد (مج١)	جاويد إقبال	ظهور أحمد
٨٧٥-	النهر الخالد (مج٢)	جاويد إقبال	ظهور أحمد
٨٧٦-	دراسات فى الموسيقى الشرقية (جـ١)	هنرى جورج فارمر	أمانى المنياوى
٨٧٧-	أدب الجدل والدفاع فى العربية	موريتس شتينشنيدر	صلاح محجوب
٨٧٨-	ترحال فى صحراء الجزيرة العربية (جـ١، مجـ١)	تشارلز دوتى	صبرى محمد حسن
٨٧٩-	ترحال فى صحراء الجزيرة العربية (جـ١، مجـ٢)	تشارلز دوتى	صبرى محمد حسن
٨٨٠-	الواحات المفقودة	أحمد حسنين بك	عبد الرحمن حجازى وأمير نبيه
٨٨١-	المستنيرون : خدمة وخيانة	جلال آل أحمد	سلوى عباس
٨٨٢-	أغانى شيراز (جـ١) (ميراث الترجمة)	حافظ الشيرازى	إبراهيم الشواربى
٨٨٣-	أغانى شيراز (جـ٢) (ميراث الترجمة)	حافظ الشيرازى	إبراهيم الشواربى
٨٨٤-	تعلم الأطفال الصغار	باربرا تيزار ومارتن هيوز	محمد رشدى سالم
٨٨٥-	روح الإرهاب	جان بودريار	بدر عرودكى
٨٨٦-	الترجمة والإمبراطورية	دوجلاس روبنسون	ثائر ديب
٨٨٧-	غزليات سعدى (شعر)	سعدى الشيرازى	محمد علاء الدين منصور
٨٨٨-	أزهار مسك الليل (رواية)	مريم جعفرى	هويدا عزت
٨٨٩-	سارتورس (ميراث الترجمة)	وليم فوكنر	ميخائيل رومان
٨٩٠-	منتخبات أشعار فراغى	مخدومقلى فراغى	الصفصافى أحمد القطورى
٨٩١-	مفاوضات مع الموتى	مارجريت آتوود	عزة مازن
٨٩٢-	تاريخ المسيحية الشرقية	عزيز سوريال عطية	إسحاق عبيد
٨٩٣-	عبادة الإنسان الحر	برتراند راسل	محمد قدرى عمارة
٨٩٤-	الطريق إلى مكة	محمد أسد	رفعت السيد على
٨٩٥-	وادى الفوضى (رواية)	فريدريش دورينمات	يسرى خميس
٨٩٦-	شعر الضفاف الأخرى	نخبة	زين العابدين فؤاد
٨٩٧-	اختراق الجزيرة العربية	ديفيد جورج هوجارث	صبرى محمد حسن
٨٩٨-	الإسلام والعلم •	برويز أمير على	محمود خيال
٨٩٩-	الدبلوماسية الفاعلة	بيتر مارشال	أحمد مختار الجمال
٩٠٠-	تيارات نقدية محدثة	مقالات مختارة	جابر عصفور
٩٠١-	مختارات من شعر لى جاو شينج	لى جاو شينج	عبد العزيز حمدى
٩٠٢-	آلهة مصر القديمة وأساطيرها	روبرت أرنولد	مروة الفقى
٩٠٣-	أفلام ومناهج (مج١)	بيل نيكولز	حسين بيومى
٩٠٤-	أفلام ومناهج (مج٢)	بيل نيكولز	حسين بيومى
٩٠٥-	تراث الهند	ج. ت. جارات	جلال السعيد الحفناوى
٩٠٦-	أسس الحوار فى القرآن	هيربرت بوسه	أحمد هويدى
٩٠٧-	أرثر.. متعة الحياة (رواية)	فرانسواز جيرو	فاطمة خليل
٩٠٨-	الحلقة النقدية	ديفيد كوزنز هوى	خالدة حامد
٩٠٩-	الفنون والآداب تحت ضغط العولمة	جوويست سمايرز	طلعت الشايب
٩١٠-	بروميثيوس بلا قيود	دافيد س. ليندس	مى رفعت سلطان

٩١١- غبار النجوم	جون جريبين	عزت عامر
٩١٢- ترجمات يحيى حقى (جـ١) (ميراث الترجمة)	روايات مختارة	يحيى حقى
٩١٣- ترجمات يحيى حقى (جـ٢) (ميراث الترجمة)	مسرحيات مختارة	يحيى حقى
٩١٤- ترجمات يحيى حقى (جـ٣) (ميراث الترجمة)	ديزموند ستيوارت	يحيى حقى
٩١٥- المرأة فى أثينا: الواقع والقانون	روجر جست	منيرة كروان
٩١٦- الجدلية الاجتماعية	أنور عبد الملك	سامية الجندى وعبدالعظيم حماد
٩١٧- موسوعة كمبريدج (جـ١)	نخبة	إشراف: أحمد عتمان
٩١٨- موسوعة كمبريدج (جـ٤)	نخبة	إشراف: فاطمة موسى
٩١٩- موسوعة كمبريدج (جـ٩)	نخبة	إشراف: رضوى عاشور
٩٢٠- خليل جبران: حياته وعالمه	جين جبران و خليل جبران	فاطمة قنديل
٩٢١- لله الأمر (رواية)	أحمدو كوروما	ثريا إقبال
٩٢٢- الموريسكيون فى إسبانيا وفى المنفى	ميكيل دى إيبالثا	جمال عبد الرحمن
٩٢٣- ملحمة حرب الاستقلال (شعر)	ناظم حكمت	محمد حرب
٩٢٤- حتشبسوت: عظمة وسحر وغموض	كريستيان دى روش نوبلكور	فاطمة عبد الله
٩٢٥- رمسيس الثاني: فرعون المعجزات	كريستيان دى روش نوبلكور	فاطمة عبد الله
٩٢٦- ترحال فى صحراء الجزيرة العربية (جـ٢، مجـ١)	تشارلز دوتى	صبرى محمد حسن
٩٢٧- ترحال فى صحراء الجزيرة العربية (جـ٢، مجـ٢)	تشارلز دوتى	صبرى محمد حسن
٩٢٨- سجون الضوء	كيتى فرجسون	عزت عامر
٩٢٩- نشأة الإنسان (مجـ١)	تشارلس داروين	مجدى المليجى
٩٣٠- نشأة الإنسان (مجـ٢)	تشارلس داروين	مجدى المليجى
٩٣١- نشأة الإنسان (مجـ٣)	تشارلس داروين	مجدى المليجى
٩٣٢- حدائق السحر فى دقائق الشعر (ميراث الترجمة)	رشيدالدين العمرى	إبراهيم الشوارىى
٩٣٣- اللاعقلانية الشعرية	كارلوس بوسونيو	على منوفى
٩٣٤- محنة الكاتب الأفريقى	تشارلز لارسون	طلعت الشايب
٩٣٥- تاريخ الفن الألمانى	فولكر جيبهارت	علا عادل
٩٣٦- بيولوجيا الجحيم	إد ريجيس	أحمد فوزى عبد الحميد
٩٣٧- هيا نحكى (قصص أطفال)	أحمد ندالو	عبدالحى سالم
٩٣٨- الأنطولوجيا السياسية عند مارتن هيدجر	بيير بورديو	سعيد العليمى
٩٣٩- سجن العقل	ستيفن جونسون	أحمد مستجير
٩٤٠- اليابان الحديثة: قضايا وآراء	مجموعة مقالات	علاء على زين العابدين
٩٤١- الجماليات لم يولدن بعد	أى كوينى أرماه	صبرى محمد حسن
٩٤٢- القرن الجديد	إريك هوبسبوم	وجيه سمعان عبد المسيح
٩٤٣- لقاء فى الظلام	مختارات من القصص الأفريقية	محمد عبد الواحد
٩٤٤- الكونترباص	باتريك زوسكيند	سمير جريس
٩٤٥- أحلام يقظة جوال منفرد (ميراث الترجمة)	جان جاك روسو	ثريا توفيق
٩٤٦- الزار ومظاهره المسرحية فى إثيوبيا	ميشيل ليريس	محمد مهدى قناوى
٩٤٧- ماوراء المعنى والحقيقة	برتراند راسل	محمد قدرى عمارة
٩٤٨- أفريقيا منذ عام ١٨٠٠	روناك أوليفر وأنتونى أتمور	فريد جورج بورى

٩٤٩- مقبرة الصدأ	أندريه فيش	نافع معلا
٩٥٠- في علم الكتابة	جاك دريدا	منى طلبة وأنور مغيث
٩٥١- الاتهام (رواية)	فريدريش دورينمات	عماد حسن بكر
٩٥٢- العبد ومسرحيات أخرى	أميرى بركة	أميمة عبد الجواد
٩٥٣- مختارات من الشعر الإسبانى (جـ٢)	نخبة من الشعراء	على عبد الروف البمبى
٩٥٤- الأصول الاجتماعية لسياسة التوسعية في عهد محمد علي	فرد لوسون	عنان الشهاوى
٩٥٥- الطب والأطباء	سيلفيا شيفولو	ماجدة أباظة
٩٥٦- نعم، ليست لدينا نيوترونات	أ. ك. ديونى	سمير حنا صادق
٩٥٧- الحركات الاجتماعية: (١٧٦٨-٢٠٠٤)	تشارلز تلى	ربيع وهبة
٩٥٨- أصوات على هامش الحرب	مريام كوك	صلاح حزين
٩٥٩- الموريسكيون فى الفكر التاريخى	ميغيل أنخيل بونيس	وسام محمد جزر
٩٦٠- محمد على الكبير	الأمير عثمان إبراهيم وكارولين وطى كورخان	هدى كشرود
٩٦١- شعر الرعاة (ميراث الترجمة)	مختارات من الأدب اليونانى	محمد صقر خفاجة
٩٦٢- مدخل إلى الفلسفة	وليام جيمس إيرل	عادل مصطفى
٩٦٣- منتخبات شعرية	حسن رضا خان الهندى	فاطمة سيد عبد المجيد

طبع بالهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية

رقم الإيداع ٢٣٢٨٠ / ٢٠٠٥